

٥٦١٤٤
٢٠٢٤
٨٨٨٦

غنة الطالب ونية الراغب
في التعرف والعرف ومعرفة اللغات

للشيخ محمد افندي
طبع مطبعة الجرائد
١٩١٨

درس ١٦
 درس ١٧
 درس ١٨
 درس ١٩
 درس ٢٠
 درس ٢١
 درس ٢٢
 درس ٢٣
 درس ٢٤
 درس ٢٥
 درس ٢٦
 درس ٢٧
 درس ٢٨
 درس ٢٩
 درس ٣٠

١٦	درس	١٢	في مشتقات
١٧	درس	١٣	في الامر باللام
١٨	درس	١٤	في النوع الثاني من المشتقات وهو اسم
			في النوع الثالث من المشتقات وهو اسم
			في النوع الرابع من المشتقات وهو اسم المفعول
			في النوع الخامس من المشتقات وهو صيغة المبالغة
			في النوع السادس من المشتقات وهو الصفة المشبهة
		١٩	في النوع السابع وهو افعال التفضيل

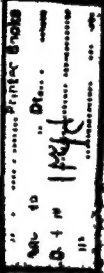
﴿ فهرست ما في هذا الكتاب من الدروس ﴾

صفحة

٠١ المقدمة

﴿ الجداول وفيه ٣٥ درسا ﴾

٠٣	درس	٠١	في تعريف التصرف
٠٥	درس	٠٢	في الماضي والمضارع
٠٠	درس	٠٣	في الفعل الاصل والمريد
٠٨	درس	٠٤	في المصدر
١٠	درس	٠٥	في صحة الفعل وعلة
٠٠	درس	٠٦	في اوزان الفعل
١١	درس	٠٧	في فاعل الفعل
١٢	درس	٠٨	في تصريف الفعل الماضي من المضاعف الثلاثي
١٣	درس	٠٩	في تصريف الفعل الماضي من الاجوف
١٤	درس	١٠	في تصريف الفعل الماضي من الناقص
١٥	درس	١١	في الفعل المجهول من الثلاثي السالم
١٦	درس	١٢	في مشتقات الفعل
١٧	درس	١٣	في الامر باللام
١٨	درس	١٤	في النوع الثاني من المشتقات وهو التثنية
٠٠	درس	١٥	في النوع الثالث من المشتقات وهو ما يسمي بالفاعل
٢٠	درس	١٦	في النوع الرابع من المشتقات وهو ما يسمي بالمفعول
٢١	درس	١٧	في النوع الخامس من المشتقات وهو ما يسمي بالماض
٢٢	درس	١٨	في النوع السادس من المشتقات وهو ما يسمي بالصفة المنبهة
٢٣	درس	١٩	في النوع السابع وهو ما يسمي بالتفضيل



مصحف

٢٤	درس	٢٠	في النوع الثامن وهو صيغة التجب
٠٠	درس	٢١	في النوع التاسع وهو اسم المكان والزمان
٢٥	درس	٢٢	في النوع العاشر وهو اسم الملة
٠٠	درس	٢٣	في المرة
٢٦	درس	٢٤	في النوع
٢٦	درس	٢٥	في المذكر والمؤنث
٠٠	درس	٢٦	في المتى
٢٧	درس	٢٧	في الجمع
٢٨	درس	٢٨	في جمع الرباعي والجماسي
٢٩	درس	٢٩	في بعض فوئد تتعلق بالجمع
٣٠	درس	٣٠	في التصغير
٣٠	درس	٣١	في السفة
٣١	درس	٣٢	في التفاء الساكنين
٠٠	درس	٣٣	في الادغام
٠٠	درس	٣٤	في احكام الهمة والالف
٣٣	درس	٣٥	في كتابة بعض حروف

الجزء الثاني في النحو وهو يستمل على ستة وستين درسا

٣٥	درس	١	في تعريف النحو
٣٥	درس	٢	في الفاعل
٣٦	درس	٣	في نائب الفاعل
٣٧	درس	٤	في المتدا والخير
٣٨	درس	٥	في العلم
٠٠	درس	٦	في الضمير

صحيحة

٣٩	درس	٧	في المعرفة بال
٤٠	درس	٨	في اسم الإشارة
٤١	درس	٩	في الاسم الموصول
٤٢	درس	١٠	في التواسخ
٤٣	درس	١١	في كان واخواتها
٤٤	درس	١٢	في ما تختص به كان دون اخواتها
٤٥	درس	١٣	في افعال المقاربة
٤٦	درس	١٤	في ما ولا ولات المنهات بليس
٤٧	درس	١٥	في ان واخواتها
٤٨	درس	١٦	في طتت واخواتها
٤٩	درس	١٧	في باقي النصب
٥٠	درس	١٨	في المنصوب الثاني وهو المفعول به
٥١	درس	١٩	في الاشتغال
٥٢	درس	٢٠	في التنازع
٥٣	درس	٢١	في المنصوب الثالث وهو المفعول فيه
٥٤	درس	٢٢	في عامل الظرف وتصرفه وعدم تصرفه
٥٥	درس	٢٣	في المنصوب الرابع وهو المنفعول له
٥٦	درس	٢٤	في المنصوب الخامس وهو المفعول معه
٥٧	درس	٢٥	في المنصوب السادس وهو الاستثناء
٥٨	درس	٢٦	في المستثنى بغير وسوء
٥٩	درس	٢٧	في خلا وعدا وحاسا
٦٠	درس	٢٨	في ليس ولا يكون
٦١	درس	٢٩	في المنصوب السابع وهو الحال
٦٢	درس	٣٠	في المنصوب الثامن وهو التمييز

صفحة		
٥٨	درس	٣١ في منصوب التامع وهو المنادى
٥٩	درس	٣٢ في المنادى المضى الى ياء المتكلم
٦٠	درس	٣٣ في الاستعاضة
٦١	درس	٣٤ في التبدل
٦٢	درس	٣٥ في الترجيم
٦٣	درس	٣٦ في الاختصاص
٦٤	درس	٣٧ في المحذر والاعراء
٦٥	درس	٣٨ في اسما الافعال والاصوات
٦٦	درس	٣٩ في المحفوض
٦٧	درس	٤٠ في بعض احكام تخص المضاف والمضاف اليه
٦٨	درس	٤١ في احكام اخر للاضافة
٦٩	درس	٤٢ في المضاف الى الصمير
٧٠	درس	٤٣ فيما يعرب بالمرور لا بالحركات
٧١	درس	٤٤ في الحروف التى تكون علامة للنصب
٧٢	درس	٤٥ في الحروف التى تكون علامة للخفض
٧٣	درس	٤٦ في علامات الجزم
٧٤	درس	٤٧ في الاسم الذى لا ينصرف
٧٥	درس	٤٨ في التوانع
٧٦	درس	٤٩ في التامع الثانى وهو التوكيد
٧٨	درس	٥٠ في التامع الثالث وهو العطف
٨٢	درس	٥١ في الدل
٨٤	درس	٥٢ في المجرومات وعوامل الجزم
٨٦	درس	٥٣ فيما يجزم فعلان
٨٩	درس	٥٤ في بعض احوال تتعلق بالشرط وجوابه
٩١	درس	٥٥ في حذف اداة الشرط وفعل الشرط

صفحة

٩٢	درس	٥٦	في نصب الفعل المضارع بتقدير ان عند اقترانه
			بأنفا او الواو او ثم
٩٤	درس	٥٧	في بقية نواصب الفعل المضارع
٩٨	درس	٥٨	في بقية انواصب
٩٩	درس	٥٩	في البناء
١٠٠	درس	٦٠	في المبنى على الكسر
١٠٢	درس	٦١	في المبنى على الضم
١٠٤	درس	٦٢	في المبنى من الحروف والضمائر والموصولات وغيرها ذلك
١٠٥	درس	٦٣	في العدد
١٠٧	درس	٦٤	في ميم العدد من احد عشر الى المائة وفي
			المعطوف عليه
١٠٨	درس	٦٥	في دخول ال على العدد وفي صوغ اسم فاعل منه
١٠٩	درس	٦٦	في ذكر الحروف على وجه الاجمال

الجزء الثالث

في تفصيل العوامل من الحروف وغيرها مرتبة على حروف المعجم

صفحة	صفحة
١١٢	(حرف الالف)
١١٣	الهمزة
١١٤	آ
...	الابد
...	أجل
١١٥	اذن
...	اذ
١١٦	اذما
١١٧	اف
١١٨	الا محركة
١١٩	الا بفتح الهمزة والتشديد
...	الا بكسر الهمزة والتشديد
١٢١	إلآن
...	الى

صفحة	د	صفحة
١٤١	ام	١٢٢
بلى به	اما بفتح الهمزة والميم	١٢٤
١٠٠	بسد	١٢٥
١٤٢	اما بفتح الهمزة وتسديد الميم	١٢٦
بين	اما بكسر الهمزة والتسديد	١٢٧
١٤٣	امس	١٢٧
(حرف التاء)	ان الشرطية	١٢٧
٠٠٠	ان بفتح الهمزة وسكون النون	١٢٩
تعال	ان بكسر الهمزة والتسديد	١٣٠
١٤٤	ان بالفتح والتسديد	١٣١
(حرف التاء)	آنفا	١٣١
١٤٤	اهل او	١٣٣
ثم	اوه	٠٠٠
٠٠٠	ايا	٠٠٠
(نم) بالفتح والتسديد	اي بالكسر	٠٠٠
١٤٤	ايضا	٠٠٠
(حرف الجيم)	ايه	١٣٤
٠٠٠	اي بفتح الهمزة وتسديد الياء	٠٠٠
فعلت هذا من جرالة	ايم	١٣٥
٠٠٠	(حرف الباء)	١٣٥
جلال	بئس	١٣٨
٠٠٠	بجل	٠٠٠
١٤٥	بد بد	٠٠٠
جر	بعد	١٣٩
(حرف الحاء)	بل	١٤٠
١٤٥	بله	
٠٠٠		
حاسا		
١٤٦		
حبدا حتى		
١٤٩		
حس		
٠٠٠		
حسب بالفتح والسكون		
٠٠٠		
حسب حلا		
١٥٠		
حيث		
٠٠٠		
حي على		
١٥١		
(حرف الخاء)		
٠٠٠		
خلا خير		
٠٠٠		
(حرف الدال)		
٠٠٠		
دام الشيء		

صحيفة		صحيفة	
٢١٣ من بفتح التون		... لا جرم	
٢ - مهما		... لا محالة	
٢١٤ (حرف التون)		... لا مرجحاً به	
٢١٦ نعم بفتح تين		١٩٢ لدى ولدن	
٢١٧ نعم بكسر ا تون وسكون العين		... لعل	
٢١٨ نيف		... لكن مشددة التون	
- (حرف الهاء)		١٩٣ لكن ساكنة التون	
- ها		١٩٤ لم	
٢٢١ هات		... لما	
- هب		١٩٦ لماذا	
- هل		١٩٧ لن	
٢٢٢ هلم		... لو	
- هنا		١٩٩ لولا	
٢٢٣ هو		٢٠٠ لوما	
- هيا		٢٠١ ليت	
- هيت		٢٠٢ ليس	
- هيهات		٢٠٣ (حرف الميم)	
- (حرف الواو)		... ما	
٢٢٧ وا		٢٠٧ (فصل في ماذا)	
٢٢٧ وي		٢٠٨ متى	
٢٢٨ حرف اليه		٢٠٩ مذ ومنذ	
٢٢٨ يا		٢١٠ مع	
		... من بكسر التون	

مجلد

تحية الطالب ومنية الراغب

في النحو والصرف وحروف المعاني

- * قد صرف المهمة في جمعه * وحسن ترصيع تاليقه وصنعه * العالم *
- * الفاضل * والموذعي الكامل * قس زمانه * وحبيبان *
- * اوانه * الفارس الذي لا يجارى في مضمار *
- * والبحر الطامى الذي تستمد من فيضه *
- * البحار * الجدير بان تئد *
- * اليه الرجال والنجائب *
- * جناب احمد افندى *
- * فارس محرر *
- * الجوائب *

..

الطبعة الاولى

طبع بمطبعة الجوائب في اوائل جمدى الاول سنة ١٢٨٨



— بسم الله الرحمن الرحيم —
 * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم *

اما بعد فاني رايت كثيرا من ذوى الفهم والفتنة يجمعون عن تعلم
 العربية مع حرصهم عليها * وتنويعهم اليها * وذلك لتعقب
 قواعدها * وتبديد فرائدها * وقد طلما خلع ضميري * وسفل تفكيري *
 ان يتصدى احد لتسهيل مصاعبها * وتيسير مطالبها * في مؤلف
 خال عن التلويل * والتعليل والتأويل * الى ان اوعز الى من له الامر
 المطاع * والاحسان والاصطناع * حاوى المزايا الزكية * وحامى
 ذمار العربية * حضرة صاحب الدولة صفوت باسا ناظر المعارف
 العمومية * فى ان اولف رسالة فى هذا الفن تكون سهله الترتيب * واضحة
 النبوي * على النوال الذى كان يخطرس ببلى * ونهى آمالى *
 فبادرت لاثال امره فرحامسروا * واستبشرت بان على هذا لا يلبث
 ان يصير انرا منشورا * وذكرنا منكورا * فخرت هذه الرسالة *

(على)

على وفق المرام * وان كانت من قبيل الجمالة في حكايات أيام *
 تعطلت بها الجوائب عن الجوب ما بين الألتام * فكنت لتعطيلها
 مبتثسا * وبهذا التأليف مستأنسا * وما المقصود به سوى تسهيل
 العبارة على قدر الامكان * ولا سيما لمن كان غريبا عن هذا اللسان *
 فاذا تمكن الطالب من قواعد الكلية * واراد بعدها الوقوف على
 متفرعاتها الجزئية * راجع فيها الكتب المطولة * والشروح المفصلة *
 وقد اعتمدت في النقل فيه على شرح العزى وشرح النسافية وعلى
 الشذور وشرح الالفية للاشموني وشرح الكافية وشرح شواهد التحفة
 الوردية وشرح درة القواص والكليات وغير ذلك من الكتب المعول
 عليها وسميته ﴿ غنية الطالب ومنه الراغب ﴾ وقسمته الى جزئين
 الاول في الصرف والثاني في النحو وكل منهما مشتمل على عدة دروس
 لم يخل شئ منها عن القول المأثور * فاذا فرضت ان الطالب يتعلم
 منها في كل يوم درسا واحدا مع التفهم لقواعده * والترسم لقواعده *
 لم يمض عليه ثلاثة اشهر من الزمن * الا وقد ادرك جل ما يطالبه من
 هذا الفن * وجاء جواد خاطره في مضماره واسق * على ان بعض
 هذه الدروس قصيرة لا يحوج الى كد فكر * او جهد ذكر * فربما تعلم
 منها في اليوم درسين * وبات وهو منها قرر العين * ثم ختمت صنيعي هذا
 بفصل في حروف المعاني والظروف وغيرها جعلته من معنى اليب
 وغيره تيمنا للقائده * ونعميا للعائده * فارجوا الله تعالى ان يتقبل ما
 اورده * وينفع بما اردته * وهو ولي التوفيق * والهادي الى اقوم طريق

الجزء الاول

﴿ * في الصرف وفيه ٣٥ درسا * ﴾

درس ١

اعلم ان طالب العربية يحتاج الى تعلم فنين احدهما الصرف وهو الذي
 نبشده بالكلام الآن والثاني النحو وقد عرفوا الصرف بانه علم تحويل

الاصل الواحد الى صيغ مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها كالضرب
مثلا فانك تحوله الى ضَرَبَ وضَرِبَ ويُضَرَّبُ ويُضَرَّبُ واضرب
وضارب ومضروب ومضرب ونحو ذلك كما سيأتي * ثم ان كلام العرب
يفحص في ثلاثة انواع اسم كزيد ورجل وضارب ومضروب وفضل
كضرب ويضرب واضرب وحرف كن وقد وهل وعند غيرهم
لا يفحص في هذه الثلاثة وان جزم به بعضهم ولتبتدىء اولا بالفضل فتقول
الفضل ينقسم الى عدة اقسام فباختيار الرمن الذي يقع فيه يقال له
ماض نحو ضرب ومضارع نحو يضرب ومستقبل نحو سيضرب وعند
غير العرب ينقسم الى اكثر من ذلك كما سيأتي

وباعتبار عمله يقال له متعد نحو ضرب ولازم نحو جلس
وباعتبار عدد حروفه يقال له ثلاثي نحو ضرب ورباعي نحو اخرج
ودرجي وخماسي نحو انكسر وسداسي نحو استخرج ويقال للثلاثي
مجرد وقد يطلق المجرى ايضا على الرباعي والمراد به ان تكون حروف
الفضل كلها اصلية لا يستغنى عن شئ منها اما الخماسي والسداسي فلا
يكونان الا مزيدين

وباعتبار سلامة حروفه يقال له سَلِمَ نحو ضرب وجلس ومهموز نحو
اخذ وسأل وقرأ ومعتل نحو قال وعور وعزا ورمى وحروف العلة ثلثة
الالف والواو والياء ويعبر عن الحروف الاصلية بالقفاء والعين واللام
نحنا من فعل فيقال مثلا كتب على وزن فعل فالكلفي فله الفضل والناء
حينه والباء لامة

وباعتبار حركات الحروف ينقسم الى ستة ابواب
وباعتبار فاعله ينقسم الى اربعة عشر نحو ضرب وضربا وضربوا كما
سيأتي

وباعتبار ظهور الفاعل معه وعدم ظهوره يقال له معلوم ومجهول
فالمعلوم نحو ضرب زيد والمجهول نحو ضرب زيد

وباعتبار تصرفه يقال له متصرف ويأخذ مثال المتصرف ضرب ومثال
الجمعد ليس وجميع ذلك يأتي في مواضعه بالتفصيل

درس ٢

﴿ في الماضي والمضارع ﴾

الماضي ما وقع في زمان قبل الزمان الذي انت فيه سواء كان
قريبا او بعيدا نحو ضرب والمضارع ما وقع في الزمان الذي انت
فيه او بعده نحو يضرب ومعنى المضارع المشابه لان قولك يضرب يصلح
لان يكون الحال والمستقبل الا انه للحال اخص وقيل انه سمي مضارعا
لمشابهته اسم الفاعل فاذا اردت تخصيصه بالمستقبل فادخل عليه السين نحو
سيضرب او سوف نحو سوف يضرب

والفعل الماضي يكون مبني على الفتح مطوفا كان او مجهولا والمضارع
يكون مرفوعا اذا تجرد عن عامل يعمل فيه فيغيره * ثم الفعل قد يكون
لازما وهو ما يحتاج الى فاعل يفعله من دون علاقة اخرى نحو جلس
زيد وقد يكون متعديا وهو ما يحتاج الى فاعل يفعله ومفعول يقع
عليه الفعل نحو ضرب زيد عمرا فضرب فعل ماض متعدي وزيد
فاعله وعمرا مفعول به وقد يكون الفعل متعديا الى مفعولين نحو اعطى
زيد عمرا درهما ويسمى الفعل المتعدي مجاوزا ايضا وغير المتعدي لازما
وقاصرا وادوات التعدية الهمزة والتضعيف والباء كما سيأتي

درس ٣

﴿ في الفعل الاصل والزيد ﴾

الفعل الثلاثي لا يكون الا اصليا ويقال له ايضا المجرد واما الرباعي
فقد يكون مجردا نحو دحرج اذ لا يصح حذف حرف منه ومضارعه
يدحرج بضم الياء وقد يكون غير مجرد ويقال له مزيد نحو اخرج فالتك
اذا حذف الهمزة بقي خرج

فالزيد فيه حرف واحد يكون على ثلاثة انواع (الاول) ان تزداد في اوله

همزة فيصير على وزن افعل ومضارعه يفعل بضم الياء وهذه الهمزة تكون غالبا للتعدية نحو اخرج زيد عمرا وعن سيويه ان هذه الهمزة تنقل الفعل القاصر فيصير متعديا قياسا وفي غيره سماعا وقيل انه كله سماعي وقيل قبلي في القاصر وفي التعدى الى واحد فقط * وتكون للصبرورة في وقت نحو اصبح زيد وللصبرورة في حال او صفة نحو افلس زيد اى صار الى حالة لم يكن له فيها غير القلوس وللصبرورة في مكان نحو انجد اى صار الى نجد واعرق اى صار الى العراق ولوجود الشيء على صفة ما نحو اجد زيد عمرا اى وجده على صفة يحمده فيها وقس عليه اكبر واعظم * وبأى ايضا لسلب الفعل نحو اتيم المطراى اقلع فان اصل معنى اتيم ظهر ومنه النجم للكوكب حقيقة معنى اتيم المطر زال ظهوره * وتأتى لمجازاة الثلاثي نحو انعش وافق واحرم وغير ذلك (النوع الثانى) ان يزداد فيه حرف من جنسه وهو العين فيصير على وزن فعل ومضارعه يفعل بضم الياء ويكون للتعدية نحو فرح زيد عمرا ولتكثير الثلاثي نحو كسر وقسم وهو الاكثر الاغلب والسلب نحو جاهد البعير اى ازال جلده وهو قليل ويكون بمعنى نسب نحو جهل زيد عمرا اى نسبه الى الجهل والتنبيه وهو مما اهمله الصرفيون نحو قوس السبخ اى صار كالقوس وهلل البعير اى صار كالللال من الهزال وذر وجهه اى صار كالدينار وهو كثير في كلام العرب وقد ياتى ايضا لمعان اخر (النوع الثالث) ان يزداد فيه الف بعد الغاء فيصير على وزن فاعل ومضارعه يفاعل نحو ضارب يضارب ويكون للمشاركة وهو ان يشترك اثنان فصاعدا في فعل فيفعل احدهما بصاحبه ما يفعله الآخر به لكن المتدىء بالفعل هو الاول الذى يلى الفعل وقد يكون بمعنى الثلاثي نحو سافر فانه بمعنى سافر وقالهم الله اى قتلهم وللمبالغة نحو ماجد وفاضل نقول ما جدد زيد عمرا فجدد اى غلبه في المجد وفاضله ففضله اى غلبه في الفضل وهو على كثرته مهمل في عبارة الصرفيين

(القسم الثاني) من المزيد وهو ما زيد فيه حرفان فيصير خمسة احرف وهو على خمسة انواع .

(الاول) ان يزداد فيه تاء مع تكرار العين فيصير على وزن تفعل ومضارعه يتفعل نحو تكسر يتكسر ويكون لجعل فعل لا زما كما في المثال المذكور ويقال له المطاوعة وهي حصول اثر الفعل عند تعديده الى مفعوله فانك اذا قلت كسرت الحجر فكسر كان المعنى ان الحجر طاموع على الكسر ويأتى ايضا لاتخاذ الشيء واستعماله نحو تحلم اى استعمل الحلم والمجانبة نحو تهجد اى جانب العبادة وهو النوم والتعديبة نحو تعلم النحو وغير ذلك

(الثاني) ان يزداد فيه تاء والـ فيصير على وزن تفاعل ومضارعه يتفاعل واكثر مجيئه للاستراك في فعل يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضارب زيد وعمرو وتضارب القوم وقد يأتى للتظاهر بالفعل مع عدم وجوده نحو تمارض زيد وتجاهل

(الثالث) ان يزداد فيه همزة ونون فيصير على وزن انفعل ومضارعه يتنفل وهو لا يكون الا لازما لمطاوعة فعل نحو قبح الباب فانفتح وكسر الحجر فانكسر ونذر مجيئه من الرباعى نحو ازعج زيد عمرا فانزعج واطلقه فانطلق

(الرابع) ان يزداد فيه همزة وتاء فيصير على وزن افتعل ومضارعه يتفعل ويأتى للمطاوعة نحو جمع زيد المال فاجتمع ولجأه الثلاثي نحو جذب واجتذب وكسب واكتسب وهو كثير خلافا لمن زعم بقلته بل هو اكثر من الاول يظهر ذلك لمن طالع كتب اللغة ومنهم من جعله للمبالغة فى الثلاثى بناء على ان زيادة الحروف تكون زيادة فى المعنى الخامس ان يزداد فى آخره حرف من جنسه فيصير على وزن افعل ومضارعه يفعل وهو مختص بالالوان والعيوب نحو اسود واحمور ولا يكون الا لازما

(القسم الثالث من المزيد) وهو ما زيد فيه ثلاثة احرف وهو اربعة انواع الاول ان يزداد في اوله همزة والسين والتاء فيصير على وزن استعمل ومضارعه يستعمل ويكون لطلب الفعل نحو استرحم واستغفر اى طلب الرحمة والمغفرة ولاصابة التثنية على صفة نحو استعظمه واسترخصه اى وجده عظيما ورخيصا والتحول نحو استعجز العليل اى تحول الى الجحيرة وقد يكون بمعنى الثلاثى وهو نادر

الثانى ان يزداد فيه همزة والفاء وحرف من جنسه في آخره فيصير على وزن افعال ومضارعه يفعل نحو اجار واسود وهو لمبالغة احر واسود* الثالث ان يزداد فيه همزة وواو واحدى العينين فيصير على وزن افعلول ومضارعه يفعلول نحو اعشوب المكان اى كثر عشبته ويكون للمبالغة وقد يأتى لازما ومتعديا

الرابع ان يزداد فيه همزة ونون ولام فيصير على وزن افعلل ومضارعه يفعلل نحو اقنص يقنص وهذا قليل الاستعمال (تنبيه) هذه الحروف الزائدة تعرف عند الصرفين بحروف سالتونها

درس ٤

﴿ فى المصدر ﴾

المصدر اسم يدل على ما يدل عليه الفعل من الحدث ولكن من دون اقتران بزمان ولا فاعل ولهذا يحسب اصلا لانه بسيط والفعل مركب ومع ذلك فان الصرفين قد اصطلموا على ان يحطوا بعد الفعل المضارع يقولون مثلا ضرب يضرب ضربا وكسر يكسر كسرا فصدر الفعل الثلاثى لاضطباعه لكثرة اوزانه وانما يمكن ان يقال ان اكثره يأتى على وزن فعل وفعلول

وهو ينقسم الى قسمين مصدر اصلى كما تقدم ومصدر مسمى اى يكون مبدوءا بـ (ي) مع فتح العين نحو مضرب ومكسر وقد تكسر العين لسبب يأتى ذكره عند ذكر اوزان الفعل اما مصادر المزيد على الثلاثى فكلها

قياسية سواء كانت ميمية او اصلية

مثال المصادر الرباعية الاصلية مع الفعل الماضي والمضارع
فعل يفعل فعلة وفعلا موزونه دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا
افعل يفعل افعلا موزونه اخرج يخرج اخراجا
فعل يفعل تفعيلا موزونه فرح يفرح تفرح
فاعل يفاعل مفاعلة وفعلا موزونه قاتل يقتل مقاتلة وقتلا

مثال المصادر الخماسية

تفعل يتفعل تفعلا موزونه تكسر يتكسر تكسرا
تفاعل يتفاعل تفاعلا موزونه تضارب يتضارب تضاربا
انفعل ينفل انفعلا موزونه انكسر ينكسر انكسارا
افتعل يفتعل افتعلا موزونه اجتنب يجتنب اجتذابا
افعل يفعل افعلا موزونه اجر يحمر احرارا

مثال المصادر السادسة

استفعل يستفعل استفعلا موزونه استغفر يستغفر استغفارا
افعال يفعال افعيلا موزونه اجمار يحمار اجمارا
افوعل يفعول افعيلا موزونه اعشوشب يعشوشب اعشوشبا
افعلل يفعلل افعللا موزونه اقعنس يقعنس اقعنسا
(تنبيه) الهمزة التي تزداد في الافعال الخماسية والسادسية وفي مصادرهما
انما ينطق بها اذا وقعت ابتداء ونال لها حيثئذ همزة قطع اما اذا
تقدمها شيء فلا ينطق بها وتسمى عند ذلك همزة وصل نحو ان انطلق
زيد حسن ابان انطلق اما همزة الرباعي نحو اخرج فهي دائما همزة قطع
سواء كانت في المصدر او الفعل واصل اعشوشبا اعشوشبا

ثم انه مما مر بك تعلم ان الفعل الثلاثي اللازم يعدى بالهمزة نحو اخرج
وبالتضعيف نحو فرح وربما تعاقبا على فعل واحد نحو افرح وفرح
واخرج وخرج ولكن لا يطردان في كل الافعال فانه يقال اذهب زيد

عمرًا وذهب النحاس من دون مبادلة وهناك نوع آخر من التعدية وهي الباء وتكون في الثلاثي وغيره أيضا تقول ذهب زيد بعمرو وانطلق به وجعل الرباعي المجرد لازما انما يكون بالياء نحو تخرج وقس عليه تكسر

درس ٥

﴿ في صحة الفعل وعلة ﴾

يقسم الفعل الثلاثي باعتبار صحة حروفه الى سبعة اقسام الاول نحو كتب ويقال له السلم وهو ما سلمت حروفه من الهمزة والضعيف وحروف العلة وهي الالف والواو والياء (الثاني) ما كان في اوله او وسطه او آخره همزة نحو أخذ وسأل وقرأ ويسمى المهموز

(الثالث) ما كان عينه ولامه من جنس واحد نحو مد ومجل ويقال له المضاعف

(الرابع) ما كان في اوله حرف علة نحو وعد ويس ويقال له معتل الفا

(الخامس) ما كان في وسطه حرف علة نحو قال وباع ويقال له الاجوف

(السادس) ما كان في آخره حرف علة نحو غزا ورمى ويقال له الناقص

(السابع) ما كان في فائه ولامه او في عينه ولامه حرفا علة نحو وفي وشوى ويقال للاول اللغيف والفروق والثاني اللغيف المقرون

درس ٦

﴿ في اوزان الفعل ﴾

تختلف حركة العين في ماضى الثلاثي ومضارعده وهو في ذلك على ستة

ابواب

(الاول) فعل يفعل مفتوح العين في الماضي مضمومها في المضارع نحو كتب يكتب ويكون لل لازم والتعدي وهو اكثر الافعال استعمالا

(الثاني) فعل يفعل مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع نحو ضرب يضرب وهو يأتي ايضا لل لازم والتعدي

(الثالث) فعل يفعل مفتوح العين فيهما نحو قح يفتح ويشرط فيه ان تكون عينه اولاه من حروف الخلق وهي الهمة والحاء والحاء والعين والغين والهاء ولكن لا يلزم من كون العين واللام من هذه الحروف ان تكونا دائما مفتوحتين فقد جاء دخل يدخل بضم الحاء لاغير

(الرابع) فعل يفعل بكسر العين في الماضي وقحها في المضارع نحو

علم يعلم (الخامس) فعل يفعل بكسر العين فيهما نحو حسب يحسب

والافصح حسب يحسب وهو قليل بالنسبة الى غيره

(السادس) فعل يفعل بضم العين فيهما نحو حسن يحسن وهذا النوع مختص بافعال الطبايع فلا يكون الا لازما والمراد بافعال الطبايع افعال طبع الفاعل عليها فتصير ملازمة له نحو قبح وكبر وصغر وخسن ومما مر من صيغة فاعل للمغالبة نعم ان هذا الوزن يصير متعديا فانك تقول حاسنته حسنته اى غلبته في الحسن وما جدته فجدته اى غلبته في المجد

درس ٢

﴿ في فاعل الفعل ﴾

لا بد للفعل من فاعل يفعله وهو اما ان يكون اسما غير محا نحو ضرب زيد فضرب فعل ماض وزيد فاعله او ضميرا وهو المراد هنا فالتصال الفعل مع الضمير يكون على اربعة عشر وجها وهي

ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربين ضربين
ضربت ضربتا ضربتم ضربت ضربتا ضربين
ضربت ضربتا

فضرب لاضير فيه بل هو مستر تقديره هو والتاء في ضربت علامة
للتأنيف وما عدا ذلك ضمائر وتقول في الفعل المضارع المتصل بالضمير
الفاعل

يضرب يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن
تضرب تضربان تضربون تضربين تضربان تضربن
اضرب اضرب

(تنبيه) الفعل المضارع يكون مبدؤا باحد هذه الحروف الاربعة وهي الياء
والتاء والهمزة والنون يجمعها قولك تأتي اواتين
وتقول في تصريف الفعل الماضي الزيد على الثلاثي

اخرج اخرجا اخرجوا اخرجت اخرجتا اخرجن
اخرجت اخرجتما اخرجتم اخرجت اخرجتما اخرجن
اخرجت اخرجتا

وقس عليه دحرج المجرى نحو دحرج دحرجا دحرجوا الخ وكذلك سائر
الزيدات وتقول في مضارع اخرج

يخرج يخرجان يخرجون تخرج تخرجان تخرجن
تخرج تخرجان تخرجون تخرجن تخرجان تخرجن
اخرج اخرج

(تنبيه) حرف المضارعة في الارباعي كله مضموم وفيما عداه مفتوح

درس ٨

(في تصريف الفعل الماضي من المضاعف الثلاثي)

مد مدا مدوا مدت مدت مدد مددنا مددتم
مددت مددتنا مددت مددت مددتنا مددت

(مددت)

مددت مددنا
(تنبيه) قد جاء في لغة زديثة مديت ومديت بقلب الدال ياء وعليه
اصطلاح العامة الآن

﴿ في تصريف الفعل المضارع منه ﴾

يعد	يعدان	يعدون	يعد	يعدان	يعدون
تعد	تعدان	تعدون	تعد	تعدان	تعدون
			تعد	تعدان	تعدون
			أعد	أعدان	أعدون

﴿ في تصريف الفعل الماضي المعتل الفاء ﴾

وعد	وعدا	وعدوا	وعدت	وعدتا	وعدت
وعدت	وعدتا	وعدتم	وعدت	وعدتما	وعدتن
			وعدت	وعدتا	وعدتن

﴿ في تصريف الفعل المضارع منه ﴾

يعد	يعدان	يعدون	يعد	يعدان	يعدون
تعد	تعدان	تعدون	تعد	تعدان	تعدون
			تعد	تعدان	تعدون
			أعد	أعدان	أعدون

واعلم ان الواو حذفت هنا في المضارع لانه جاء على وزن يفعل اما اذا
جاء على فعل فلا تحذف نحو يوجل يوجلان يوجلون الخ

درس ٩

﴿ في تصريف الفعل الماضي من الاجوف ﴾

قال	قالا	قالوا	قالت	قالنا	قلن
قلت	قلتما	قلتم	قلت	قلتما	قلتن
			قلت	قلنا	قلتن

(تنبيه هذه الالف التي تراها في الاجوف هي مقلوقة عن واو تظهر في
المضارع وقارة تكون مقلوقة عن ياء فيجب ان نورد المضارع من كلا
التوعين واول ذلك من الواوي فتقول

يقول	يقولان	يقولون	تقول	تقولان	تقلن
تقول	تقولان	تقولون	تقولين	تقولان	تقلن
		اقول			تقول

﴿ وتقول من المضارع البائي ﴾

يبع	يبعان	يبعون	تبيع	تبيعان	تبعن
تبيع	تبيعان	تبيعون	تبيعين	تبيعان	تبعن
		ابيع			تبيع

وقد تظهر الالف في المضارع ايضا نحو يخاف يخافان يخافون الخ

درس ١٠

﴿ في تصريف الماضي من الناقص ﴾

غزا	غزوا	غزوا	غزت	غزتا	غزون
غزوت	غزوتما	غزوتن	غزوت	غزوتما	غزوتن
		غزيت			غزونا

﴿ وتقول في مضارعه ﴾

يفزو	يفزوان	يفزون	تفزو	تفزوان	تفزون
تفزو	تفزوان	تفزون	تفزين	تفزوان	تفزون
		اغزو			تفزو

(تذنيه) كان الالف في الاجوف تظهر في المضارع واوا مرة وباء اخرى

كذلك تظهر في الناقص مثلها في الماضي

رعى	رعبا	رعبوا	رمت	رمتا	رمين
رعبت	رعبتا	رعبن	رعبت	رعبتا	رعبن
		رعبت			رعبنا

﴿ وتوصريفه في المضاع ﴾

يرعى	يرعبان	يرعبون	ترعى	ترعبان	ترعبن
ترعى	ترعبان	ترعبون	ترعبين	ترعبان	ترعبن

ارحمتي نزي

وقس عليه اللغيف والفروق والقرون

درس ١١

﴿ في الفعل المجهول من الثلاثي السلم ﴾

المجهول هو الذي لا يسمى فاعله وبناءؤه في الماضي ان تضم اوله وتكسر ما قبل آخره نحو

ضُرِبَ ضَرَبًا ضَرَبُوا ضَرَبْتُ ضَرَبْتَا ضَرَبْنَا

ضَرَبْتُ ضَرَبْتَا ضَرَبْتُمْ ضَرَبْتُ ضَرَبْتَا ضَرَبْنَا

ضَرَبْتُ ضَرَبْتَا

اما مضارعه فتبقى فيه ضمة اوله ولكن تقح ما قبل آخره نحو يُضَرَّبُ
يَضْرَبَانِ يَضْرَبُونَ تَضْرِبُ تَضْرِبَانِ يَضْرِبْنَ الى آخره * وتقول
من الاجوف في الماضي

صَيَّرَ صَيَّرَا صَيَّرُوا صَيَّرْتُ صَيَّرْتَا صَيَّرْنَا وَبَعْضُهُمْ يَجُوزُ صَوَّنَا
صَوَّنُوا (وتقول في المضارع)

يَصْنَعُ يَصْنَعَانِ يَصْنَعُونَ الخ * وتقول من الناقص

رَمَى رَمَيَا رَمَوْا رَمَيْتُ رَمَيْتَا رَمَيْنَا رَمَيْنَا الخ (وفي المضارع)

يَرْمِي يَرْمِيَانِ يَرْمُونَ الخ * وتقول في الماضي من الرباعي المجرد

دَحْرَجَ دَحْرَجَا دَحْرَجُوا دَحْرَجْتُ دَحْرَجْتَا دَحْرَجْنَا

الى آخره (وفي المضارع)

يَدْحَرِجُ يَدْحَرِجَانِ يَدْحَرِجُونَ يَدْحَرِجْتُ يَدْحَرِجْتَا يَدْحَرِجْنَا

وتقول من وزن افعل اخرج اخرجَا اخرجُوا الخ (وفي المضارع)

يُخْرِجُ يُخْرِجَانِ يُخْرِجُونَ الخ (وتقول من وزن فاعل

قَاتَلَ قَاتَلَا قَاتَلُوا الخ (وفي المضارع) يُقَاتِلُ يُقَاتِلَانِ يُقَاتِلُونَ

يُقَاتِلُونَ الخ وتقول من وزن افعل اجتنب اجتنبَا اجتنبُوا الخ

(وفي المضارع) يُجْتَنِبُ يُجْتَنِبَانِ يُجْتَنِبُونَ الخ وتقول من وزن استفعل

استغفر استغفروا استغفرا الخ (وفي المضارع) يستغفر يستغفرون
يستغفرون الخ

(تنبيه) الاسم الذي يقع بعد الفعل المجهول يعطى حكم الفاعل
وان يكن مفعولا في المعنى نحو ضَرِبَ زيد ويضرب زيد واعلم ان
الفعل الماضي يركب مع كان ليحدث له زمن آخر نحو كان ضرب او كان
قد ضرب وكذلك المضارع نحو كان يضرب وقد يعكس الترتيب فيقال
يكون قد ضرب وهذا النوع لم تذكره نحاة العرب واغرب ما يكون
من هذا التركيب قولهم كان يكون

درس ١٢

﴿ في مشتقات الفعل ﴾

قد ذكرنا اولا ان المصدر اصل وان الفعل مشتق منه فلتذكر هنا
ما يستق من الفعل وهو عدة اسياء اولها الامر وهو على نوعين
(احدهما) امر بالصيغة وهو ان تحذف حرف المضارعة وتأتي بصورة
الباقى مجزوما فان وجد الحرف الذي بعد حرف المضارعة متحركا فهو
الامر بحيث تسكن آخره نحو دَحْرَجْ وَقَاتِلْ وان وجد ساكنا فضع
في اوله همزة مضمومة ان كانت عين المضارع مضمومة نحو انصر
او مكسورة ان كانت عين المضارع مكسورة او مفتوحة نحو اضرب
اعلم ولا يكون الا للمخاطب في وجوه الستة نحو

انصر انصرا انصروا انصرى انصرا انصرن
وتقول في الامر من المضعف

مد مدا مدوا مدى مدا امددن
قال الصرفيون اذا امرت الواحد من هذا الباب قلعة الحجاز فك
الادغام واجتلاب الهمزة نحو امدد وامن واردد وباقي العرب على الادغام
(تنبيه) ورد في كلام البوصيري رحمه الله تعالى لعينك ان قلت
اكفأفأمتا والاصل كفا قال العلامة الحفاجي في شرح ثرة القواص

ويحسنه عندى انه لو قال كفنا لتوهم انه من كف البصر وهو العمدى
الى ان قال ويجوز الادغام واللاظهار فى امر الواحد نحو ورد وورد
وما عداه يقع شذوذا او ضرورة اهـ (وتقول من معتل الفاء)

عد عددا عدوا عدى عددا عدن

(ومن الاجوف الواوى) قم قوما قوموا قومى قوما قم
اصل قم قوم حذف الواو لانتقال الساكنين اذ لا يجتمع فى العربية
ساكنان الا فى موضعين احدهما الوقف نحو هذا كتاب والثانى مثل
دابة ومادة كما ستعرفه (وتقول من الاجوف اليائى)

بع بعيا بعوا يعى يعا بعن

(ومن الناقص) اغز اغزوا اغزوا اغزى اغزوا اغزون

وقس عليه ارم ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين

(وتقول من الرباعى) اخرج اخرجوا اخرجى اخرجى اخرجوا اخرجين

(تنبيه) همزة الامر فى الثلاثى والتماسى انما ينطق بها اذا وقعت

ابتداء فاذا تقدمها كلام صارت همزة وصل نحو يادر وانصر زيدا

واستغفر ربك وهمزة الرباعى مفتوحة دائما كما مر

درس ١٣

فى الامر باللام

الامر باللام ان تزيد فى اول المضارع لاما مكسورة وتسكن آخره وهو

يطرد فى الوجوه الاربعة عشر نحو

ليضرب ليضربا ليضربوا ليضرب ليضربا ليضربن

ليضرب ليضربا ليضربوا ليضربن ليضربا ليضربن

لاضرب لاضرب

(تنبيه) حركة هذه اللام الكسرة وسليم تقمها واسكانها بعد الواو

والفاء اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى وقد تسكن ايضا

بعد ثم نحو ثم ليقتضوا وآخر الامر يبنى على السكون فى المفرد وعلى

حذف التون من المثني وجع المذكر والمخاطبة وتسمى الافعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين واذا بنيت الامر باللام من الناقص فاحذف آخره كما حذفته من الامر بانصيغة نحوليفز وليرم

درس ١٤

﴿ في النوع الثاني من المشتقات وهو التهيى ﴾

بناء التهيى ان يجعل قبل المضارع كلمة لا وتسمى لا التاهية وحكمه في السكون كحكم الامر نحو لا يضرب لا يضربا لا يضربوا لا تضرب لا تضربا لا يضربن الى آخره اما لا التي تكون لمجرد التثني فلا عمل لها نحو لا يضرب لا يضربان لا يضربون الخ (تنبيه) زاد نون متددة مفتوحة وخفيفة ساكنة على الامر نحو اضربن واضربن ويقال لها نون التوكيد وزاد ايضا في التهيى نحو لا تضربن وفي الاستفهام نحو هل تضربن وفي التخصيص نحو هلا تضربن وفي العرض نحو الا تضربن وفي جواب القسم نحو والله لا تضربن

درس ١٥

﴿ في النوع الثالث من المشتقات وهو اسم الفاعل ﴾

اسم الفاعل اسم مصوغ لمن يفعل الفعل ويبنى من الثلاثي على وزن فاعل نحو ضارب ضاربان ضاربون ضاربة ضاربتان ضاربات وضوارب (تنبيه) نون المثني مكسورة ونون الجمع مفتوحة (وتقول من ميموز الفاء)

أخذ أخذان آخذون آخذة آخذتان أخذات واواخذ اصل أخذ الأخذ وقس عليه سائل سائلان سائلون وقارئ قارئان قارئون (وتقول من المضاعف)

ماد مادان مادون مادة مادتان مادات ومواد اصل ماد مادد (وتقول من الاجوف الواوى)
قائل قائلان قائلون قائلة قائلتان قائلات وقوائل
اصل قائل قاؤل (ومن الاجوف الياء)

بائع بائعان بائعون بائعة بائعان بائعات * بائعات وبواع
 اصل بائع بايع ووهم ابو البقاء رجه الله فجعل هذه الصيغة بالياء فرقا
 بين السواوي والياء انظر الكليات المطوعة بمصر صفحة ٣٣٢

واغما يكون كذلك اذا كان امرا من بايع تقول بايع زيدا
 (وتقول من الناقص الواوي)

غاز غازيان غازون غازية غازيتان غازيات وغواز
 اصل غاز غازو واصل غازيان غازوان واصل غازون غازوون واصل
 غواز غوازي (وتقول من الناقص اليائي)

رام راميان رامون رامية راميتان راميات وروام
 اصل رام رامي واصل رامون راميون واصل روام رواي

(تنبيه) رام يكون في حالتى الرفع والجذر على صورة واحدة واغما يتغير
 في حالة النصب تقول هذا رام ومررت برام ورأيت راميا كما ستعرفه في
 النحو (وتقول في تصريف اسم الفاعل مع الضمير المتصل)

ضاربه ضاربهم ضاربها ضاربهما ضاربهن
 ضاربك ضاربكما ضاربكم ضاربك ضاربكما ضاربكن
 ضاربي ضاربنا

(تنبيه) متى انكسر ما قبل الضمير انكسر الضمير ايضا معه نحو من
 ضاربه

وبناء اسم الفاعل من غير الثلاثي ان تضع مكان حرف المضارعة ميما
 مضمومة وتكسر ما قبل الآخر فتقول من اخرج

مُخْرِج مُخْرِجان مُخْرِجون مُخْرِجة مُخْرِجتان مُخْرِجات
 ومن اجتنب

مجتذب مجتذبان مجتذبون مجتذبة مجتذبتان مجتذبات وقس عليه
 (تنبيه) الالف والتون اللتان في المنى والواو والتون اللتان في الجمع
 ليست ضمائر بل علامة على التثنية والجمع لانك تقول هم رامون وانتم

﴿ في النوع الرابع من المشتقات وهو اسم المفعول ﴾
 اسم المفعول اسم يبنى لمن وقع عليه الفعل وبنائه من الثلاثي على وزن
 مفعول تقول في تصريفه من الفعل السالم
 مضروب مضروبان مضروبون مضروبة مضروبتان مضروبات
 ﴿ ومن المضاعف ﴾

ممدود ممدودان ممدودون ممدودة ممدودتان ممدودات
 ﴿ ومن الاجوف الواوي ﴾

مصون مصونان مصونون مصونة مصونتان مصونات

اصل مصون مصونون الخ ﴿ ومن الاجوف اليائي ﴾

مبيع مبيعان مبيعون مبيعة مبيعتان مبيعات
 اصل مبيع مبيوع ويستعمل ايضا على الاصل وكذلك يقال مصونون
 ولكن لا يطرء ﴿ وتقول من الناقص الواوي ﴾

مغزو مغزوان مغزون مغزوة مغزوتان مغزوات

اصل مغزو مغزواوين وكذا البواقي ﴿ وتقول من الناقص اليائي ﴾

مرمي مرميان مرميون مرمية مرميتان مرميات

اصل مرمي مرموي * وبنائه من المزيد كبناء اسم الفاعل ولكن نقح
 ما قبل آخره مثله من الرباعي مخرج مخرجان مخرجون مخرجة مخرجتان
 مخرجات ﴿ ومن الخماسي ﴾

مجتذب مجتذبان مجتذبون مجتذبة مجتذبتان مجتذبات وقس عليه

﴿ وتقول في تصريف اسم المفعول مع الضمير ﴾

مضروبه مضروبها مضروبهم مضروبها مضروبها مضروبهن

مضروبك مضروبكما مضروبكم مضروبك مضروبكما مضروبكن

مضروبي مضروبتنا

المفعول نحو كبير فإنه بمعنى مكسور وثارة يأتي بالمعنيين نحو رحيم فإنه بمعنى الراحم والرحوم ومطير فإنه بمعنى الماطر والمطرور فإن كان فاعل بمعنى الفاعل فرق فيه ما بين المذكر والمؤنث بالنساء نحو رجل نصير وامرأة نصيرة وإن كان بمعنى المفعول استوى فيه المذكر والمؤنث عند ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل فإن لم تذكر المرأة قلت هذه قتيلة وعكس ذلك فمفعول فإنه إذا كان بمعنى الفاعل استوى فيه المذكر والمؤنث نحو رجل صبور وشكور وامرأة صبور وشكور ويستفاد من قول ابن مالك رحمه الله * فعال او مفعال او فعول * في كثرة عن فاعل بديل * انه غيب مطرد ثم قال في فاعل بمعنى المفعول

وناب نقلا عنه ذو فاعل * نحو فتاة او فتى كليل

قال السارح ومجئ فاعل بمعنى مفعول كثير في لسان العرب وعلى كثرة لم يقس عليه باجتماع وفي التسهيل ليس مقبسا خلافا لبعضهم فنص على الخلاف وفي شرحه وجعله بعضهم مقبسا فيما ليس له فاعل بمعنى فاعل

درس ١٨

﴿ في النوع السادس من المشتقات وهو الصفة المشبهة ﴾

الصفة المشبهة تأتي من الفعل اللازم بمعنى اسم الفاعل ايضا وهي على صيغ مختلفة نحو حسن وطيب وصعب وصلب وجبان وشجاع وشيخ وجنب واشيب وعطشان ونحو ذلك وقد عدوا منها ايضا فعلا وفعولا وفعلا عند مجيئها من فعل لازم نحو كريم وشريف ووقور وعجول وفرح وطرب وسميت مشبهة لانها تشبه اسم الفاعل في المعنى والتصرف نحو حسن حسان حسنون حسنة حسنان حسنا قال الزمخشري رحمه الله وتدل الصفة المشبهة على معنى ثابت فإن قصدت الحدوث قلت حاسن الآن او غدا وكارم وطائل في كريم وطويل وساتي في باب الجمع ان جمع الصفة بالواو والتون جائز عند الكوفيين قياسا

﴿ في النوع السابع وهو افعال التفضيل ﴾

افعل التفضيل اسم مشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره وهو ايضا بمعنى اسم الفاعل وبناءؤه من الثلاثي على وزن افعل نحو زيد اكبر من عمرو وتصريفه من فعل

افضل افضلان افضاؤون وافاضل فضلى فضليان فضايان وفضل وقس عليه وسد مجيئه بمعنى اسم المفعول نحو زيد اسفل من عمرو واسد منه وروده من دون فعل كقولهم ما بالبادية انواء منه اى اعلم بالانواء ولا يبنى من الالوان والعوب فاما نحو احمر واعرج فيعدان من باب الصفة المشبهة * وفي شرح درة الفواص للعلامة الحفاجي قال في شرح سواهد المعنى امتنع صوغ افعال من الالوان وذهب الكسائى وابن هشام الى بناء اسم التفضيل من الالوان مطلقا اه واذا اردت التفضيل مما فيه لون او عيب قرنته بلفظة اكثر ونحوها ونصبت ما بعده على التمييز نحو زيد اكثر عرجا من عمرو وكذلك اذا اردت بناءه من غير الثلاثي فنحو زيد اكثر اخراجا من عمرو واطول استغفارا وقد جاء من الرباعى في قولهم هو انصف منه وايسر وله نظائر * واذا اقترن بمن وال التعريف التزم الافراد والتذكير نحو العالم افضل من الجاهل والعلماء افضل من الجهلاء واذا لم يقترن بمن وجب تذكيره وتأنيده وتثنيته وجعه نحو الرجل الافضل والرجلان الاغضلان والرجال الافضاؤون والمرأة الفضلى والمراأتان الفضليتان والساء الفضليات والفضل فاذا اضيف صح الافراد والمطابقة تقول على الافراد زيد افضل القوم والزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم الخ وتقول على المطابقة زيد افضل القوم والزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم والزيدون افضل القوم * وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضليات النساء والغالب الاول ومنه قوله تعالى ولنجدينهم احرص الناس على حياة (تذييه) افضلا

القوم وافضلوا القوم اصله افضلان وافضلون حذفته منه التون
 للاضافة كما ستعرفه في باب الاضافة وبما يجنبني ذكره هنا ان افعل
 التفضيل قد يصاغ لتخص واحد مفضل على نفسه باعتبار اختلاف
 احواله نحو زيد بالامس اكرم منه اليوم * فان في الكليات دخول من
 التفضيلية على غير المفضل عليه شائع في كلام المولدين ومنه انظر من
 ان يخفى يعنى من امر ذى خفاء

درس ٢٠

﴿ في النوع الثامن وهو صيغة التجب ﴾

للتجب صيغتان وهما ما افعله وافعل به نحو ما احسن زيدا وما احسن
 هنداً واحسن يزيد وبهند ولا يثنى ولا يجمع (تنبه) اذا قلت ما
 احبني او ما ابغضني زيد فانت فاعل الحب والبغض وزيد مفعول وان
 قلت الى زيد فالامر بالعكس وكذلك في افعل التفضيل

درس ٢١

﴿ في النوع التاسع وهو اسم المكان والزمان ﴾

اسم المكان والزمان اسم وضع للمكان والزمان باعتبار وقوع الفعل فيها
 وينشأؤه من الثلاثي ان تضع ميماً مفتوحة مكان حرف المضارعة فان
 كانت عين المضارع مفتوحة فابقها كذلك تقول من فتح يفتح مفتح ومن
 علم يعلم معلم اى مكان الفتح والعلم او زمانهما وكذلك تفتح العين اذا
 كانت في المضارع مضمومة نحو منصرف ومكتب واذا كانت العين مكسورة
 فابقها على كسرتها نحو مجلس ومضرب وشذ المسجد والمغرب والمطلع
 والمجزر والمرقى والمفرق والسكن والتسك والتنب والمسقط فانها جاءت
 بكسر العين مع ان مضارعها مضموم واجيز استعمالها على الاصل *
 واسم المكان من المضاعف بمد اصله عدد ومن المعتل الفاء بكسر العين
 كانه نحو الموعد والموضع ومن الاجوف مكان ومقال ومن الناقص
 مغزى ومرمى وقس عليه اللقيف * وحكم اسم الزمان حكم اسم المكان

وبناء اسم المكان من غير الثلاثي كبناء اسم المفعول نحو المدخل والمخرج من ادخل واخرج ويجتذب من اجتذب والمستغفر من استغفر فتكون هذه الصيغة صالحة لاربعة معان (احدها) المصدر المسمى (والثاني) اسم لمفعول (والتالث) اسم المكان (والرابع) اسم الزمان فذا قلت هذا مخرجنا احتمل ان يكون معناه هذا اخراجنا او هذا ما اخرجناه او هنا مكان اخراجنا اوزمانه * اما بناء اسم المكان من الثلاثي فيصلح ان يكون لثلاثة معان فقط (احدها) اسم المكان (والثاني) اسم الزمان (والثالث) المصدر المسمى بشرط ان يكون مقروح العين نحو المخرج فاما اذا كان مكسور العين فلا يدخل فيه المصدر المسمى وشذ المرجع وتطلق بمعنى الرجوع والتلق * وقد يدخل في بعض اسماء المكان تاء التانيث اما للبالغة او لارادة البعثة نحو المقبرة والمشرقة للوضع والذي تشرق فيه الشمس وربما جاء من اسم جامد نحو السبعة والمأسدة لمكان يكثر فيه السبع والاسد وقس عليه البطيخة والمقناة

درس ٢٢

﴿ في النوع العاشر وهو اسم الالة ﴾

الالة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه ولها ثلثة اوزان (الاول) مفعول بكسر الميم وقح العين نحو منحت ومبرد (الثاني) مفعول نحو مفتاح (الثالث) مفعلة نحو مكسة وهما ايضا بكسر الميم وشذ مدهن ومسعط ومنخل ومكحلة وقيل انها اسماء آلات مخصوصة لم يذهب بها مذهب الفعل واشترط بعضهم ان لا تبنى الا من الفعل التعدى وقد جاءت ايضا من اللازم نحو المصفاة اما اسم الالة غير المنسقة فلا ضابط لاوزانه وذلك نحو القدوم والسكين

درس ٢٣

﴿ في المرة ﴾

المرّة مصدر قصد به المرّة الواحدة من مرّات الفعل وهي من الثلاثي على وزن فعلة بفتح الفاء نحو ضرب ضربة وأكل أكلة ومدملة وغزا غزوة ورمى رمية وبنّاؤها من غير الثلاثي كبنه المصدر مع زيادة تاء التانيث في آخرها نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة فإذا كان المصدر من الاصل مبني على التاء وجب نعته بالواحدة نحو رجه رجة واحدة وقاتله مقاتلة واحدة ودحرجه دحرجة واحدة

درس ٢٤

﴿ في النوع ﴾

النوع هو الحالة التي عليها الفاعل وبنّاؤه على وزن فعلة بكسر الفاء تقول عجبت من جلسته وركبته أي من حاله جلوسه وركوبه ومثله القتل والغزوة وبنّاؤه من غير الثلاثي كبناء المصدر

درس ٢٥

﴿ في الذكر والمؤنث ﴾

المذكر ما خلا عن علامات التانيث كزيد ورجل والمؤنث يكون حقيقيا كقولك هند ومجازيا نحو القبة والخيمة وعلامات التانيث التاء نحو فاطمة والالف المقصورة نحو الحسنى والممدودة نحو الحسناء وقد جاءت الفاظ مؤنثة من دون علامة وذلك نحو الريح والحرب والشار والدار وكل عضو من اعضاء الانسان اذا كان له ما يقابله فهو مؤنث نحو اليد والرجل والاذن والعين واذا نسبت الى المؤنث بالتاء حذفها كقولك فاطمي ومن الغريب توافق كثير من الفاعل على جعل الالف المقصورة علامة للتانيث

درس ٢٦

﴿ في المثني ﴾

المثنى يكون بزيادة الف وتون في حالة الرفع نحو رجلان وامرأتان وفي حالتى النصب والخفض بالياء والتون نحو رجلين وامرأتين وسبأني

مزيد بيان لذلك في النحو والشكل هنا تثنية ما كلف في آخره حرف علة
 فان كان الفاء تقلب الالف واوا نحو عصا وعصوان وان كان الفاء في
 صورة الياء تقلب ياء نحو فتي وفتيان وكذا ان كان حرف العلة رابعا
 فصاعدا نحو حسنى وحسنيان ومستقصى ومستقصيان وان كان آخره
 همزة بعد الف ممدودة متقلبة عن حرف علة بقيت الهمزة على اصلها
 نحو كساء وكسساءان ورداء ورداءان وعند ذلك يكتب المثنى بمدة
 فقط نحو كسآن وردآن ومنهم من يكتبه بالفتن مع مدة نحو كسآن
 ولك ان تقلب الهمزة واوا نحو كساوان ورداوان والاول ايجوز وان
 كانت الهمزة في اسم مؤنث بالالف الممدودة قلبت واوا نحو حراوان
 وسوداوان ولا يجوز غيره

درس ٢٧

❦ في الجمع ❦

الجمع نوعان سالم ومكسر فالسالم ما سلم فيه بناء مفردة وهو اما مذكر
 او مؤنث فالسالم المذكر يكون بالواو والتون في حالة الرفع نحو مسلمون
 ومؤمنون وبالياء والتون في حاتی التصب والخفض نحو مسلمين ومؤمنين
 وشرطه ان يكون لمذكر عاقل * وشذ عالمون وارضون وسنون
 وعشرون وتسعون والسالم المؤنث ما زيد في آخره الف وتاء نحو
 مسلمات ومؤنثات * والجمع المكسر ما تكسر فيه بناء مفردة بزيادة
 في حروفه كرجل ورجال او يحدف حرف نحو رسول ورسلى او يتبدل
 الحركات مع تساوى الحروف نحو اسد واسد وهو على ضربين جمع قلة
 وجمع كثرة فجمع اقله ما دل من الثلاثة الى العشرة واوزانه افعلة
 وافعل وفعلة وافعال هذا اذا كان للاسم جوع كثيرة نحو بحر وياجر
 وانبهار وبحور فتقول ان الياجر والانبهار جمعا قلة وان البحور جمع كثرة
 وقد يقام بعضها مقام بعض اما اذا لم يكن للاسم الجمع واحد فانه
 يكون للكثرة والقلة نحو ارجل

ثم ان الاسم الثلاثي ان كان وزنه على فعل فجمعه غالباً على فعول نحو يدور ويدور وشمس وشمس ونجم ونجم وان كان على وزن فعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل ونحو حل وقفل وقرس وعنق وعنب ورطب وكبد وابل فجمعه غالباً على افعال وان كان على وزن فعل فجمعه غالباً على فعان نحو رجل ورجال وسبع وسباع فهذه اوزان الاسم الثلاثي وهي عشرة ولا يكاد اسم يأتي على غير هذا الوزن * واذا كان الاسم صفة لذكر على وزن افعال التفضيل جمع على فعل نحو احمر وحر ويكون ايضاً جمعاً لمؤنث كعمراء وحرر واذا كان على وزن فعال جمع على فعل نحو محب ومحب وكتب وكتب * وجمع اسم الفاعل من السلام يأتي غالباً على فعلة وفعال وفعل ومن الناقص على فعلة نحو رام ورماء وقاض وقضه * وفي الجملة فان الجمع المكسر غير مطرد في العربية فلا يمكن حصره ولا يعلم الا بالممارسة فلا ينبغي اطالة الكلام فيه ومع ان الجمع اكثر استعمالاً في جمع اللغات من المنى فقد اهل في العربية خلافاً للمنى

درس ٢٨

﴿ في جمع الرباعي والخماسي ﴾

الرباعي نوعان مجرد ومزبد فالجهد له خمسة اوزان وهي وزن جعفر ودرهم وقنفذ وقرمز ودمقس وكله يجمع على وزن فعالل نحو جعافر ودرهم وقس عليه المحقق بوزن الرباعي نحو جورب وجوارب وصيرف وصيارف وما كان في اوله ميم نحو مسجد ومساجد ومبرد ومبارد او الف نحو افضل وافاضل * وان كان مؤنثاً وكان ما قبل آخره حرف مد زائد يجمع على فعالل نحو صحيفة وصحائف وعلامة وعلام وقبيلة وقبائل وقس عليه (تنبيه) ان كانت الهمزة في فعالل مقلوبة عن حرف علة اعيدت في الجمع الى اصلها نحو معاش جميع معيشة ومقاووز جمع مفازة وشذ مصائب فانه من صلب يصوب فكان حقه ان يجمع مصابوب * وجمع الاسم الخماسي المزبد فيه حرف مد قبل آخره على فعالل نحو

قرطاس وقراطيس وعصفور وعصافير وقنديل وقناديل * قال ابو البقاء
في البلديات ووزن صيغة انتهى المجموع سبعة كاتارب واناويل ومساجد
ومصايخ وضوارب وجداول وبراهين قال الاشموني مساجد ومنابر
ونحوه وان كان جمعا من اول وهله لكنه بزنة المكر اعني اكلاب واراخط
اذ هما جمع اكلب وارهط فكان ايضا جمع الجمع وهذا اختيار ابن الحاجب

درس ٢٩

﴿ في بعض فوائد تتعلق بالجمع ﴾

قد يستعمل الجمع وليس له مفرد وذلك نحو ابايل وهذا يسمى جمعا لانه
وارد على صيغة المجموع وغيره يسمى اسم جمع نحو قوم ورهط فانه لا مفرد
له لكنه لم يرد على صيغة الجمع * واسم الجنس الجمعي هو ما فرق بينه وبين
واحدته بالهاء نحو تمر وتمر هذه عبارة التحوين وعبارة اهل اللغة ان التمر
جمع تمر اما نحو روم وزنج فالفرق بينه وبين مفردة يساء النسب نحو
رومي وزنجي * وكل جمع يفرق بينه وبين واحدته بالهاء يجوز في وصفه
التذكير والتأنيث نحو اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر * وقد يكون
للجمع جمع اخر نحو صواحب جمع صواحب وهي جمع صاحبة واحاميل
جمع اجمال واكلاب جمع اكلب وهو غير قياسي * واذا كان اسم من الاسماء
الركبة لا يتأتى جمعه نحو تابط شرا زادوا فيه لفظة آل او ذو فيقال جاتي
آل تابط شرا او ذو تابط شرا اي الرجال المسمون بهذا الاسم ومن هذا
النوع قولهم آل حم بمعنى الحواميم وليست آل هذه بمعنى الآل المشهور *
واذا كان الجمع لغير عاقل جاز الحاق علامة التأنيث في فعله وتركها نقول
ذهبت الايام وذهب الايام والاولى الاول ويجوز في مضمرة التاء والتون
فتقول الايام ذهبت او ذهبن لكن الاولى التون مع جمع القلة كقولك
الاجذاع انكسرن والتساء مع جمع الكثرة نحو الجسذوع انكسرت
واختاروا ان الحقوا بصيغة الجمع الكثير الهاء فقالوا اعطيتهم دراهم كثيرة
واقفت اياما معدودة والحقوا بصيغة الجمع القليل الالف والتاء نحو افت

اياما معدودات وهذا هو الافصح وجع الصفة بالواو والثون جائز عند الكوفيين قياسا

درس ٣٠

﴿ في التصغير ﴾

التصغير هو ان يزداد بعد الحرف الثاني من الاسم الثلاثي ياء ساكنة ويضم اوله نحو رجيل فاذا كان رباعيا كمر ما بعد ياء التصغير نحو درهم ومن احكامه ان يرد الاسماء الى اصولها فتقول في تصغير باب بويب وفي تصغير ناب نيب ويوز ايضا بويب وشوخ جوازا مرجوحا وقس عليه بيضة وبويضة وشذ في عبد عيد وقياسه عويد لانه من عاد يعود فلم يقولوا عويد ثلاثا بل بس بتصغير عود كما قالوا في جمعه اعياد ولم يقولوا اعواد مع ان الجمع ايضا يرد الاشياء الى اصولها نحو ميزان وموازين * والاصل في التصغير ان يكون للتقليل او التحقير وقد يأتي للتحبيب نحو حبيب وبنيه وياني وبياخي وقد يأتي ايضا للتعظيم نحو دويمة اي داهية عظيمة * وللتصغير احكام كثيرة متسعة ينبغي البحث عنها من المطولات وهذه الصيغة مع كونها من اعظم محسنات اللغة فان استعمالها نادر واهذا رأينا الاختصار من قواعد اولى من الاكثار

درس ٣١

﴿ في النسبة ﴾

الاسم النسوب هو ان تلحق بآخره ياء منددة نحو عربي وركي ورومي وديني وبجرد النسوب اليه من تاء التانيث نحو مكى وفاطمي وقد نسبوا الى الذات على اصلها من غير تغيير فقالوا ذاتي * واذا كان آخره الفاء مقصورة قلبت واوا نحو عصوي وفتوى نسبة الى عصا فتى ومذهب البصريين انه لا ينسب الى الجمع وخالفهم الكوفيون فجوزوا النسب الى الجمع مطلقا * وعدوا من النسبة ايضا وزن فاعل نحو دارع ونابل وناشب وتامر لصاحب الدرع والنبل والنساب والتر وهو غير مطرد فلا يقال لصاحب الشعر والبر والفاكهة شاعر وبار وفاكه

درس ٣٢

﴿ في اللغة الساكنين ﴾

لا يوجد في العربية حرفان ساكنان في كلمة واحدة الا عند الوقف نحو هذا كتب او في حرف لين بعده حرف مدغم نحو دابة ودوية وجروف اللين الالف والواو والياء * فاذا اجتمع ساكنان في كلمتين فالاصل ان يحرك اولهما بالكسر نحو اضرب الصد وقامت المرأة لان الالف في ال تحذف لفظا وقد يحرك بالضم وذلك اذا وقع بعد ميم ضمير جمع المذكر المخاطب وذال مذ همة وصل نحو نصرتم القوم مذ اليوم الا اذا كان قبل ضمير جمع المذكر الغائب كسرة اوباء ساكنة فالتحريك الميم حينئذ بالكسر نحو بهم الخلاص وفيهم الكرم وكذا اذ كان قبل همة الوصل واو ساكنة مفتوحا ما قبلها نحو اخشوا الموت والالف التي في آخر اخشوا زائدة لا يندبها * وقد يحرك بالفتح وذلك اذ وقع بعد من الجارة حرف التعريف نحو من آمن بالقدر امن من الكدر وفي غير ذلك تحرك بالكسر على الاصل نحو من اسمي

درس ٣٣

﴿ في الادغام ﴾

الادغام في اللغة ادخال اللجاء في فم الفرس وفي الاصطلاح ادخال حرف في مثله نحو ماد اصله مادم او فيما يجانسه نحو اصطلم اصله اصلم لانه على وزن افعل ونحوه اضارب اصله اضرب * وتقول من الطرد اطرده اصله اطرده وكذلك جميع متصرفاتها نحو مصطلح ومصطلح ولا تصطلح وهذا النوع محصور في وزن افعل وسياتي مزيد بيان لذلك في حرف التاء

درس ٣٤

﴿ في احكام الهمة والالف ﴾

ان كانت الهمة في الابتداء كتبت بصورة الالف دائما نحو آذمر واضرب واكرم وان كانت متوسطة ساكنة كتبت بحرف يجانس حركة ما قبلها نحو باس وثوس وبس وكذا ان كانت متحركة وما قبلها ساكن

نحو يسأل ويلوم ويئس لغة في يئس بمعنى يخط أو كانت متحركة وما قبلها متحرك نحو سأل ولوم ويئس * وإذا كانت منطرفة فإن كان ما قبلها متحركا كتبت بحرف حركته نحو قرأ وقرئ وقؤ والا فتكتب من دون حرف نحو شئ وبدء وجزء * وإذا وقع همزتان تانيتهما ساكنة قلبت الفاكينة وكتبنا بصورة المد نحو آمن أصله أمن على وزن افعل واهل القرب يكتبون الهمة منقطعة وبعدها الف نحو آمن وكذلك اذا وقع بعد الهمة الف نحو المأكّل جمع مأكّل * وإذا اجتمع همزتان متحركتان جاز لك ان تفصل بينهما بالف نحو أنت أم ام سلم اما ماضى مهبوز اللام المثني فينبغي كتبه بالفين نحو قرأ * والهمزة احكام كثيرة قد اختلف فيها اهل الرسم ولو اذها رسمت من الاصل بصورة معلومة خاصة بها لما نسا شي من هذا الخلاف * ثم ان الهمزة على نوعين همزة قطع وهي التي ينطق بها حثا وقعت كما مر وهمزة وصل وهي التي لا ينطق بها الا في الابتدأ وهي محصورة في الافعال الخماسية والسادسية نحو انكسر واستغفر وكذلك في الامر منها وفي مصادرهما وتوجد ايضا في هذه الاسماء وهي ابن وابنة واسم واست واثنان واثنان وامرؤ وامرأة وابنم بمعنى ابن وتوجد في الحرف في ال اداة التعريف

واما الالف فانها لا تكون الا ساكنة فتي تحركت صارت همزة وتكون في الافعال ضمير الاثنين نحو فعلا وبفعلان وفي الاسماء علامة للاثنين ودليلا على الرفع نحو رجلان ولا تكاد توجد الا زائدة او متقلبة عن الواو والياء مثال الاول كاتب ومثال الثاني غرا ورعى * وقد تكون زائدة من دون النطق بها كما في ضربوا ولضربوا وهم لم يضربوا وزاد جوازا في نحوهم ضاربوا القوم وتحنف من هذا وهؤلاء وههنا وذلك واولئك ولكن وثلاث وثلثين واهل المغرب يثبتونها وكذلك تحنف من البسمة الشريفة وهي بسم الله الرحمن الرحيم وبعضهم يحذفها من باسم الله وباسم القادر ومن لفظة ابن اذا وقعت بين عليمين نحو زيد بن

عمرو ومنهم من جوز الحذف اذا نسب الى الام واسترط بعضهم ان يكون
مشتهرا بها او انه لم ينسب الي غيرها كعيسى بن مريم وان لا تكون
في اول السطر

درس ٣٥

﴿ في كتابة بعض حروف ﴾

ان كانت ما حرفا تكتب متصلة نحو انما انا عبد الله وابنيما كتبت يدرككم
الموت وكلما حاذى زيد اكرمه وحينما قام قت وان كانت اسما بمعنى الذي
تكتب متفصلة نحو ان ماعندي فهو من كسي وابن ما وعدتني ولا نصديق
كل ما يقال * وتكتب ما مع من وعن متصلة نحو عما وعما والاصل من ما
وعن ما وت حذف الف ما في الاستفهام نحو عم يتساكون وتتصل ان الناصبة
بلا نحو ثلا والاصل لان لا اما اذا كانت بغير اللام فتبدا تكتب دائما
موصولة وقيل تكتب دائما مفصولة وقيل ان كانت عالة وصلت والا
فصلت * وتتصل اذ ينظر في الزمان وتكتب بصورة الياء نحو حينئذ
ويومئذ * وما يجب كتبه موصولا ثمانية وستمئة والباقي الى التسعمائة جاز
لا واجب واهل المغرب يكتبونها كلها متفصلة والالف في مادة زائدة
وحقها ان تكتب بدونها كقته وجع مائة مثات ومئون * وقد كتبتوا
فيما موصولة جلا على بما وجاوا عليها فيمن والاصل في ما وفي مز *
وتزاد واو في لفظة عمرو في حالتى الرفع والجر للفرق بينها وبين عمرو
جاني عمرو ومررت بعمرو وت حذف في حالة التثنية نحو رأيت عمرا وتزاد
ايضا في اولئك واو * ولك ان تكتب الحياة والصلاة والزكاة بالواو مالم
تثن او تضاف وكتابتها بالواو في الصحف خاصة واما في غيره فن الناس
من يكتبها بالالف مطلقا على القياس وكلام ابن مالك يخالف لهذا
فانه يقتضي ان كتابتها بالواو قياسية لان من العرب من يفتحها فيكتبها
نحو الواو فيجاء رسمها على ذلك * واذا وقعت الواو رابعة فصاعدا

في آخر الكلمة قلبت ياء نحو اعطى ومعطى ومصطفى وثمس عليه
زيد اعلى من عمرو وهو الاعلى وغلط من كتبها الفا* ومتى دخلت ال
التعريف على كلمة مبدوءة باللام كتبت بلامين نحو الليل واهل المغرب
يكتبونها بلام واحدة

﴿ تم الجزء الاول من هذه الرسالة في الصرف ﴾

﴿ ويليه الجزء الثاني في النحو وهو ﴾

﴿ يشتمل على ستة وستين درسا ﴾

..

﴿ الجزء الثاني في النحو وهو يشتمل ﴾
﴿ على ستة وستين درسا ﴾

درس ١

﴿ في تعريف النحو ﴾

النحو في اللغة الطريق والجهة والمقدار والميل والقصد والصرف وأرد
ومن معنى القصد سمي نحو العربية وهو علم بأصول تعرف بها احوال
اواخر الكلم من جهة الاعراب والبناء والاعراب هو رفع الكلمة
ونصبها وخفضها وجرزها وهذا الأخير يختص بالافعال وعن بعضهم
ان الجزم ليس باعراب وليس بشئ * والاعراب يكون بالحركات وهي الاصل
وقد يكون بالحروف وهي الفرع ولكل منها احكام سيأتي بيانها فاذا
لم تكن الكلمة عربية سميت مبنية فتلزم حالة واحدة * والاعراب في اللغة
مصدر اعراب اى ابان واطهر او حسن او غير او تكلم بالعربية او اعطى
العربون او اجرى الفرس او تزوج بعروب والمراد هنا الاظهار والابانة *
والرفوعات من الاسماء اربعة الفاعل ونائب الفاعل والمبتدا والخبر
والرفوع من الافعال الفعل المضارع

درس ٢

﴿ في الفاعل ﴾

الفاعل ما تقدمه فعل نحو ضرب زيد واعراب ذلك ضرب فعل ماض
مبنى على الفتح وزيد فاعل ضرب مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة
في آخره * وقد يكون الفاعل ضميرا كقولك ضربت فضرب فعل ماض والتاء
ضمير للمخاطب متصل مبنى على الفتح وهو في محل رفع على انه فاعل

ضرب * ثم ان الفاعل اذا كان مثنى او جمعا بقي الفعل معه مفردا نحو قام زيد وعمر و قام الزيدان وقام زيد وعمر و خالد وقام الزيدون * وبعض العرب يثنى الفعل ويجمعه فيقول قاما الرجلان وقاموا الرجال وهى لغة طى فيجطلون الالف والياء علامة التثنية والواو علامة الجمع والاسم الظاهر فاعلا وتعرف عند النحاة بلغة اكلوني البراغيث وحمل منه قوله تعالى واسروا الجوى الذين ظالموا وقوله تعالى ثم عوا وصموا كثير منهم والاشهر عدم الخلق العلامة * قال ابو البقاء اذا اسندت اسماء الفاعلين الى الجماعة جاز فيها التوحيد مع التذكير نحو خاشعا ابصارهم و جاز ايضا التوحيد مع التأنيث نحو خاشعة ابصارهم و جاز الجمع ايضا على لغة طى نحو خشعا ابصارهم * واذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا وجب الخلق تأء التأنيث بالفعل نحو قامت هند وان كان غير حقيقى جاز الخلقها وعدمه نحو طلع الشمس وطلعت الشمس والثانى هو الاكثر وكذلك اذا كان الفاعل جمعا مكسرا نحو قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود * واذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا وفصل عن فعله جاز الخلق التأء وعدمها نحو حضر القاضي امرأة وحضرت القاضي امرأة هذه احكام الفاعل الظاهر واحكام الفاعل المضمرة فى تصرف الافعال

درس ٣

﴿ فى نائب الفاعل ﴾

نائب الفاعل ما تقدمه فعل مجهول فيقوم مقام الفاعل فى احكامه نحو ضرب زيد وضرب الزيدان وضرب الزيدون وضربت هند وضربت الرجال وهو قسمان كالفاعل ظاهر كما مثنا ومضمر كضربت * تقول فى اعراب ضرب زيد ضرب فعل ماض مبنى للمجهول وزيد مرفوع لانه نائب الفاعل وتقول فى اعراب ضربت ضرب فعل مبنى للمجهول والتاء ضمير المخاطب مبنى على التفع وهو فى محل رفع لكونه نائب الفاعل * واذا كان الفعل يتعدى الى مفعولين ابى المفعول الثانى على حاله

نحو اعطى زيد درهما والاصل اعطى عمرو زيدا درهما

درس ٤

في المبتدأ والخبر

المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل والخبر هو الجزء الذي تتم به الفائدة نحو زيد قائم وقد يكون المبتدأ ضميرا نحو هو قائم وقد يكون الخبر فعلا نحو زيد ضرب او يضرب * وقد يحذف المبتدأ جوازا لقيام قرينة تدل عليه كقول السهلي الهلال والله اى هو الهلال وكقوله تعالى فصبر جيل اى فصبرى صبر جيل ويحتمل ان يكون تقديره فصبر جيل اجل وحينئذ يكون الخبر محذوفا * وحذف الخبر يكون جوازا في نحو قولك تخرجت فاذا السبع اى فاذا السبع واقف او مغابى او نحوه يدل عليه اذا التى للمفاجأة ووجوبا في نحو لولا زيد لهلك عمرو اى لولا زيد موجود * واذا كان الخبر خاصا صح اثباته كقول السافعي رضى الله عنه * ولولا النعر بالعلم يزى لكنت اليوم اشعر من ليد * ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ نحو تسمى انا * واذا وقع بعد المبتدأ ظرف اوجار ومجرور نحو زيد عندك وعمرو في السدار كان الخبر مقدرا وهو كائن او مستقر ونحو ذلك * واذا اريد فصل المبتدأ عن الخبر لازالة الالتباس اتى بالضمير المرفوع نحو زيد هو العالم والزيدان هما العللان والزيدون هم العالمون ويسمى الضمير هنا حرف فصل وجوزوا في مثل زيد هو العالم ان يكون هو حرف : فصل او بدلا من زيد كما سياتى في باب البدل او مبتدأ ثانيا على حد قولهم زيد ابنته ذاهب * وقد يكون المبتدأ مؤولا وذلك نحو قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فان تصوموا مؤول بمصدر تقديره صيامكم وقوله خير خبر ولهذا تسمى ان هذه مصدريه كما ستعرفه * قال في الكلبيات اتفق النحويون على ان المبتدأ والخبر اذا كانا معرفتين فليهما قدمت كان هو المبتدأ والاخر الخبر لكن بنوا ذلك على امر لفظى هو خوف الالتباس حتى اذا قامت قرينة او امن اللبس جاز * وحق المبتدأ ان يكون معرفة

وقد يأتي نكرة اذا كان الخبر ظرفا او جاريا ومجرورا مقدمين عليه نحو
عندي درهم وفي الدار رجل او وقع بعد حرف الاستفهام نحو هل رجل
ينصح لنا او بعد التثنية نحو ما صديق يقصد ولا كرم يحمد او كان
موصوفا نحو رجل صالح خير من رجلين طالحين او مضافا الى نكرة
نحو عدل ساعة خير من عبادة الف شهر او دعاء نحو سلام عليكم
ونحو ذلك مما هو مفصل في المطولات * ثم ان المعرفة على اقسام
منها ما دل على مسمى بعينه نحو زيد وهو العلم ومنها الضمير نحو انا
وانت وهو والعرف بال نحو الانسان واسم الاشارة نحو هذا وذاك
والموشول نحو الذي والتي والمضاف الى معرفة نحو غلام الرجل حاضر
وستاتي مفصلة * والنكرة هي ما دل على مسمى شائع في جنسه نحو
رجل وكتاب

درس ٥

﴿ في العلم ﴾

العلم يكون للآدمي كزيد وعمر وغيره من اسماء الحيوانات والمدن وقد
يكون مفردا كامر او مركبا نحو تأبط شرا وينقسم ايضا الى لقب وكنية
فاللقب ما اشعر بصفة كزبن العابدين او ضعة كبطة ويؤخر عن الاسم
نحو زيد زين العابدين والكنية ما صدر باب اوام كابي عبد الله وام
عامر ويقدم على الاسم نحو ابو حفص عمر

درس ٦

﴿ في الضمير ﴾

الضمير يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا والمرفوع يكون متصلا
ومتفصلا فالمتصل تقدم مثله عند تصريف الافعال * والمتفصل
هو هما هم هي هما هن انت انتما اتم انت انتمائتن انا نحن وياتي
الضمير المنصوب في المنصوبات والضمير المجرور في المجرورات وكل منها
يكون لقائب والمخاطب والتكلم

درس ٧

﴿ في العرف بال ﴾

تدخل ال على الاسم المذكر فتعده تعريفاً نحو جاء الرجل اى الرجل المعروف
المعهود وتسمى هنا عهدية وقس عليه اشتريت عبداً ثم بعث العبد * وقد
تكون لتعريف الجنس نحو الرجل خير من المرأة وتسمى هنا جنسية وقد
يراد بها حصة غير معينة في الخارج بل في الذهن نحو اذهب الى السوق
واشتر اللحم وقد تدخل للح صفة نحو الحسن والحسين وفي جميع هذه
الاحوال تمنع الاسم من التوين

درس ٨

﴿ في اسم الاشارة ﴾

اسم الاشارة ما وضع لمسار اليه قريب او متوسط او بعيد وهو يكون
منكراً ومؤنثاً ومفرداً ومثنىً وجعاً فالفرد المذكر ذا والمؤنث ذى
وذه ونى وته بكسر او اثلها وتا * والمذكر المثنى ذان في حالة الرفع وذين
في حالتي النصب والجر والمؤنث تان والجمع اولاء * وجميع ذلك يكون
للقريب * والفرد المذكر للمتوسط ذاك والمؤنث تيك والمثنى المذكر
ذاك والمؤنث تاتك والجمع لهما اولئك * والفرد المذكر للبعد ذاك وتدخل
الهاء على القريب فيقال هذا وهذى وهذه وهاتى وهاته وهاتا
وهذان وهاتان وهؤلاء * ويقال في الفرد المتوسط هناك وهاتيك ويشار
الى المكان القريب بهنا او ههنا والى المتوسط يهناك والى البعيد يهناك
او ثم ﴿ تنبيه ﴾ اذا كان المخاطب بنا مفرداً مذكراً قلت ذاك كما مر
والمؤنث ذاك بكسر الكاف وان كان مثنى قلت ذاكاً وان كان جمعاً لمذكر
قلت ذاكم او لمؤنث قلت ذاكن ومثله تلك وتلكما وتلكم وتلكن وذلك
وذلك وتلكما وتلكم وتلكن

درس ٩

﴿ في الاسم الموصول ﴾

الاسم الموصول ما يفترق الى صلة وعائد والمراد بالصلة الجملة الواقعة بعده وبالعائد الضمير الذي يعود اليه مثاله جاء الذي آمن ابوه فان لفظة الذي لم يتم معناها حتى قلت آمن ابوه فآمن هنا جملة لانه فعل والهاء من ابوه عائد الى الذي واذا قلت جاء الذي آمن كان العائد الضمير المقدر في آمن اعني هو * وقد يحذف العائد اذا كان ضمير نصب نحو جاء الذي خاطبت تقديره خاطبته * ومثني الذي اللذان في حالة الرفع مثاله جاء اللذان ضربا واللذين في حالة النصب والجزم مثاله رايت اللذين ضربا ومررت باللذين ضربا وجعه الذين رفعا ونصبا وجرا وهذيل او عقبل يقولون الذون في حالة الرفع قال شاعرهم

نحن الذون صبحوا الصلحا * يوم النخيل نارة ملحاحا

والذين خاص بالعقل والذى عام في العاقل وغيره * وجاءت ذو في لغة طي بمعنى الذي يقولون انا ذو عرفت وذو سمعت وهذه المرأة ذو قالت يستوى فيه المثني والجمع والمذكر والمؤنث * وحكى الفراء بالفضل ذو فضلكم الله * وبالكرامة ذات اكرمكم الله بها ومؤنث الذي التي ومنه اللتان رفعا واللتين نصبا وجرا وجعه اللاتي والواتي واللاتي

ومما يعد ايضا من الاسماء الموصولة لفظة من واصل وضعها لمن يعقل نحو يعجبني من يقول الحق وقد تستعمل لغيره كقوله * اسرب القطا هل من يعير جناحه * لعل الى من قد هويت اطير * ونحو خنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين * ومنها ما واصل استعمالها لغير العاقل نحو ما عندكم ينفد وقد تستعمل في غيره نحو وانكموا ما طلب لكم من النساء وحكى ابو زيد سبحان ما يسبح الرعد بحمده وسبحان ما سخر كن لنا * وتستعمل في البهم امره كقوله * وقد رايت شجها انظر الى ما اري وتكون بلفظ واحد كن * ومنها اي وتكون بلفظ واحد في الافراد والتذكير وفروعهما نحو يعجبني ايهم هو قائم وسياتي مزيد بيان لاي في باب البناء على الضم

درس ١٠

﴿ في التواسخ ﴾

التواسخ جمع تاسخ وهو ما يدخل على المبتدا والخبر فيحدث في أحدهما تغييرا وأنواعها ستة (الاول) كان واخواتها (الثاني) كاد واخواتها (الثالث) ما ولا ولات (الرابع) ان واخواتها (الخامس) لا التافية للجنس (السادس) ظن واخواتها * ثم ان لا التافية للجنس وما وان حروف وبقية التواسخ افعال *

درس ١١

﴿ في كان واخواتها ﴾

تدخل كان على المبتدا والخبر فيبقى المبتدا مرفوعا وينصب الخبر نحو وكان الله عزرا حكيمًا فلنقط الجلالة اسمها وعزرا خبرها وتسمى كان هذه الناقصة لان كان التامة لا تحتاج الا الى الاسم نحو كان الله ولم يكن شيء معه واخوات ~~كان~~ صار وهي للتغير والتحويل من صفة الى صفة ومثلها في المعنى آض ورجع وعاد واستحال ومار وارتد وتحول وغدا وراح وقعد تقول صار الكافر مؤمنا وآض الماء الجبا ورجع زيد ككريما وقس البواقي ومنها ايضا اصبح واضى وظل وبات وامسى وما زال وما دام وما برح وما فتئ وما اتفك وليس معنى اصبح اتصاف الخبر عنه بالصباح ومعنى اضى اتصافه بالخبر في الضحى ومعنى ظل اتصافه به نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا ومعنى امسى اتصافه به في المساء هذا هو الاصل لكنها اتسع فيها فاستعملت بمعنى مطلق الحدوث وقد تستعمل مستغنية عن الخبر في نحو قولك كيف اصبح زيد وكيف امسى ومعنى ما زال وما برح وما فتئ وما اتفك وما دام ملازمة الخبر الخبر عنه نحو ما زال زيد ضاحكا وما برح

الكريم محمودا واثق الله ما دمت حيا اى مدة دوامك حيا ومعنى ليس التنى وهى عند الاطلاق لئنى الحال نحو ليس زيد ظلما وعند التقييد بحسبه

درس ١٢

﴿ فى ما تختص به كان دون اخواتها ﴾

تختص كان بثلاثة امور (الاول) ان تزداد بعد ما التجب نحو ما كان احسن زيد (الثانى) ان تختص مع اسمها جوازا بعد لو وان الشرطيتين نحو لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا اى ولو كان ذو البغى ملكا ونحو قد قيل ما قبل ان صدقا وان كذبا اى ان كان ما قبل صدقا وان كان ما قبل كذبا وشئت زيادتها بعد المضارع نحو انت تكون ماجد نبيل (الثالث) جواز حذف ثوبنها اذا كان مضارعها مجزوما ولم يكن بعدها همزة وصل نحو ان بك مسينا فى امر فهو محسن فى امور كثيرة ولم يك زيد بمرحوه عن غيه وقد قرئ شاذا لم يك الذين كفروا واذا اقترنت بفعل ماض حسن ان يفصل بينهما بقدر نحو كان قد قام

درس ١٣

﴿ فى افعال المقاربة ﴾

افعال المقاربة على ثلاثة انواع (الاول) ما وضع للدلالة على قرب وقوع الخبر وهو كاد وكرب واوشك (الثانى) ما وضع للدلالة على رجاء وقوعه وهو عسى وحرى واخولق (الثالث) ما وضع للدلالة على الشروع فيه والمشهور منها شرع وانأى وطلق وعلق وجعل واخذ قسيتها كلها بافعال المقاربة من باب التليب تقول كاد زيد يموت وكرب القلب من جواه يذوب ويلزم ان يكون خبر هذه الافعال مضارعا وقد يقرن خبر كاد وكرب بان قليلا ولزم فى اخولق وحرى ويجب حذفها فى افعال الشروع ويكثر استعمالها بعد اوشك وعسى

درس ١٤

(فى ما)

﴿ في ما ولا ولاث المشبهات بليس ﴾

تعمل ما عمل ليس في نحو قولك ما زيد قائما وتقول في اعرابها ما حرف
تفي تعمل عمل ليس وزيد اسمها مرفوع وقائما خبرها منصوب هذه
لغة اهل الحجاز ولهذا تسمى ما الحجازية وعند بني تميم لا تعمل وهو
القياس وكذلك تعمل اذا تقدم خبرها نحو ما قائم زيد او دخل بين
اسمها وخبرها لفظة الا نحو ما زيد الا كريم فاما قوله * وما الدهر الا منجنونا
باهله وما صاحب الحليات الا معنيا * فشاذ ومؤول وقد تدخل الياء
على خبرها كما تدخل على خبر ليس تقول ما زيد بقائم كما تقول ليس
زيد بقائم وكذلك لا التافية تعمل عملها بشرط بقاء التثنية والترتيب
على ما مر وهو ايضا خاص بلغة اهل الحجاز دون تميم كقوله
تعر فلا شئ على الارض باقيا ولا وزر بما قضى الله واقيا
وتعمل ايضا في المعرفة كقوله

وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في جها متوانيا

وهناك لا اخرى وهي التي تكون لثني الجنس على سبيل الاستراق
وشروطها ان يكون اسمها نكرة متصلا بها وخبرها ايضا نكرة نحو
لا رجل حاضر جوابا لمن قال هل من رجل حاضر ومثله لا رجل في
الدار ولا رجال في الطريق فان دخل عليها جار خفض النكرة نحو
جئت بلا زاد وغضبت من لاشئ وسند بلا شئ بالفتح وان سكان الاسم
معرفة او منفصلا اهملت ويجب تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو
ولا رجل في الدار ولا امرأة واذا كان اسمها مضاعفا او شبيها بالمضاق
فانصبه نحو لا صاحب برعمقوت ولا طالعاجلا حاضر والخبر مرفوع
بها وقيل مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولا يجوز تقديم خبرها
واذا نعت معها المضاق او المنبته به جاز في النعت النصب والرفع نحو لا
غلام نعت رجلا جليلا او جليلا حاضر واذا نعت اسمها بغير جاز في النعت
الفتح والنصب والرفع نحو لا جمل ظريف عندنا او ظريفا او ظريفة والمراد

بلفرد هـا ما ليس مضافا ولا منبها بالمضاف فيدخل فيه المثنى والجمع وان
تكررت حال كون اسمها نكرة جاز بقاء الفتح نحو لاحول ولا قوة الا بالله
وجاز الرفع نحو لاحول ولا قوة الا بالله وجاز ايضا افعال احدهما والفاء
الاخرى نحو لاحول ولا قوة ولا حول ولا قوة * امالات فلا تعمل الا في اسماء
الاحيان نحو حين وساعة واوان قال تعالى ولات حين مناص وقال
الشاعر ندم البغلة ولات ساعة مندم التقدير ولات حين مناص برفع الحين
على انه اسمها وقرأ بعضهم شذوذا ولات حين مناص برفع حين على
انه اسمها والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم واصل لان لا
التأنيده زيدت فيها ته التأييث كما زيدت في ربت وثمت

درس ١٥

﴿ في ان واخواتها ﴾

وتسمى الحروف النسبة بالفعل وهي ان بكسر الهمزة وان بفتح الهمزة
وتسديد الثون مع الفتح فيهما وكان ولكن وليت وسجيت بذلك
لوجود معنى الفعل فيها لان معنى ان وان التوكيد ومعنى لكن الاستدراك
ومعنى ليت التمني ومعنى لعل الترجى فكانت قلت اكدت وشبهت
واستدركت وتمنيت وترجيت وكلها تدخل على المبتدا والخبر فتصب
المبتدا على انه اسمها وترفع الخبر على انه خبرها وعملها عكس عمل كان
مثالها ان زيدا قائم وبلغني ان عمرا قائم وكان زيدا اسد وحضر
القوم لكن زيدا غائب وليت السبب راجع ولعل الله غافر ذنبي ولا يجوز
تقديم خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا او جاريا ويجزوا نحو ان عندك
زيدا وان في الدار رجلا وكان في المصطب ثورا واذا اقرنت بما الزائدة
بطل عملها نحو لما زيد قائم وكانما زيد اسد ﴿ تنبيه ﴾ لا يظهر لي معنى
التوكيد جليا في ان نحو قولك بلغني ان زيدا قائم فانها هنا
مبسوكة بمصدر كما قلتيه في باب المبتدا والتقدير بلغني قيلم زيد ولا تكون
مقووحة الا اذا تقدمها فعل كما مثلنا او ظرف نحو عندى ان الغوخير

من الانتقام او حرف جر نحو لانه ومن اته ونحو ذلك واما لكن فاصل
معناها الاستدراك ويجوز في ان المكسورة والمفتوحة وفي كأن اذا اتصلت
بضمير المخاطب حذف احدى نوناتها وبقاؤها نحو اتى واتنى وكأنتى
وكأنتى

درس ١٦

﴿ في ظننت واخوانها ﴾

هى ظن وحسب وخال وزعم وجأ وعد وهى تدخل على البتة
والخبر فتصهما معا على اتبهما مفعولان لها نحو ظننت زيدا عالما وحسبت
عمرا كريما وخلت السحاب مائرا وقس عليها رأى وعلم ووجد ودرى
وتسمى افعال القلوب وكذا حكم ما وضع للدلالة على التحويل كصبر وجل
وانتخذ وما تصرف منها يعمل عمل ماضيها نحو اتا اظن زيدا كريما واتا
ظنن زيدا صادقا وقد تتوسط بين الممولين او تتأخر عنهما فيجوز
حينئذ افعالها والغوؤها نحو زيدا ظننت صادقا وزيدا صادق ظننت

درس ١٧

﴿ في باقى التصويبات ﴾

التصويبات غير ما تقدم عدة (اولها) المفعول المطلق والمراد به المصدر نحو
ضربت ضربا وقد ينصب بفعل يرادف فعله نحو قطعت جلوسا وعدوا
منه ايضا ضربه ضربة وضربتين وضربات وضربه ضرب المشفق
وضربه كل الضرب وادبه بعض التأديب وقد يحذف عامله للدلالة
القرينة نحو خير قدوم اى قدمت خير قدوم ورجعا زيدا وسبحان الله
وتقول من الفعل المجهول ضرب زيد ضربا شديدا واعلم ان بعض
النحويين يبتدئ في التصويبات بالفعل المطلق وبعضهم يبتدئ
بالمفعول به

درس ١٨

﴿ في التصوب الثانى وهو المفعول به ﴾

المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل نحو ضرب زيد عمرا وحل عليه ما ضربت زيدا وقس عليه زيد ضارب عمرا وعجبت من ضرب زيد عمرا * ثم انه كما ان الفاعل يكون ظاهرا ومضمرًا نحو ضرب زيد وضربوا كما مر في تصريف الافعال كذلك يكون المفعول به فالظاهر تقدم مثله والمضمر على نوعين احدهما متصل مثله ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن ضربك ضربكما ضربكن ضربك ضربكما ضربكن ضربني ضربنا

تقول في اعراب ضربه ضرب فعل ماض فاعله مستتر تقديره هو والهاء المتصلة به ضمير مبني على الضم في محل نصب لانه مفعول ضرب واعلم ان التون في ضربني تسمى تون الوقاية لانها وقت آخر الفعل من التغير اذ حقه ان يكون مفتوحا ولولا التون هنا لتذرقعه ونا في قواك ضربنا ضمير نصب واذا قلت ضربنا بنسكين الباء كان ضمير رفع وتقول في ضمير النصب المتفصل اياه ضرب اياهما ضرب اياهم ضرب اياها ضرب اياهما ضرب اياهن ضرب اياك ضرب اياكما ضرب اياكم ضرب اياك ضرب اياكما ضرب اياكن ضرب اياي ضرب ايانا ضرب * ثم ان حق المفعول به ان يكون متأخرا عن الفاعل كما تقدم في ضرب زيد عمرا ويجوز ضرب عمرا زيدا لدلالة القرينة فاذا لم تكن دلالة وخيف اللبس وجب الترتيب نحو ضرب الفتى موسى وتقول في اعرابه ضرب فعل ماض مبني على الفتح والفتى فاعل مرفوع بضممة مقدرة على الالف المقصورة وموسى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة ايضا وكذلك يجب تاخير المفعول عن الفاعل اذا كان الفاعل ضميرا متصلا نحو ضربت زيدا ولكن يصح تقديمه على الفعل كقولك زيدا ضربت ويلزم حذف عامل المفعول به في التحذير والاغراء نحو الاسد الاسد اى احذر الاسد والتوبة التوبة اى ازم التوبة وسياقي ميانه

درس ١٩

﴿ في الاشتغال ﴾

الاشتغال ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل في ضمير الاسم نحو زيد ضربته فإلهاء معمول ضربت وهو عائد الى زيد واذا قلت زيدا ضربته فزيذا هنا منصوب بفعل محذوف وجوبا بفسره الفعل المذكور والتقدير ضربت زيدا ضربته وكذلك يجوز الرفع والنصب في نحو قولك زيد قام وبكرا كرمته او وبكرا ويرجع النصب في ثلاث مسائل (احداها) ان يكون الفعل طلبا نحو زيدا اضربه او زيدا لا تضربه والمراد بالطلب هنا مقابل الاخبار (الثابتة) ان يتقدم عليه اداة يغلب دخولها على الفعل نحو ابشرا منا واحدا نتبعه (الثالثة) ان يفترق الاسم بجمله فعلية لم تبين على مبتدا كقوله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعلم خلقها لكم ويرجع الرفع في نحو زيد ضربته لان النصب يحوج الى التقدير ويجب اذا تقدم عليه ما يختص بالجل الاسمية كالذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ويجب النصب اذا تقدم عليه ما يطلب الفعل على سبيل الوجوب نحو ان زيدا رأته فأكرمه هذا اهم ما يجب الاشتغال به في باب الاشتغال

درس ٢٠

﴿ في التنازع ﴾

التنازع هو توجه عاملين على معمول واحد نحو ضربت وضربني زيد فزيد هنا معمول لضربت وضربني والتقدير ضربت زيدا وضربني واتفق البصريون والكوفيون على جواز اى العاملين شئت ثم اختلفوا في المختار فاختر الكوفيون اعمال الاول لتقدمه واختار البصريون اعمال التأخر لمجاورته للمعمول وهو الصواب في القياس والاكثر في السماع وقد يكون تنازع العاملين في اكثر من معمول واحد كقول الشاعر * ارجو واخشي وادعوا لله متعبا *

صفوا وعافية في الروح والجسد * وقد يتنازع أكثر من عاملين أكثر من معمول كقوله صلى الله عليه وسلم تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدير وثلاثا مطلوبان لكل من العوامل الثلاثة

درس ٢١

﴿ في النصب الثالث وهو المفعول فيه ﴾

المفعول فيه ويسمى الظرف هو كل اسم لمكان او زمان حدث فيه فعل متضمنا معنى في نحو صمت يوما ويوم الخميس وجلست امام زيد اما اذا وقع عليه فعل كقوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا ونحو ولينذر يوم التلاق واذرهم يوم الآزفة ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالته فلا يسمى ظرفا في الاصطلاح بل كل منها مفعول به وقع الفعل عليه لافيه واذا قلت يوم الجمعة مبارك كان يوم هنا مبتدا ومبارك خبره * وظروف المكان الجهات الست وهي فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عساها من تحتها في قرأه من قبح ميم من وكان وراءهم ملك ومنه ما ليس باسم جهة ولكنه يشبهه في الابهام كقوله تعالى او اطرحوه ارضا ومنه ما يكون دالا على مساحة معلومة من الارض كسرت فرسخا وميلا ويردا ومنهم من يجله من البهم ومنه ما يكون مستقما من المصدر وشرطه ان يكون عاملا من مادته كجلست مجلس زيد وذهبت مذهب عمرو ولا يجوز جلست مذهب زيد وما عدا هذه الانواع لا يجوز اتصافه على الظرف فلا تقول صليت المسجد ولا قعنت السوق ولا جلست الطريق لان هذه امثلة خاصة لا ترى انه ليس كل مكان يسمى مسجدا ولا سوقا ولا طريقا تحكمك في هذه الاماكن ان تصرح بنى اما قوله جزى الله رب الناس خير جزائه * رفيقين فالأخيتي ام معبد * فكان حقه ان يقول قال في خيمتي وقال هنا مضارعه بقليل من القبلولة لا من القول وكذلك علموا في قولهم دخلت الدار والمسجد ونحوه ذلك الا ان التوسع مع دخلت مطرد

لكثرة استعمالهم اياه. وقد ينوب المصدر عن ظرف المكان فيتنصب اتصابه نحو جلست قرب زيد اى مكان قريبه ولا يقال اتيتك جلوس زيد تريد مكان جلوسه اما ناسبة المصدر عن ظرف الزمان فكثيرة يقاس عليها وشرط ذلك افهلم تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وطلوع الشمس وانتظرته نحر جزور وحب ناقة والاصل وقت خفوق النجم ووقت طلوع الشمس ومقدار نحر جزور ومقدار حلب ناقة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه

درس ٢٢

﴿ فى عامل الظرف وتصرفه وعدم تصرفه ﴾

عامل الظرف الفعل وما ينتق منه كقولك صمت يوم الجمعة وانا صائم يوم الجمعة وقد يقدم على عامله نحو يوما صمت ولا يلا سرت وقد يحذف العامل جوازا كقولك ميلا لمن قال لك كم سرت ويتعلق ظرف المكان بمحذوف تقديره كأن او مستقر نحو زيد عندك * ثم ان الظرف تارة يتصرف وهو ما يستعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان ونحوهما مما مر وتارة لا يستعمل الا ظرفا ويسمى غير متصرف وهو على نوعين (احدهما) ما لا يخرج عن الظرفية اصلا كقط وعوض تقول ما فعلته قط ولا افعله عوض (والثاني) ما يخرج عنها الى شبهها وهو جره بحرف الجر نحو قبل وبعد وعند ولدى فيقضى عليهن بعدم التصرف مع ان من تدخل عليهن ومن مبنيات الظروف حيث وهى لا تضاف الا الى جلة نحو اجلس حيث زيد جالس وحيث جلس زيد ومن العرب من يعرب حيث ويطى يقولون حوب وزعم الاخفش انها ترد للزمان ومنها اذا واذا ولما واى واين وايان ومتى ومذ ومثذ وهذا كافى وسيأتى تفصيل الظروف فى الدرس الاخير

درس ٢٣

(فى التصوب الرابع وهو المفعول له)

المفعول له ويسمى المفعول لاجله او من اجله هو ما اجتمع فيه اربعة امور

(أحدها) ان يكون مصدرا (والثاني) ان يكون مذكورا للتعليل (والثالث) ان يكون الممثل به حدثا مشاركا له في الزمان (والرابع) ان يكون مشاركا له في الفاعل مثال ذلك قوله تعالى يجطلون اصابعهم في آذانهم من الصواقع حذر الموت وقس على ذلك هربت خوفا وضربت ناديا وقت اجلاله ومتى دلت الكلمة على التعليل وفقد منها شرط من الشروط الباقية لم تكن مفعولا له وحينئذ يجب ان نجر بالحرف ثشان ما فقد المصدرية جئتكم للماء والعشب ومثال ما فقد الاتحاد في الزمان قولك تمهأت اليوم للفرغدا ومثال ما فقد الاتحاد في الفاعل غت لامرك اياي * قال الاشعري واجاز الفارسي جئتكم ضرب زيد اى لتضرب زيدا ولا يجوز جئتكم امس طمعا في معروفك غدا لعم اتحاد الوقت وقد يكون الاتحاد في الفاعل تقديرية كقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا لان معنى يريكم يحيطكم ترون وليس يمتنع جره باللام مع وجود الشروط المذكورة كالزهد قنع ويجوز تقديم المفعول له على طامه منصوبا كان او مجرورا نحو زهدا قنع وزهد قنع واذا دخلت ال على المفعول له او اضيف ال معرفة صار معرفة خلافا لمن قال انه يبقى نكرة وان ال فيه زائدة اه واذا اقترن بال ترجح جره نحو هربت للخوف وان اضيف استوى الامر ان نحو هربت خوف القتل او لخوف القتل

درس ٢٤

﴿ في النصب الخامس وهو المفعول معه ﴾

المفعول معه ما اجتمع فيه ثلاثة امور (أحدها) ان يكون اسما (والثاني) ان يكون واقعا بعد الواو الدالة على المصاحبة مثل مع (والثالث) ان تكون تلك الواو مسبوقة بفعل او ما فيه معناه كقولك سرت والنيل وانما قدروا الواو هنا بمعنى مع لانه لا يجوز العطف على الضمير المتصل من دون توكيده بالضمير المرفوع التفصل نحو قمت انا وزيد وقس عليه مررت بك وزيدا فالواو هنا بمعنى مع اذ يمتنع العطف على الضمير المنفوض من

دون إعادة حرف الجر فوجه القول مررت بك وزيد فان صح العطف
ترجح الرفع نحو جاء الأمير والجيش * وبعض العرب ينصب الاسم على المعية
بعد ما وكيف فقالوا ما انت وزيدا ومنه قول الشاعر وما انت والسير
في ملف اي في موضع تلف وقالوا كيف انت وقصة من ثريد والاصل
ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصة * قال العلامة عبد القادر بن عمر
البغدادي في شرح الصفحة الوردية صوابه ما انا والسير وهكذا انشده
سيويه قال سيويه وقد زعموا ان انا يقولون كيف انت وزيدا وما انت
وزيدا وكيف انت وقصة من ثريد وهو قليل في كلام العرب الخ وقال
الاشموني ذهب ابو الحسن الاخفش الى ان باب المفعول معه سماعي
وذهب غيره الى انه مقيس في كل اسم استكمل الشروط السابقة وهو
ما اقتضاه ايراد الثالم الصحيح

درس ٢٥

﴿ في النصب السادس وهو الاستثناء ﴾

الاستثناء هو اخراج الثاني من حكم الاول بالاواحدى اخواتها وهي
غير وسوى وخلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون فلا حرف وغير وسوى
اسمان وخلا وعدا وحاشا مترددة بين الفعل والحرف وليس
ولا يكون فعلان وهي مختلفة العمل فعل الان نصب المستثنى ان كان
الكلام قبلها موجبا اي غير مسبوق بنى او استفهام او نهي نحو قام
القوم الا زيدا تقول في اعرابها قام فعل ماض والقوم فاعل قام مرفوع
والاحرف استثناء ناصب وزيدا مستثنى منصوب وفس عليه قوله تعالى
فشربوا منه الا قليلا منهم * ومثال الفعل المقترن بحرف الجر مررت
بالقوم الا زيدا فان كان غير موجب ترجح اتباعه على ان يكون بدلا من
المستثنى منه ويصح النصب على اصل الاستثناء وهو عربى جيد
مثله في التثنية قوله تعالى ولم يكن لهم شهاد الا انفسهم اجعت السبعة
على رفع انفسهم وقوله ايضا ما فعلوه الا قليل منهم قرأ السبعة الا ابن

طامر برفع قليل على انه بدل من الواو في فعلوه وقرأ ابن طامر وحده الا قليلا بالنصب ومثله في التهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امر ائلك قرئ بالرفع والنصب ومثله في الاستفهام ومن يقطع من رجسة ربه الا الضالون اجعت السبعة على الرفع ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثنا لم يمتنع ولكن القراءة سنة متبعة * وهذا النوع يسمى استثناء متصلا وهو ان يكون المستثنى داخلا في جنس المستثنى منه فاذا كان منقطعاً ما وهو ان يكون غير داخل فالجواز يوجبون نصبه وهي اللغة العليا ولهذا اجعت السبعة على النصب في قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولو ابدن مما قبله لقرئ برفع اتباع وابتغاه والتجيمون يجيزون الابدال يقولون ما قام احد الاجزاء وما مررت باحد الاجزاء ومنه قول الشعر * وبلدة ليس بها ائيس الا اليعافير والا العيس * فابدل اليعافير والعيس من الائيس وليس من جنسه كذا قالوا وفيه نظير واليعافير بقر الوحش والعيس الابل البيعن وانظر من ذلك قوله ولا تبلى الا المشركي المصمم واذا لم يذكر المستثنى منه فترغ الصامل لما بعد الا بخرى على مقتضاه نحو ما قام الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد وهذا يسمى الاستثناء المفرغ لان ما قبل الا تفرغ للعمل فيما بعدها ولم يشغله عنه شيء واذا كان المستثنى سابقا على المستثنى منه في التثنية فلا فصيح نصبه ومنه قوله * وما لي الا آله احد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب * بنصب آل ومذهب الاول وقد جاء مرفوعا كقوله

لائهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا التيون شافع
قال سيويه وحدثنى يونس ان قوما يوثق بعريتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر

درس ٢٦

﴿ في المستثنى بغير وسوى ﴾

(المستثنى)

المستثنى بغير وسوى لا يكون الا مجرورا بالاضافة نحو قام القوم بغير زيد وسوى زيد ويجرى على غير ما يجرى على المستثنى بالامن النصب والاتباع والجري على مقتضى العامل نحو قام القوم بغير زيد ومررت بالقوم بغير زيد وما جاء احد بغير زيد بالرفع والنصب وما مررت باحد بغير زيد بالنصب والجري وما جاء بغير زيد بالرفع وما رأيت بغير زيد بالنصب وما مررت بغير زيد بالجر وسوى بالكسر والضم ويقال ايضا سواء بالقح والمد

درس ٢٧

﴿ في خلا وعدا وحاشا ﴾

المستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز فيه الخفض والنصب فلخفض على ان يقدرون حروف جر نحو قام القوم خلا زيد والنصب على ان يقدرون افعالا استر فاعلهم والمستثنى مفعول هذا هو الصحيح نحو قام القوم خلا زيدا ولم يجوز سبويه في المستثنى بعد عدا بغير النصب لانه يرى انها لا تكون الافعلا ولا في المستثنى بحاشا بغير الجر لانه يرى انها لا تكون فعلا واذا تقدمت ما على خلا وعدا تعين كونها فطين وتعين النصب بهما على المفعولية نحو قام القوم ما خلا زيدا وما عدا عرا - مثال الاول قوله * الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل * ولا نصب ما حاشا فلا يجوز قام القوم ما حاشا زيدا فلما قوله

فلما الناس ما حاشا قرينا فاننا نمن افضلهم فعلا

فساد وقيل في حاشا حاش وحشا وقد تكون ترتيبية نحو حاشا لله

درس ٢٨

﴿ في ليس ولا يكون ﴾

المستثنى بليس ولا يكون الا منصوبا كقوله قام القوم ليس زيدا وقام القوم لا يكون زيدا فكانه قيل ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا ومثله قوله تعالى يوصيكم الله في ما ولادكم لذلك مثل حظ الاثنيين فان كن نساء اى فان كانت البنات قال في المعنى ان كلمة ليس

كانت سبب قرأة سيويه اتهم وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستلم منه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من اصحابي احد الا لو شئت لاختفت عليه ليس ابا الدرداء فقل سيويه ليس ابا الدرداء فصاح به حماد خت يا سيويه انما هذا استثناء فقال والله لا طلبن علما لا تلحنني فيه وفي رواية لا تلحنني فيه احد ثم مضى ولزم الانخس وغيره وسأني مرزب بسان ليس في حرف اللام * وقال الاشعري جرت عادة الكهوين ان يذكروا لاسيما مع ادوات الاستثناء مع ان الذي بعدها منه على اولويته بما نسب لما قبلها فلا يكون مستثنى ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا وانصب ايضا اذا كان نكرة وقد روى بين قوله ولا سيما يوم بلارة جبل الجرار جمعها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها في ايما الاجلين قضيت واما انتصب العرفة نحو ولا سيما زيدا فمعه الجمهور وتشديد يائها ودخول الواو عليها ودخول لا على الواو واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم فهو مخطئ وذكر غيره انها تخفف وقد تحذف الواو

درس ٢٩

﴿ في المنصوب السابع وهو الحال ﴾

الحال وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه او تأكيد ما له او مضمون الجملة قبله نحو فخرج منها خائفا لا من من في الارض كلهم جميعا فتبسم ضاحكا وارسلتك للناس رسولا وانا ابن دارة معروفا بها نسي وتأني الحال من الفاعل والفعول ومنها مطلقا ومن المضاف اليه وحققها ان تكون نكرة مثقلة مشتقة وان يكون صاحبها معرفة فقولنا وصف جنس يدخل تحته الحال والخبر والصفة وقولنا فضلة فصل مخرج الخبر نحو زيد قائم وقولنا مسوق لبيان هيئة ما هو له مخرج لتعويبات رجلا طويلا ومررت برجل طويل فانه وان كان وصفا فضلة لكنه لم يسبق لبيان الهيئة وانما سبق لتقيد الموصوف وجاء بيان الهيئة

ضمنا * ثم ان الحال تكون مينة كقولك جاء زيد راكباً واقبل عبداً لله
فرحاً وقوله تعالى فخرج منها خائفاً ومؤكدة كقوله تعالى لا آمن من
في الارض كلهم جميعاً وقولك جاء الناس غاطبة او كافة ومؤكدة
لعاملها كقولك جاء زيد آتياً واث عمرو مفسداً وقول الله عز وجل
وارسلنا للناس رسولا فنسب ضاحكاً ولى مديراً ولا تعشوا في الارض
مفسدين ومؤكدة لمضمون الجملة كقولك زيد ابوك عطوفاً وقول الشاعر
انا ابن دارة معروفاً بها نسي وهل بدارة بالناس من عار

وقد تأتي الحال من الفاعل نحو قوله تعالى فخرج منها خائفاً فان خائفاً
حال من الضمير المستتر في خرج العائد على موسى عليه السلام ومن المفعول
نحو قوله تعالى وارسلنا للناس رسولا فان رسولا حال من الكاف
التي هي مفعول ارسلنا ومن المضاف اليه كقوله تعالى يحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتاً فتباحل من الاخ وهو مخفوض بإضافة اللحم اليه *
وقد تأتي اسما جامداً نحو طلع القمر بدراً اي كاملاً وكر زيد اسداً اي
منسبها الاسد ودخلوا رجلاً رجلاً اي مرتين وكقوله تعالى فأتفروا ثبات
فثبت حال من الواو في اتفروا وهو جامد لكنه في تأويل المشتق اي متفرقين *
وقد تأتي بلفظ المرفع بالالف واللام كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها
العراك وجاءوا الجم الضغير وال في ذلك كله زائدة * وقد تأتي بلفظ المرفع
بالإضافة كقولهم اجتهد وحدك اي متفرداً وجاءوا قضهم بقضهم
اي جميعاً * وقد تأتي جملة اسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة بجملة
والشمس طالعة مبتدا وخبر وهي حال من زيد والتقدير جاء زيد حال
كون الشمس طالعة وهذه الواو هنا واو الحلية ولا بد من ذكرها * وقد
تأتي جملة فعلية نحو جاء زيد يركض فهو بمنزلة قولك جاء زيد راكضاً
ولا يلزم هنا افتراضها بالواو الا اذا صدرتها بالضمير فتكون حيثئذ من
قبيل الجملة الاسمية نحو جاء زيد وهو يركض ومثله جاء زيد وما يركض
وان كان الفعل ماضياً وجب معه اظهار الواو وقد نحو جاء زيد وقد ركب

و يجوز تقديم الحال على عاملها نحو راكبا جبه زيد وقد يخفى عاملها
 كقولك للسافر راشدا مهديا أى سر راشدا مهديا * قال بعضهم اذا
 قلت للسافر اذهب راشدا مهديا قيل هما حالان مترادفتان وقيل متداخلتان
 المترادفة عبارة عن ان يكون راشدا ومهديا حالين من ضمير اذهب
 والمتداخلة عبارة عن ان يكون راشدا حال من ضمير اذهب ومهديا
 حال من ضمير راشدا * قال ابا البقاء الحال وصاحبها يشبهان المبتدا والخبر
 ولذلك يجوز ان يكون صاحب الحال متحدا او يتعدد حاله نحو جاء زيد
 راكبا وضاحكا كما ان المبتدا يكون واحدا او يتعدد خبره والحال المقدره
 هى ان تكون غير موجودة حين وقوع الفعل نحو ادخلوها خالدين وهى
 المستقبل والحال المترادفة هى التى تكون حالا من الضمير فى مثل جاء
 زيد راكبا كاتبان فان كاتبا حال من الضمير فى راكبا والحال الموطئة هى
 ان نجيب بالوصوف مع الصفة نحو قاتل لها بشرا سويا فذكر بشرا
 توطئة لذكر سويا والمتتمة هى ان تكون صفة غير لازمة للشيء
 فى وجوده عادة وهى الجامدة غير المؤولة بالاشتق نحو هذا مالك ذهبا
 والمؤكدة هى ان تكون صفة لازمة لصاحب الحال حتى لو امسك
 عنها لفهمت من فحوى الكلام * وقال بعضهم المؤكدة هى التى لا ينتقل
 صاحبها عنها مادام موجودا غالبا نحو زيد ابوك عطوفا فان الاب لا ينتقل
 عنه العطف مادام موجودا والحال المؤكدة لصاملها نحو ولى مدبرا
 ولصاحبها نحو خلق الانسان ضعيفا وقال فى موضع آخر قد يكون
 فى الحال معنى الشرط وبالعكس كقولك لافعلته كأننا من مكان على
 معنى ان كان هذا وان كان هذا * وفى المصباح قال المرزوقى فى شرح
 الخمسة وقد يكون فى الحال معنى الشرط قال النضر عاود هراة وان
 معبرها خريا فى الواو معنى الحال أى ولو فى حال خرابها ومثال الحال
 تضمن معنى الشرط لافعلته كأننا ما كان والمعنى ان كان هذا وان كان
 غيره * ثم ان الحال تذكر وتؤنث يقال حال حسنة وحال حسن والتانيث

افصح وقد يوثق لفظها فيقال حالة وجعلها الجوهري وابو القاسم من
قبيل قمره وقمر واستقرها ابن هشام في شرح بانت سعد

درس ٣٠

﴿ في التصوب الثامن وهو التمييز ﴾

التمييز اسم نكرة فضلة يرفع ايهام اسم او اجمال نسبة فالتمييز المين للاسم
يكون في العدد وهو صريح وغير صريح فالصريح احد عشر فا فوقها
الى المائة نحو عندي احد عشر عبدا وتسعة وتسعون درهما قال الله
تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ووعدنا
موسى ثلاثين ليلة فلبث فيهم الف سنة الاخيرين عاما فن لم يستطع
فاطعام ستين مكينا ذرعها سبعون ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة ان
هذا اخي له تسع وتسعون نجمة * وما جاء من العدد بعد المائة فمخفوض
نحو عندي مائة كتاب وكذا بعد الالف وسياتي مزيد بيان له في باب العدد
وغير الصريح هو في كم الاستفهامية تقول كم عبدا ملكك فكلم هنا في
عمل نصب على انه مفعول مقدم للكت وعبدا تميز ويجوز جر تميز كم
الاستفهامية بشرطين (احدهما) ان يدخل عليها حرف الجر (والثاني) ان
يكون ميمزها الى جانبها نحو بكم درهم اشتريت وعلى كم جل اشتلت
والجر حينئذ عند الجمهور بمن مضرة والتقدير بكم من درهم وعلى كم من
جل والقسم الثاني من العدد كقولك عندي رطل زيتا وهو يكون ايضا
بتقدير من اذ الاصل عندي رطل من زيت وكقولك عندي متوان سمنا
والتوان تسمية سمنا وهو لونه في المن ومنه ما يدل على المساحة كقولك
عندي شبر ارضا وشبهه ما في السماء موضع راحة سحابا * ومنه ما يدل على
الكيل كقولك عندي قفيزا وصاع تمرا وشبهه عندي نحى سمنا كقولك
عندي رطل مبهم فلما قلت زيتا ميمرته وبينته وفسرته ولهذا يسمى هذا
الباب بالتمييز والتمييز والتفسير وقس عليه هذا خاتم حديد وباب سلجا
وجبة خزا ونحو ذلك وكل انواع هذا القسم تجوز فيه الاضافة نحو

صندى رطل زيت ومثوا سمن * اما التمييز المين لجهة النسبة فله اربعة اقسام (احدها) ان يكون محولا عن الفاعل كقوله تعالى واشتعل الراس شيئا الاصل واشتعل شيب الراس وقوله ايضا فان طبن لكم عن شيء منه نفسا اصله فان طابت نفوسهن لكم عن شيء منه (الثاني) ان يكون محولا عن المفعول كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا التقدير فجرنا عيون الارض وقس عليه غرست الارض شجرا ونحو ذلك (الثالث) ان يكون محولا عن غيرهما وهو البتداء كقوله انا أكثر منك مالا اصله مالى أكثر ومثله زيد احسن وجهها وعمر وانق عرضا التقدير وجه زيد احسن وعرض عمر وانق (الرابع) ان يكون غير محول كقول العرب لله دره فارسا وحسبك به ناصرا وأكرم بابى بكر ابا والفرق بين الحال والتمييز ان الحال تسمى بجهة وظرفا ومجرورا والتمييز لا يكون الاسما والثاني ان الحال تكون مينة للهيئت والتمييز يكون مينا للذوات والثالث ان الحال قد تتعدد بخلاف التمييز والرابع ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجود وقد يتعاكسان فتأتى الحال جامدة ككرر زيد اسدا ويأتى التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا

درس ٣١

﴿ فى المنصوب التاسع وهو المنادى ﴾

حرف النداء يا واى وأيا وهيا واعمها يا فانها تدخل فى كل نداء وتعين فى الله تعالى فان كان المنادى نكرة غير مقصودة نصب وذلك كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى وكقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه فاما ان كانت مقصودة فيبنى على الضم نحو يا رجل وكذلك ينصب اذا كان مضافا نحو يا عبد الله ويا كريم الآباء اوشيهما بالمضائق نحو يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا رفيقا بالعباد واذا كان المنادى عالما بنى على الضم نحو يا زيد وقد ننحرف اداة النداء كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا وهو عند الكافرين مقبس فى اسم الجنس وفى اسم الاشارة اما اسم الجنس

المفرد غير المعين كقول الاعشى يا رجلاً خذ يدي فتألمه وجاء يا هذا
ويا اياك ويا انت والاخيران شاذان * قال ابن هشام الواجب نصبه في اثناء
التابع المضاف مثله في النعت يازيد صاحب عمرو ومثاله في التوكيد يا تميم
كلكم ومثاله في البيان يازيد اباعبد الله والجار فيه الوجهان التبع المفرد
نحو يازيد الفاضل والفاضل ويا تميم اجمعون واجمعين ومثله يازيد
الحسن الوجه والحسن الوجه ويا غلام بشر وبشرا

ثم ان نداء المرفع بال يجب ان يكون باى وهى اسم صيغ لهذا
المعنى وتطعه هاء التثنية كقوله تعالى سفرغ لكم ايها الثقلان ويجوز
ايضا اقترانه بيا نحو يا ايها الانسان يا ايها الناس فيكون مرفوعا
وعن الماتى اجازة نصبه وانه قرئ قل يا ايها الكافرين وهذا ان
ثبت فهو من الشذوذ بمكان وكذلك من الشذوذ قوله يا الملك
الامع الله فيجب اجما لزوم ال له حتى صارت كالجزء منه فتقول يا الله
بأبواب الالفين ولا ان نحذفها ويجب ترقيق لامها اذا كان ما قبلها
كسرة او ياء ساكنة والاكثر في نداء اسم الله تعالى ان يحذف حرف
النداء ويقال اللهم بالتعويض اى بتعويض الميم المشددة عن حرف
النداء وقد تحذف ال من اللهم كقوله لا هم ان كنت قبلت جتى وهو
كثير في الشعر وجه ايها الذى كقوله الا ايها الباخع الوجد
نفسه ونحو يا ايها الذى نزل عليه الذكر وقد تلحق اى علامة
التأنيث اذا كان المنادى مؤنثا نحو يا ايها المرأة

درس ٣٢

﴿ في النادى المضاف الى ياء التكلم ﴾

يجوز في النادى المضاف الى ياء التكلم حذف الياء والاكتفاء بالكسرة
نحو يا عباد فاعقون وهو الافصح ثم الثانى وهو ثبوتها ساكنة نحو
يا عبادى لا خوف عليكم ثم الثالث وهو ثبوتها مفتوحة نحو يا عبادى
الذين اسرفوا على انفسهم وهذا هو الاصل ثم الرابع وهو قلب الكسرة

قهة والياء الفا نحو يا حسرتا ثم الخامس وهو الاكتفاء بنية الاضافة وجعل الاسم مضموما كالنداء المفرد ومنه قرأه بعض القراء رب الهجن اجب ال وحكى يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلى وبعض العرب يقولون يارب اغفرلى ويا قوم لا تفعلوا اما المثل الآخر ففيه لغة واحدة وهي ثبوت يائه مفتوحة نحو يا قساي ويا قاضي وقس عايه يابنى وقيل ايضا يابنى بالكسر وفي نداء يا ابن ام ويا ابن عم القح والكسر بخنق الياء لكثرة استعماله اما لا يكثر استعماله من نظائرهما نحو يا ابن اخى ويا ابن خالى فالياء فيه ثابتة لا تغير ويقال فى يا ابى ويا امى ياببت ويا امت بفتح الاء وكسرها فالهاء هنا عوض من الياء ولا تكون عوضا الا فى النداء واجاز به ضمهم ضم الياء فيها وشذبا ابنتى ويا ابنا

درس ٣٣

﴿ فى الاستغاثه ﴾

الاستغاثه هى نداء شخص لا فائده آخر ويسمى الاول مستغاثا بناء على ان استغث بنحى بنفسه قال تعالى اذ تستغيثون ربكم والغيثون يقولون مستغث به بناء على قصد به بالياء وكل جاز فهو نظير استعان ويسمى الثانى مستغاثا او مستغاثا من اجله مثله يازيد لعمرو فلام المستغث مفتوحة ولام المستغث مكسورة ويجوز حذف لام المستغث مع زيادة الف فى آخره نحو يازيدا لعمرو وعدم زيادتها فيصير كالنداء نحو يازيد لعمرو واقبح اللام مع المستغث المطلق ان كررت يا نحو * يا قولى وبالمثل قولى * لانس عنوهم فى ازدياد * فان لم تكرر فالكسر نحو يا الكهول والبنان العجب * وقد تكون هذه اللام لمعنى العجب كقولهم يا لدواهى اذا نجيوا من كثرتها ويقال يا العجب ويا عجبا ويا عجب * وجاء عن العرب يا العجب بفتح اللام باعتباراته مستغث ويكسرها باعتباراته مستغث من اجله وكون المستغث محذوفا

درس ٣٤

﴿ في التندبة ﴾

التندبة بالضم اسم من ندب الميت اذا بكاه وعدد محاسنه وندب فلانا الى الامر دعاه وحته ووجهه فللندوب هنا هو النفع عليه التوجع منه واداة التندبة وا وحكم الندوب الضم في نحو وازيد والتصب في نحو وا امير المؤمنين ووا ضاربا عمرا وعبارة بعضهم لان الندوب بساوى النادى في احكامه اذا لم تلحقه الف التندبة فيضم آخره في التندبة ان كان يسم في النداء وينصب ان كان ينصب في النداء نحو وازيد وواعبد الله وواضربوا رؤس الاعداء فهى هنا نائبة مثب حرف النداء قالوا ولا تنسب الذكرة فلا تقول وارجله خلافا لرياشي فانه اجاز ندبة اسم الجنس المفرد والهه هنا للكت ومنه قول الخنساء ومن اسرمعها من آل صخر وصخر غائب لا يربى حضوره واصفراء واصفراء

درس ٣٥

﴿ في الترقيم ﴾

الترقيم في اللفظ ترفيق الصوت وتليذ وفي الاصطلاح على نوعين ترقيم التصغير كقولهم في اسود سويد وترقيم النداء وهو المقصود هنا وهو حذف آخر النادى كاسعافين دعا سعاد ويجوز الترقيم مطلقا في كل ما انت بالهاء سواء كان علما او غير علم ثلاثيا او زائدا على الثلاثي كقوله اعظم مهلا بعض هذا التذلل ونحو يا شارجنى اى اقمي بالمكان اصله يا شاة فان كان المرخم مذكرا فشرطه ان يكون علما زائدا على الثلاثي نحو يا حار بالكسر ويا جف بالفتح ويا منص بالضم في ترقيم حارث وجفر ومنصور ونسبى هذه لفة من ينوى ولفة من ينتظر اى ينوى ثبوت المحذوف بعد حذفه للترقيم فان لم تنو فاجله مضموما فتقول يا حار ويا جف ويا منص بالضم في الجميع كما لو كانت اسماء تامة لم يحذف منها شئ قيل ولا يجوز ترقيم الثلاثى سواء سكن وسطه نحو زيد او تحرك نحو

حكم هذا مذهب الجمهور وإجاز الفراء والاختش ترخيم الحركة الوسط وإجاز بعضهم ترخيم الثكرة المقصودة نحوياً غضنف في اغضنفر ولا يجوز الترخيم في قول الأعمى بإجازة خذى يمدى لغیر معينة ولا في نحوياً طلبة الخير وقولهم بإصاح في بإصاحب شاذ

درس ٣٦

﴿ في الاختصاص ﴾

الاختصاص يعد في التصويبات مثله في الالفية نحن العرب اسخى من بذل وإعرايه نحن ضمير رفع مرفوع مبتدا واسخى خبر مرفوع بضمه مقدرة والعرب منصوب بفعل تقديره اخص وكقوله عليه السلام نحن معاشر الأنبياء لا نورث وقول الرازي نحن بنى ضبة اصحاب الجمل فكل من معاشر وبنى منصوب على الاختصاص * قال سيويه وأكثر الاسماء دخولا في هذا الباب بنو فلان ومعاشر مضافة وأهل البيت وآل فلان وقل بجيه علماء كقوله بنو نعيميا يكشف الضباب ولا يدخل في هذا السلب نكرة ولا اسم الإشارة * ومن الاختصاص ايضا ما جاء على صورة التداء من دون ياء واخواتها ولكن لا يقع في اول الكلام نحو انا افعل هذا ايها الرجل واللهم اغفر لنا ايها العصابة فالختص بابها وايها منى على الضم ومذهب الجمهور انهما في موضع نصب بإخص ايضا ومذهب الاختش الى انه منادى ولا ينكر ان ينادى الانسان نفسه كقول عمر رضي الله عنه كل اتلس اتقه منك يا عمر وحاصل المعنى ان الرجل عائد الى انا والعصابة عائدة الى الضمير من لنا * ويلحق بهذا النوع المدح ذكره ابن هشام في الشذور ومثل له بقوله تعالى والمؤمنين الصلاة فقال انه نصب على المدح تقديره وامدح المؤمنين وسيعاد في باب التعت

درس ٣٧

﴿ في التحذير والاغراء ﴾

التحذير تنبيه المخاطب على امر مكروه ليحذره والاغراء تنبيهه على امر

ليعلمه والتحذير على نوعين (الاول) يكون باباك ونحوه اى اياك اياكم
مثله اياك والشر ويجب ستر عامه مطلقا لانه لما كثر التحذير بهذا اللفظ
جعلوه مستغنيا عن الفعل والاصل احذر تلا في نفسك والشر وقد تكرر
اياك ويحذفى العاطف كقوله * فايك اياك المرآ فانه * الى الشردهاء والشر
جالب * وقد تستعمل معه من نحو اياك من الاسد والاصل باعد نفسك
من الاسد وقيل التقدير احذر من الاسد ويقال ايضا اياك ان تفعل بتقدير
من * وشذ التحذير بغير ضمير المخاطب نحو اياى واشذ منه اياه كقول بعضهم
اذا بلغ الرجل الستين فايها وايا الشواب وظاهر كلام التسهيل انه يجوز
القياس على اياه وايانا (والثوع الثانى) اعم ولايلزم ستر عامه الا مع العطف
والتكرار نحو الاسد الاسد وراسك راسك وناتة الله وسقيهاها قال الفرآ
نصب الناقه على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولورفع على ضمير هذه
لجاز فان العرب قد رفع ما فيه معنى التحذير فان فقد التكرار والعطف
جاز ذكر العامل وحذفه نحو نفسك الشراى جنب نفسك الشر وان شئت
اظهرت وتقول الاسد اى احذر الاسد وان شئت اظهرت وبعضهم اجاز
اظهار العامل مع المكرر وبعضهم عدله قبيحا * وحكم الاغراء تحكم
التحذير فى انه لايلزم ستر عامه الا مع العطف كقوله المروءة والجمدة
بتقدير الزم والتكرار كقوله

* اخاك اخاك ان من لا اخاه * كساع الى الهيجا بغير سلاح

اى الزم اخاك ويجوز اظهار العامل فى نحو الصلوة جامعة اذ الصلوة
نصب على الاغراء بتقدير احضروا وجامعة حال فلو صرحت باحضروا
جاز وقد يرفع المكرر فى الاغراء والتحذير كقوله

الجديرون بالوظة اذا قال ل اخو الجمدة السلاح السلاح

وقد مر ما قاله الفرآ فى التحذير فتذكره قال الاشمونى قال فى التسهيل الحق
بالتحذير والاغراء فى التزام ضمير الناصب مرحبا واهلا وسهلا بتقدير
اصبت والكلاب على البقر بتقدير ارسل وامرأ ونفسه بتقدير دع واحشفا

وسوء كليه بتقدير اتباع وكل شئ ولا هذا بتقدير لا ترتكب وغير ذلك
مما نطقت به العرب منصوبا بحذف العامل

درس ٣٨

﴿ في اسماء الافعال والاصوات ﴾

قد جاءت الفاظ في لغة العرب اشبهت الفعل في الهمل وخالفته في الصيغة
ولذا سميت اسماء افعال ومن المحوئين من جعل هذا النوع قسما
مستقلا غير داخل في اقسام الكلام الثلاثة وكذا هو في لغات الهم
فن ذلك به زيدا بمعنى دع وارك وانه قوله * به الاكف كأنها لم تخلق
بنصب الاكف ويقال ايضا به زيد بالاضافة كما يقال ترك زيد * ومن
ذلك رويدا زيدا ومضاء امهل زيدا ويقال ايضا رويد زيد بالاضافة
كما يقال امهل زيد واصل رويدا من قولهم امش على رويداى على مهل
فصروه * ومن ذلك قولهم عليك زيدا اى الزمه ويقال ايضا على به
اى احضره الى ودونك زيدا اى خذ فالاول متعول من الجسار والمجرور
والثانى من الظرف ومما تمل ايضا قولهم مكاتك بمعنى انبت وامامك
بمعنى تقدم ووراك بمعنى تأخر والين بمعنى نبح * قال فى شرح الكافية
ولا يمس على هذه الظروف غيرها والكسائى يفتس ما لم يسمع على ما سمع
قيل ولا يستعمل هذا النوع الا متصلا بضمير المخاطب وفى التسهيل تسميه *
ومن ذلك صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف اللازم فان كف يستعمل
لازما ومتعديا تقول كف زيد عما عن الشراى دفعه وصرفه فكف
هو * وجاء شنان بمعنى بعد يقال شنان ما زيد وعرو وستان بينهما
وبينهما بضم التون وقهها وما بينهما اى بعد ما بينهما وافترق وهيهات
بمعنى بعد ايضا * ومثال حكاية الاصوات عدس زير البغال وهلا الخيل
وهيد وهاد زجر للابل وقس على ذلك * الى هنا انتهت التصويات
وما يلحق بها ويلها باب المنفوض

درس ٣٩

﴿ في المتفوض ﴾

الاسم المتفوض على نوعين (احدهما) ما ينخفض باحد حروف الجروهي من والى وعن وعلى وفي ورب والكاف واللام والباء والواو والهاء ومذ ومثذ وحاشا وعدا وخلا وحتى وسياتي بيانها في بحث الحروف تقول سرت من دار الى دار (والثاني) ما ينخفض بالاضافة وهو المراد هنا والاضافة في اللغة بمعنى الاستناد والامالة والضم وفي الاصطلاح ضم اسم الى آخر على تقدير حرف من حروف الجر نحو غلام زيد اذ التقدر غلام زيد ويسمى الاول مضافا والثاني مضافا اليه فاذا كان المضاف بعضا من المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه كان الحرف المقدّر من نحو ثوب خز وخاتم فضة التقدير ثوب من خز وخاتم من فضة الاتري ان الثوب بعض الخبز والخاتم بعض الفضّة وانه يقال هذا الثوب خز وهذا الخاتم فضة واذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف كان الحرف المقدّر في نحو مكر السيل * قال الاشعري وذهب بعضهم الى ان الاضافة ليست على تقدير حرف مما ذكره ولا على نيته وذهب بعضهم الى ان الاضافة بمعنى اللام على كل حال وذهب سيويه والجمهور الى ان الاضافة لا تعدوان تكون بمعنى اللام او من وموهم الاضافة بمعنى في محمول على انها فيه بمعنى اللام توسعا اه قال في الكليات وصرح الرضي بان الاضافة بمعنى في من مخترعات ابن الحاجب اه قلت يظهر لي في الاضافة وجه آخر وهو ان يقدر فيها الحرف الذي يتعدى به الفعل فقوك صلاة الجنّاة يقدر فيه على لان صلي يتعدى بها ونحوه محافضة الصلوات الخمس وقولك الحافى الثوب يقدر فيه الباء لان التحف يتعدى بها وقس على ذلك * ومن الاضافة ما يوهّم اضافة الشيء الى مرادفه كفوك يوم الخميس وشهر رمضان ومدينة مصر وتاويله ان يراد بالاول السمي وبالثاني الاسم والمعايرون يسمونها الاضافة البيانية ويقدرّون بين المضاف والمضاف اليه ضميرا فتقدير شهر رمضان شهر هو رمضان وتقدير مدينة مصر مدينة هي مصر ومنها

ما يوهى اضافة الموصوف الى صغته فتقولهم حبة الحمقاً وصلاة الاولى
ومسجد الجامع وتأويله ان يقدر موصوف اى حبة البقلة الحمقاً وصلاة
الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع ومنها ما يوهى اضافة الصفة
الى الموصوف كقولهم جرد قطيفة اذ الاصل قطيفة جرد وتأويله
مضى جرد من جنس القطيفة واجاز بعضهم اضافة الشئ الى ما هو
بمعناه لاختلاف المقتضين وجعلوا من ذلك حق اليقين وجعل الوريد
وعند قول الحررى لان الشئ لا يضاف الى نفسه قال الشارح ليس
بصحيح لانه من اضافة العلم الى الخاص كتجبر الاراك وقد تكون الاضافة
لادنى ملازمة كمواك لقيته فى طريق

درس ٤٠

﴿ فى بعض احكام تخص المضاف والمضاف اليه ﴾

حكم المضاف اذا كان مفردا ان يحذف منه التوين نحو غلام زيد اصله
غلام زيد وان كان مثنى او جمعا حذف منه التون نحو غلاما زيد
ومسلوا البلد اصله غلامان زيد ومسلمون فى البلد وكما ان الاضافة
تستدعى حذف التوين فى المفرد والتون فى المثنى والجمع كذلك تستدعى
تجزيد المضاف من التعريف سواء كان التعريف بعلامة لفظية او بامر
معنوى فلا تقول الغلام زيد ولا زيد عمرو مع بقائه زيد على تعريف العلية
بل يجب ان تجرد الغلام من ال وان تعتقد فى زيد الشيوع والتكبر
وحكى ابن هشام عن الفراء انه يجوز الضارب زيد * اما اذا كان المضاف
مثنى او جمعا فانه يجوز بلاخلاف نحو الضاربان زيد والضاربوا زيد كما يقال
الضارب الرجل والاكب الفرس * ثم ان الاضافة على قسمين محضة وغير
محضة فغير المحضة عبارة عما اجتمع امران امر فى المضاف وهو كونه صفة
وامر فى المضاف اليه وهو كونه معمولاً لتلك الصفة وذلك يكون فى ثلثة
اجواب اسم الفاعل كضارب زيد واسم المفعول كروح القلب والصفة
المشبهة كحسن الوجه وهذه الاضافة لا يستفيد بها المضاف تعريفا ولا تخصيصا

اما انه لا يستفيد تعريفا فبالاجماع ويدل عليه انك تصف به النكرة فتقول مررت برجل ضارب زيد واما انه لا يستفيد تخصيصا فهو الصحيح وزعم بعض المتأخرين انه يستفيد ببناء على ان ضارب زيد اخص من ضارب وانما سميت هذه الاضافة غير محضة لانها في نية الانفصال اذ الاصل ضارب زيدا وانما سميت لفظية لانها افادت امرا لفظيا وهو الضعيف فان ضارب زيد اخف من ضارب زيدا والاضافة المحضة كقولك غلام زيد وتسمى ايضا منصوية لانها افادت امرا منصويا وهو تعريف المضاف اذا كان المضاف اليه معرفة وتخصيصه ان كان نكرة نحو غلام امرأة وهي التي يقدر فيها احد حروف الجر كما مر * ومن الاسماء ما يضاف الى الضمير ولا يستفيد تعريفا وهي مثل وغير وشبه وسوى وما هو في معناها فالتقول مررت برجل مثلك ويبقى مبهما كالنكرة وقس عليه مررت برجل غيرك واذا قطعت غير عن الاضافة وتقدمها ليس ولا بنيت على الضم نحو عندي عشرة دراهم ليس غير ولا غير

درس ٤١

في احكام اخر للاضافة

يجوز في المضاف اذا كان اسم فاعل او مفعول او صفة مشبهة ان يكون مقترنا بال نحو الضارب الرجل والمضروب الوجه والحسن الوجه والضاربوا الرجال والمضروبوا الوجوه والحسان الوجوه ويجوز الضاربا زيدا والضاربوا زيدا بحذف التون في النصب وعليه قوله

الحاسفوا عورة العثيرة لا يأتهم من وراءهم وصكف

بنصب عورة ومعنى الوكف الجور والعيب الا ان الاحسن عند حذف التون الجر بالاضافة لانه المعهود ويجوز ان يقال الضاربك كما يقال ضاربك ويكون الضمير في موضع خفض او نصب واذا اضيف المصدر احتمل ان يكون المضاف اليه فاعلا او مفعولا في المعنى نحو عجت من ضرب زيد فاذا اردت اعمله قلت عجت من ضرب زيد عمرا وقد يكتسب

المضاف اليه التانيث من المضاف وبالعكس فن الاول قوله تعالى يوم
تجد كل نفس وقول الشاعر جادت عليه كل عين ثرة وقولهم قطعت
بعض اصابعه وقرأه بعضهم تلتقطه بعض السيارة وقوله طول الميال
اسرعت في نقضي وقوله كما شرقت صدر الفناء من الدم * ومن الثاني
قوله اتارة العقل مكسوف بطوع هوى ويحمله قوله تعالى ان رجلة
الله قريب من الحسين ولا يجوز قامت غلام هند ولا قام امرأة زيد
واجاز الكوفيون تعريف كل من المضاف والمضاف اليه في نحو الثلاثة
الاثواب * فان في الكليات كل جزئين اضيغا الى كليهما لفظا وتقديرا
او كانا مفردين من صاحبهما فانه يجوز فيه ثلاثة اوجه الاحسن الجمع
ويليه الافراد وعند البعض يليه التثنية نحو قطعت رؤس الكهنيين ورأس
الكهنيين ورأسي الكهنيين * ومن الالفاظ اللازمة للاضافة قبل
وبعد والجهات الست وحسب ودون وتنقطع عنها لفظا دون معنى فتبنى
حينئذ على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعد في قراءة الجماعة
ونحو قبضت عشرة فحسب اى نحسي ذلك وابدأ به من اول ومنه قوله
على اينسا تعدو المنية اول وسبأني ذكر ذلك في باب البناء وقول
سرت مع القوم ودون اى ودونهم وجاء القوم وزيد خلف او امام اى
خلفهم او امامهم * وبما يلزم الاضافة كلا وكلت فالاولى تدل على مثنى
الذكر نحو كلا الرجلين فاما او قام والثانية تدل على مثنى المؤنث نحو
كلتا المرأتين فامسا او قامت ولا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين
خلافا للكوفيين ويجوز اضافتهما الى الضمير نحو كلاهما وكلتاهما والى اسم
الاشارة نحو كلا ذلك وكلتا ذلك وكذلك يجب اضافة كل وبعض
وعند ونحوها وقد يحذف المضاف اليه مع كل لفظا بيه بقاء معنى نحو
كل يموت اى كل واحد ويقال كل رجل وكل امرأة وكلتا امرأة وكلهم
منطلقون ومنطلق ومنع ابوحاتم استعمال كل وبعض مع اداة التعريف *
وقد يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه نحو قوله تعالى وجاء

ربك اى امر ربك واسأل القرية اى اهل القرية وقد يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف على حاله فلا يتون وذلك بشرط العطف كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها وكتوبه

يا من رأى عارضا اسربه بين ذراعى وجبهة الاسد وهو قليل ومثله فى القلة فصل المضاف عن المضاف اليه يمين نحو هذا غلام والله زيد وزاد فى الكافية الفصل باما كقوله هما خططنا اما اسار ومئة واما دم والقتل بالحر اجدد الاصل هما خططنا اسار ومئة وهذا القدر كاف

درس ٤٢

﴿ فى المضاف الى الضمير ﴾

مثال المضاف الى الضمير مما آخره حرف صحيح

كُتِبَ	كُتِبَ	كُتِبَ	كُتِبَ	كُتِبَ	كُتِبَ
كُتِبَ	كُتِبَ	كُتِبَ	كُتِبَ	كُتِبَ	كُتِبَ
كُتِبَ	كُتِبَ	كُتِبَ	كُتِبَ	كُتِبَ	كُتِبَ

وقس عليه ضاربه ضاربها ضاربهم فكتب مضاف والها ضمير للغائب المفرد المذكور مبنى على الضم وهو فى محل جر بالاضافة وتقول فى اعراب كتابى كـ مرفوع بضمه مقدرة منع من ظهورها الياء والياء فى محل جر بالاضافة * ثم ان الضمير فى الستة الاولى مبنى على الضم ولكن اذا كان ما قبله كسرة كسر لمجانستها نحو من كتابه ومن كتابها ومن كتابهم وقرس عليه نحو ثمن كتابه درهم فان كتب مخفوض لاضافته الى ثمن * واذا كان المضاف الى ياء التكلم مقصورا نحو عصا فالشهور بقاء الالف على حالها وقم اليه نحو عصاى وفتلى وهذيل تغلب الالف ياء فتقول عصى ومثله قول الشاعر سبقوا هوى واعتقوا لهواهم ونسبت هذه اللغة اقريش وقرأ الحس يابشرى وتفتح الياء ايضا فى مثل غلاماى

في الرفع وتدغم في حالتى النصب والجر نحو غلامى اصله غلامنى وفي الاسم المتعوص في الاحوال الثلاث اى الرفع والنصب والجر نحو هذا رامى ورأيت رامى ومررت برامى وهذه الصيغة مشتركة بين المفرد والجمع فتقول هؤلاء رامى اصله رامونى حذفت النون للاضافة فبقى راموى ثم قلبت الواو ياء وقلبتم الضمة كسرة لتصح الياء ومنه قوله عليه الصلاة والسلام او مخرجى هم

درس ٤٣

﴿ فيما يعرب بالحروف لا بالحركات ﴾

قد عرفت ما مر بك من انواع الاعراب بالحركات فصلامة المرفوع الضمة وعلامة النصب الفتحه الا ما جمع بالفتح وتاء مزيدتين فانه ينصب بالكسرة نحو وخلق الله السموات بخلاف وكتم امواتا ورأيت قضية والحق بالجمع السلم اولات فتصب بالكسرة نيابة عن الفتحه وان لم يكن جمعا وانما هو اسم جمع لانه لا واحده من لفظه قال الله تعالى وان كن اولات حل وعلامة المجزوم السكون * والاعراب بالحركات هو الاصل الاعم فاذا تعذرت نابت عنها الحروف فالحروف التى تنوب عن الحركات في الرفع ثلثة الواو والالف والنون اما الواو فتكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في موضعين (الاول) في جمع المذكر السلم نحو جاءه المؤمنون ويلحق به عشرون الى تسعون واهلون وارضون وسنون وعليون واولو (والثاني) في الاسماء الستة وهى اب واخ وحم وحم وبغيرهم وهن وذو نحو هذا ابوك واخوك وحموك وهنوك وذو مال ويشترط في اعراب هذه الاسماء بالحروف ان تكون مضافة الى غيره لا التكلم وان لا تكون مصفرة وان تكون مفردة وذو بمعنى صاحب فاذا لم يكن ذو بمعنى صاحب كان بمعنى الذى وكان مبنيا على سكون الواو تقول جاءنى ذو قام ومررت بذو قام وهى لفظة طى وسمع من كلامهم وذو فى

السملة عرشه والهن كلمة كناية ومعناها شيء وقال بعضهم الهن اسم يكنى به عن اسماء الاجناس وقيل مختص بما يستفتح التصريح به ونقصه احسن من تمامه وعليه يقال هذا هنك بغير واو * واعلم ان بعض العرب يستعملون الاب مقصورا في الاحوال الثلاث كافتى فيعرب بحركات مقدرة على الالف وعلى هذه اللفظ قول الشاعر * ان اباه ابا اياه * قد بلغنا في المجد غايتها * ومنهم من يستعمله متقوصا مثل اليد وعليه قوله * بابه اقتدى على في الكرم * ومن يشابه ابيه فساظم * ومن قيل الاول قولهم مكره اخلا لا بطل * واما الالف فتكون علامة للرفع في المثني نحو هذان رجلان مؤثمان ويلحق بذلك اثنان واثنان وثلاثان وكلا وكلتا فموجاء الرجلان كلاهما وجاءت المرأتان كلتاهما وكلا الرجلين قاما او قام وكلتا المرأتين قامتا او قامت * واما اثون فتكون علامة للرفع في الافعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين

درس ٤٤

﴿ في الحروف التي تكون علامة للنصب ﴾

الالف تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الاسماء الستة نحو رأيت اباك واخاك وحباك وفاك وهناك وذا مال والبياء في جمع المذكر السالم وما الخق به نحو رأيت المؤمنين وقبضت العشرين وفي المثني ايضا نحو رأيت الرجلين ويلحق به كلا وكلتا نحو رأيت الرجلين كليهما والمرأتين كلتيهما واصلم ان لغة بني الحارث بن كعب لزوم الالف للمثنى في الاحوال الثلاث فانهم يقبلون البياء الساكنة اذا انفتح ما قبلها الفاء يقولون اخذت الدرهمان واستريت ثوبان والسلام سلامك وعليه قوله احب منها الاتف والعينانا * وحذف التون من الافعال الخمسة نحو لن يفعلوا ولن تفعلوا ولن تفعلوا ولن تفعلوا ولن تفعلوا ولن تفعلوا في بحث الحروف بقية الحروف التي تنصب الفعل

درس ٤٥

﴿ في الحروف التي تكون علامة الخفض ﴾

اليله تكون علامة الخفض نيابة عن الكسرة في ثلثة مواضع الاول في المثني وما الحوق به نحو مررت بالرجلين والثاني في جمع المذكر السالم وما الحوق به نحو مررت بالمؤمنين والثالث في الاسماء الستة نحو مررت بآيك والفتحة تكون علامة للنصب نيابة عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف نحو مررت بيوسف ووقفت على مساجد

درس ٤٦

﴿ في علامات الجزم ﴾

علامة الجزم الاصلية السكون وهو خاص بالفعل المضارع الصحيح الآخر عند دخول الجازم عليه نحو لم يضرب ولم يتم اصل يضرب يضرب واصل يتم يقوم فالتى حرفان ساكنان فحذف حرف العلة فصار يتم وعلامة الجزم الفرعية تكون بحذف حرف العلة من المضارع المعتل الآخر نحو لم يغز ولم يرم ولم ينحس وبحذف التون من الافعال الخمسة نحو لم يفعلا ولم تفعلالا الخ وسأتى حروف الجزم في باب الحروف

درس ٤٧

﴿ في الاسم الذي لا ينصرف ﴾

الاسم اما ان يكون منصرفا وهو الذى تجرى عليه جميع حركات الاعراب نحو جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وهو الاصل وقد تكون الحركات مقدرة عليه نحو جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى واما ان يكون غير منصرف وهو ما لا يلحقه الكسرة ولا التثنية فتكون الفتحة علامة جره من دون تنوين خلافا للاصل وموانع الصرف تسع جمعها الشاعر بقوله

موانع الصرف تسع كلها اجتمعت	فثنان منها لما لمصرف تصويب
عدل ووصف وتأييد ومعرفة	وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والتون زائدة من قبلها الف	ووزن فعل وهذا القول تقريب

فالعدل هو ان يكون الاسم معدولا به عن صيغته الأصلية نحو عمر فانه
معدول عن عامر تقول جاني عمر ورأيت عمر ومررت بعمر ومثله زحل
وزفر ومضروئعل وهبل وجشم واخر جمع اخرى تقول مررت بالهندات
ونسله اخر وقس عليه كبر وصفر جمع كبرى وصغرى وجمع كما سيأتي
في باب التوكيد ونحو احاد وموحد وثله ومثنى الى عشار ومعشر
فانهما معدولة عن واحد واحد واثنين اثنين تقول دخلوا موحد موحد
واحاد احاد * والوصف ما كان على وزن افعال من الصفات كايض
واجر وافضل تقول جاني ايض ورأيت ايض ومررت بايض *
والتأنيث وهو ما كان فيه الف مقصورة نحو دنيا وبشرى وذكري
وجرحى ومرضى او ممدودة كيبضاء وصحراء واصدقاء واشقياء وليس
منها اسماء واجزاء * والعرفة ويراد بها هنا العلم بشرطه ان يكون
اعجميا زائدا على ثلاثة احرف نحو ابراهيم واسحق ويعقوب اما نوح
فينصرف لانه ثلاثي ساكن الوسط وكذلك العلم المؤنث نحو فاطمة
وزينب فان سكن وسطه كهتد جاز صرفه ومنعه * والجمع والمراد به هنا
ان يكون على وزن دراهم ودينار وغير ذلك من صيغ متبني الجمع
كما مر في الجمع ويلحق به نحو عذاري وركايا * والتركيب هو كقولك معدي
كرب وبعليك وحضرموت * والنور، مع الالف وهو ما جاء على فعلان
ومؤنثه فعلى نحو غضبان وسكران وعطشان اما اذا كان مؤنثه
على وزن فعلانة فيصرف والنوع الاول اكثر وبنو اسد يصرفون
كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه بالنساء ويستغنون فيه بفعلانة عن
فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة اما اذا كان اول فعلان
مضموما ككريان وكخصمان جمع خصيم فلا خلاف في صرفه * والمراد
بوزن الفعل نحو سفر علما لجهنم وشمز ويزد وشكر ويحيى واحد وتقلب *
ومما يمتنع من الصرف لكثرة الاستعمال والتخفيف كل علم موصوف بابن
مضاف الى علم آخر نحو جاني زيد بن عمرو وقولنا موصوف يخرج ما لم

يكن موصوفاً بـ "بل كان ابن خبزة" كما في قولك زيد ابن عمرو على أنه مبتدأ وخبر واشترط العالين يخرج نحو زيد ابن اخي (نفيده) اذا اضيف ما لا ينصرف او دخلته ال جراً بالكسرة نحو مررت بأفضلكم وبالأفضل وعند الضرورة يجوز صرفه مطلقاً كقوله ويوم دخلت الحدر خدر عنيزة فصرفت عنيزة وهي اسم علم مؤنث وكقول الآخر تبصر خليل هل ترى من بصائر وفي رواية من طعائن وهي ايضا من المجموع المتنوعة من الصرف * وقد يكون الصرف للتناسب كقراءة نافع قواريرا قواريرا وسلاسلًا واغلالًا وسعيرا * وزعم قوم ان صرف ما لا ينصرف مطلقاً لغة وكأن هذه لغة الشعراء لانهم اضطروا اليه في الشعر فغرت الستهم على ذلك في الكلام واجاز الكوفيون والاعنقش والفارسي منع ما ينصرف واباه سائر البصريين * قال ابو البقا في الكلبيات لو التبس عليك اسم ولم تعلم هل هو منصرف او غير منصرف وجب عليك ان تصرفه لان الاصل في الاسم هو الصرف وعدم الصرف فرع والتمسك بالاصل هو الاصل حتى يوجد دليل النقل عن الاصل

درس ٤٨

﴿ في التوابع ﴾

التوابع جمع تابع وهو في عرف النحاة كل ثان تبع ما قبله في اعرابه وهي خمسة التبع والتوكيد وعطف البيان والبدل وعطف التسق وقيل اربعة فادرج هذا القائل عطف البيان والتسق تحت قول العطف وقال آخر ستة فجعل التوكيد اللفظي باباً وحده والتأكيـد المعنوي كذلك (مثال التبع) جاء زيد الكريم ورأيت زيدا الكريم ومررت بزيد الكريم وجاء رجل عالم ورأيت رجلاً عالماً ومررت برجل عالم وهذا يقال له التبع الحقيقي لأنه يرجع في الحقيقة الى الاسم الذي قبله ويقابله التبع السببي وهو ان يرجع الى ما بعده كقولك مررت برجل كريم ابوه

واعرابه مر فعل ماض والثاء ضمير مبني على الضم في محل رفع لانه فاعل
والبه حرف جر ورجل مجرور بها وكرم نعت سبي لرجل يتبعه في اعرابه
وابو فاعل كريم مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه من الاسماء الستة
ابو مضاف والهاء مضاف اليه وهو في محل جر بالاضافة

وحكم التثنية ان يكون منتقيا وقد يكون مؤولا بالمنتق كقولك مررت
برجل اسد اي شجاع وقد يجري التأويل في المصدر كقولك الله العدل اي
العدل ومتى نعت بالمصدر التزم الافراد والتذكير تقول هذا رجل عدل
وامرأه عدل وهؤلاء رجال ونساء عدل وشذ من ذلك رجال ثقات *
وفي اسم الاشارة كمررت بزيد هذا اي الحاضر وفي ذى بمعنى صاحب نحو
مررت برجل ذى مال وفي المنسوب نحو مررت برجل مصرى ولا تثبت
نكرة بغيره ولا العكس فلا تقول مررت برجل الفاضل ولا مررت بزيد فاضل
قال ابن هشام واما الافراد وضداه وهما التثنية والجمع والتذكير وضده
وهو التأنيث فان التثنية يعطى من ذلك حكم الفعل الذي يحل محله من ذلك
الكلام فتقول مررت بامرأة حسن ابوها بالتذكير كما تقول حسن ابوها
وفي التثنية ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلهامررت برجل
حسنة امه بالتأنيث كما تقول حسنة امه وتقول مررت برجل حسن
ابواه وبرجل حسن آياؤه ولا تقول حسنين ولا حسنين الاعلى لغة
من قال اكلوني البراغيث .وعلى ذلك فقس الا ان العرب اجر واجع
التكسير مجرى الواحد فلما زوا مررت برجل فتعود غلمانه كما تقول فاهد
غلمانه وقوم يرجونه على الافراد واليه اذهب واما جمع التصحيح فلما
يقوله من يقول اكلوني البراغيث * واذا كان النعت معلوما بدون التثنية
نحو مررت بامرئ القيس الشاعر جازلك فيه ثلاثة اوجه الاتباع
قمتضض والقلم فترفع باضمار هو والتصب باضمار فعل ويجب ان يكون
ذلك الفعل اخص او اعم في صفة التوضيح وامدح في صفة المدح وادم
في صفة الذم فالاول كما في المثال المذكور والثاني كما في قول بعض العرب

الحمد لله اهل الحمد بالثبوت والثالث في قوله تعالى وامرأته حلة
الخطب قرئت في السبع بالثبوت باختم اذم وبارفع اما على الاتباع
او باختمار (هي) انتهى ويصح حذف التعوت اذا كان الثبوت مخصصا
نحو مررت بفصح خلافا لمررت بطويل ويصح حذف الثبوت اذا كان
التعوت بمعنى اسم محقوض بمن او في قولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا
فريق ظعن ومنا فريق اقام وجاءني قوله تعالى ياخذ كل سفينة غصبا
اي كل سفينة صالحة وقول الشاعر

ورب اسيلة الحدين بكر * مهفهفة لها فرع وجيد

اي فرع ظلم وجيد طويل وقد يلى الثبوت لا واما فيجب تكررها
مقرونين بالواو نحو مررت برجل لاكرم ولاشجاع ونحو اثني برجل
اما كرم واما شجاع ويجوز عطف بعض التعوت المختلفة المعاني على
بعض نحو مررت بزيد العالم والشجاع والكرم * وقد يقدم الثبوت على
التعوت مبدلا منه كقوله تعالى الى صراط العزيز المجيد الله وقد ينعت
بإي نحو مررت بخارس اي فارس ولا يقال جاءني اي فارس

درس ٤٩

﴿ في التابع الثاني وهو التوكيد ﴾

التوكيد هو في الاصل مصدر وكذا يقال وكذا توكيدا واكد تأكيدا وهو
على نوعين لفظي ومعنوي فالمعنوي محصور بالفاظ معلومة منها النفس
والعين نحو جاءني زيد نفسه ورأيت زيدا نفسه ومررت بزيد نفسه
ولك ان تجمع بينهما فتقول جاءني زيد نفسه وعينه والمراد حقيقته
وتقول جاءت هند نفسها او عينها او نفسها وعينها وهكذا * ويجوز
جرهما بباء زائدة نحو جاء زيد بنفسه وجاءت هند بعينها وقام الزيدان
والهندان انفسهما واعينهما وقام الزيدون انفسهم واعينهم والهندات
انفسهن واعينهن ولا يجوز ان يوكدهما مجموعين على نفوس وعيون
ولا على اعيان وتقول قم انت نفسك او عينك وقوموا اتم انفسكم او اعيانكم

(وقل)

وقل استعمله من دون فصل بالضمير المتفصل * ومن ذلك كل وكلا وكلتا
 وجميع نحو جاء الجيش كله اوجيعه والقبيلة كلها اوجيعها والرجال
 كلهم اوجيعهم والهندات كلهن اوجيعهن والزبدان كلاهما والهندان
 كلتاهما ولا يجوز جاء زيد كله ولا جيعه ولا يجوز حذف الضمير استغناء
 بنية الاضافة خلافا للقرأء والزحشرى وذكر في التسهيل انه قد يستغنى
 عن الاضافة الى الضمير بالاضافة الى الظاهر وجعل منه قول كثير يا شبه
 الناس كل الناس بالنمر ويلزم اعتبار المعنى في خبر كل مضافا الى نكرة
 كقوله تعالى **كل نفس ذائقة الموت** وكل حزب بما لديهم فرحون
 ولا يلزم مضافا الى معرفة نحو كلهم ذاهب او ذاهبون * واستعملوا ككل
 في الدلالة على التعمول عامة فقالوا جاء الجيش عامته والقبيلة عامتها
 والزيدون عامتهم والهندات عامتهن وقال المبرد ان عامة هي بمعنى أكثر
 لا بمعنى كل * واكدوا بعد كل بلفظه اجمع ويؤنثه تقول اشتريت العبد كله
 اجمع واشتريت الامة كلها جمعا * وقد يأتي اجمع دون كل كقوله تعالى
 لاغوينهم اجمعين وهو قليل وقد يتبع اجمع باكتع وكتعاء واكتعين وكتع
 وقد يتبع اكتع ابصع وبصعاء وابصعين وبصع فيقال جاء الجيش بكلهم
 اجمع اكتع ابصع وجاءت القبيلة كلها جمعا كتعاه بصعاء والقوم كلهم
 اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بضع وزاد
 الكوفيون بعد ابصع واخوانه اتع وبتعا وبتعين وبتع ولا يجوز
 ان يتعدى هذا الترتيب وربما اكد باكتع غير مسبوق باجمع ومنه قول
 الراجز * يا ليتني كنت صبيا مرصعا * تحملني الزلفاء حولا اكنعا * اذا بكيت
 قبلتي اربعا * اذا ظلمت الدهر ابى اجمعا * ولا يجوز في الفاظ التوكيد
 القطع الى الرفع ولا الى الت نصب * قال ابن هشام ويجب في المؤكد كونه
 معرفة وشذ نحو قول عائشة رضى الله عنها ما يصلم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شرا كله الا رمضان قلت وقد مر قول الراجز تحملني الزلفاء
 حولا اكنعا ومثله قول الآخر قد صرت البكرة يوما اجمعا وقوله

يأيت عدة حول كله رجب
أما التوكيد اللفظي فهو إعادة اللفظ أو تقويته بموافقة المعنى ويكون
في الاسم والفعل والحرف والجملة نحو جاء زيد ونكاحها باطل باطل
وياك ياك المرآة وقام قام زيد ونعم نعم وحسام حسام العناء المطول
ولك لك الله * ومثال تقوية اللفظ بالمعنى قوله أنت بالخبر حقيق فمن ومنه
توكيد الضمير المتصل بالمنفصل قال في الألفية * ومضمر الرفع الذي قد انفصل
أكديه كل ضمير اتصل * نحو قم أنت ورأيتك أنت ومررت بك أنت وجاء
زيد هو ورأيتني أنا وإذا اتبعت المتصل المنصوب بمنفصل منصوب نحو
رأيتك إياك فذهب الإصريين أنه بدل ومذهب الكوفيين أنه توكيد

درس ٥٠

﴿ في التابع الثالث وهو العطف ﴾

العطف هو مان عطف بيان وعطف نسق فعطف النسق يكون بالواو
وهو لمطلق الجمع فلا يقتضي ترتيباً ولا عكسه ولاسية بل هي صالحة
بوضعها لذلك كله مثال استعمالها في مقام الترتيب قوله تعالى واوحينا
إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط * ومثال استعمالها في عكس
الترتيب نحو وعيسى وإيوب ونحو كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك
ونحو اصعدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم ونحو افتقر ربك
واسجدى واركنى * ومثال استعمالها في المصاحبة فأنجيئه ومن معه في
الفلك ونحو فاخرقناه وخوده ونحو واذا رفع إبراهيم القواعد من البيت
واسماعيل * ويجوز عطف الفعل على الاسم إن كان ينسبه نحو صفات
ويقبض ما يمكنه من التغييرات صيغاً فآثر به تقصلاً لاتحاد جنس المتعاطفين
في التأويل إذ المطفوف في المثال الأول في تأويل المطفوف عليه
وفي الثاني بالعكس * ويجوز عطف الاسم على الفعل كقوله أم صبي
قد جاد ودارج وجعل منه يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى *
ومثال العطف على الضمير المرفوع المتصل بعد التوكيد لقد كنتم أنتم

وَأَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مِين * ومثله بعد الفصل يدخلونها ومن صلح من عطف على الواو من يدخلونها وجاز ذلك الفصل بينها بضمير القول * ومثال العطف من غير تأكيد ولا فصل قول النبي صلى الله عليه وسلم كنت وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر ولا يخلص على هذا خلافا للكوفيين * ومثال العطف على الضمير المنفوض بعد إعادة الخافض قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون ولا يجب ذلك خلافا لأكثر البصريين بدليل قراءة حرة رجه الله واتقوا الله الذي تسألون به والارحام بخفض الارحام (ومن حروف العطف الفاء) وهي للترتيب والتعقيب (وثم) وهي للترتيب والمهلة كقوله تعالى اماته فآقبه ثم اذا شاء انشره فسطف الاقبار على الامامة بالفاء والانشار على الاقبار بـثم لان الاقبار يعقب الامامة والانشار يترأخى عن ذلك * قال الاشعري وكثيرا ما تقتضى الفاء التسبب ان كان المعطوف جملة نحو فوكره موسى فقضى عليه وقد تنوب الفاء عن ثم نحو لجملة غشاء كما تنوب ثم عن الفاء كقوله

كهز الرديني تحت العجاج * جرى في الانايب ثم اضطرب
اذ الهزمتي جرى في انايب الرح انقبه الاضطراب * وزعم الاخفش والكوفيون ان ثم تقع زائدة فلا تكون عاطفة وحلوا على ذلك قوله تعالى ثم تاب عليهم فجعلوا تاب عليهم جواب حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الآية (ومنها حتى) وهي لغاية وغاية الشيء نهايته والمراد انها تعطف ما هو النهاية نسوآ كان ذلك في الزيادة والقلة والزيادة اما في المقدار الحسي كقولك تصدق فلان بالاعداد الكثيرة حتى الالوف الكثيرة او في المقدار المعنوي كقولك مات الناس حتى الانبياء * وكذلك القلة تارة تكون في المقدار الحسي كقولك الله يحصى الانبياء حتى مشاغل الذر وتارة في المقدار المعنوي كقولك زارني الناس حتى المجامون * قال الاشعري للعطف بحتى شرطان (الاول) ان يكون

المعطوف بعضاً من المعطوف عليه أو كبعضه كما قاله في التسهيل نحو
 أكلت السمكة حتى رأسها وأعجبتني الجارية حتى حديثها ولا يجوز حتى
 ولدها وأما قوله * التي الصحيفة كي يخفف رحله * والراد حتى فعله القامه
 فعلى تأويل التي ما ينقله حتى فعله اه قال شارح شواهد النسخة الوردية
 وأما من رفع فعله فعلى الابتداء وجملة التماسا خبره لان حتى تكون
 ابتدائية ايضاً والرحل ما يستحبه المسافر والمراد بالصحيفة صحيفة التمس
 (والثاني) ان يكون غاية في زيادة او نقصان نحو مات الناس حتى الانبياء
 وقدم الجراح حتى المشاة وقد اجتمعا في قوله * قهرناكم حتى الكلمة فانكم
 نخشوننا حتى بنينا الاصاغرا * فالكلمة معطوف على مفعول قهرناكم
 وقوله بنينا معطوف على مفعول نخشوننا وروى فكلكم يحاذرنا بدل
 فانكم نخشوننا (ومنها ام) وهي على قسمين متصلة ومنفصلة وتسمى
 ايضاً منقطعة فالمنفصلة هي المسبوقة بمهزة التسوية وهي الداخلة
 على جملة يصح حلول المصدر محلها كقوله تعالى سواء عليهم
 انذرتهم ام لم تنذرهم اذ يصح ان يقال سواء عليهم الانذار وعدمه
 وربما حذف المهزة ان امن الابس كقراءة ابن محبص سواء عليهم
 انذرتهم ام لم تنذرهم وكقوله * شعيب بن سهم ام شعيب بن مقر * وهو في
 الشعر كثير وقيل انه معطوف * او بمهزة يطلب بها وبام التحين نحو ازيد
 في الدار ام عمرو وسمي ام في التوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها
 لا يستغنى باحدهما عن الآخر والمنقطعة ما عدا ذلك وهي بمعنى بل وقد
 تضمن مع ذلك معنى المهزة وقد لا تضمنه فالاول نحو ام اتخذ مما يخلق
 بنات اي بل اتخذ ولا يصح ان تكون في التقدير مجردة من معنى الاستفهام
 الانكارى والالزم اثبات الانخاذ وهو محال * والثاني كقوله تعالى هل
 يستوى الاعمي والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور وذلك لان ام قد
 اقترنت بـهل فلا حاجة الى تقديرها بالمهزة (ومنها او) ولها اربعة
 معان (اولها) التخيير نحو تزوج زينب او اختها والاباحة نحو جالس العلماء

او الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع في التخيير وجوازه في الإباحة (والقسيم)
نحو الكلمة اسم او فعل او حرف (والنك) نحو لبثا يوما او بعض يوم
(والتشكيك) وهو الذي يعبر عنه بالإبهام نحو وانا واياكم لعل هدى او
في ضلال مبين (قال في المفتي) الشاهد في الاول وقال الدمامني فهما
والفرق بين النك والابهام ان التكلم في النك لا يعرف التعيين وفي
الابهام يعرفه لكنه يجهه على السامع لفرض الابهام وغيره وفي هذين
القسمين هو غير معين عند السامع واذا قيل في السؤال ازيد عندك او
عمرو فالجواب نعم ان كان احدهما عندك لان او سؤال عن الوجود وام
سؤال عن التعيين فترتبها بعدد او فاجهل وجوده فالسؤال عنه باو
والجواب بنعم اولا وما علم وجوده وجهل عينه فالسؤال عنه بام وربما
عاقبت او الواو اذا امن الابس وجعل منه وارسلته الى مائة الف او
يزيدون اي ويزيدون وكقوله

قوم اذا سمعوا الصريح رأيتهم * ما بين ملجم مهره او سافح
كما ان الواو تعاقب او في مثل قوله كما التمس مجرم عليه وجامد وانكرها
ابن هشام في المفتي ومنها (بل) وشرطه ان يعطف بها بعد التني والتني
ومعناها حيث تقرير ما قلها بحالها واثبات نقيضه لما بعدها نحو ما جاني
زيد بل عمرو ولا يذهب زيد بل عمرو * وبعد الاثبات او الامر
ومعناها حيث نقل الحكم الذي قبلها للاسم الذي بعدها وجعل الاول
كالسكوت عنه نحو جاني زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا * ومنها
(لكن) ولا يعطف بها الا بعد اتني او التني ومعناها كحكي بل نحو ما جاء
زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا وقد تغترن بالواو وهي حرف
ابتداء ان سبقت بما يجلب نحو قام زيد لكن عمرو لم يتم * ومنها (لا) ولها
شرطان احدهما افراد معطوفها والثاني ان تسبق بامر او اثبات
نحو اضرب زيدا لا عمرا وجاني زيد لا عمرو واجاز الفراء العطف بها
على اسم لعل كما يعطف بها على اسم ان نحو لعل زيدا لا عمرا فاشهوقاثة

العطف بها قصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كقولك زيد كاتب لا شاعر ردا على من يعتقد انه كاتب وشاعر واما قصر قلب كقولك زيد طام لا جاهل ردا على من يعتقد انه جاهل وقد يحذف العطف عليه بلا نحو ولينك لا تنظلم اي لتعدل لا تنظلم * قال السهيلي ومن شرط العطف بها ان لا يصدق العطف عليه على العطف فلا يجوز قلم رجل لا زيد ولا قامت امرأة لا هند وقد نصوا على جواز اضرب رجلا لا زيدا فهتاج الى الفرق وسأتي الكلام على لا التامية بالتفصيل * وقد عدوا ايضا من حروف العطف (اما) في نحو قولك جاءني اما زيد واما عمرو وزعم يونس والفارسي وابن كيسان انها غير عاطفة * اما عطف البيان فيؤتى به لا يوضح متبوعه او لخصيصه مثال الايضاح قول الرازي اقسام بالله ابو حفص عمر * ما مسها من تعب ولا دبر

* ومثال عطف التخصيص قوله تعالى او كفارة طعام مساكين في من تون كفارة ورفع الطعام * وكل شي جازا عرابه عطف بيان جازا عرابه بدلا اعني بدل كل من كل الا اذا كان ذكره واجبا كقولك هند قام زيد اخوها لان الجملة الفعلية خبر هند والجملة الواقعة خبرا لا بد لها من رابطا يربطها بالخبر عنه والارابط هنا الضمير في قولك اخوها فلو اسقط لم يصح الكلام فوجب ان يعرب بيانا لا بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فكأنه من جملة اخرى

درس ٥١

﴿ في البدل ﴾

البدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة واقسامه ستة بدل كل من كل وبدل بعض من كل وبدل اشتمال وبدل اضراب وبدل نسيان وبدل غلط * فبدل الكل نحو قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فالصراط الثاني هو نفس الصراط الاول * ومثال بدل البعض من الكل نحو والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا

(فن)

فن في موضع خفض على انها بدل من الناس ولا شك ان المستطبع بعض
الناس لا كلهم * ومثال بدل الاشتغال يألوك عن الشهر الحرام
قتال فيه فقتال بدل من الشهر وليس القتال نفس الشهر ولا بعضه
ولكنه ملابس له لوقوعه فيه * ومثله اعجني زيد علمه او حسنه وسرق
زيد فرسه او ثوبه * ومثال بدل الاضرار قوله صلى الله عليه وسلم
ان الرجل يصلي الصلاة ما كتب له نصفها ثلثا ربعها الى العشر
وضابطه ان يكون البديل والمبدل منه مقصودين قصدا صحيحا وليس
بينهما توافق كما في بدل الكل ولا كاية وجزئية كما في بدل البعض ولا
ملازمة كما في بدل الاشتغال وكثير من الهوين اهلوا هذا النوع *
ومثال بدل التسيان قولك جاءني زيد عمرو اذا كنت قصدت ان تقول
عمرو فسبقك لساتك الى زيد * ومثال بدل الغلط قولك هذا زيد حار
والاصل انتك اردت ان تقول هذا حار فسبقك لساتك الى زيد فرفعت
الغلط بقولك حار * قال الاشعري اذا كان المبدل منه غير مقصود البتة
وانما سبق اللسان اليه فهو بدل الغلط اي بدل سببه الغلط لانه بدل عن
اللفظ الذي هو غلط لانه هو نفسه غلط وان كان مقصودا فان تبين
فساد قصده فبدل نسيان اي بدل شئ ذكر نسيانا فقد ظهر ان ما غلط
متعلق باللسان والتسيان متعلق بالجنان واثناظم وكثير من الهوين لم
يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط * ورد المبرد وغيره بدل الغلط
وقال انه لا يوجد في كلام العرب نطما ولا نثرا * وزعم قوم منهم ابن
السيد انه وجد في كلامهم كقول ذي الرمة لبلبة في سقيها حوة لعل
فاللعل بدل غلط لان الحوة السواد واللعل سواد تنويه حرة وذكر
بتين آخرين ولاجة فيما ذكره لامكان تأويله (اه) ويصح ان تمثل
لبدل الاضرار والغلط والتسيان بقولك جاءني زيد عمرو لان الاول
والثاني ان كانا مقصودين قصدا صحيحا فبدل اضرار وان كان
المقصود انما هو الثاني فبدل غلط وان كان الاول قصدا ولا ثم تبين

فساد قصده فبدل نسيان * وقد يبدل الظاهر من الظاهر نحو جاءني زيد اخوك والمضمر من المضمر نحو ضربته اياه فإياه بدل او توكد واوجب ابن مالك الثاني واسقط هذا القسم من اقسام البدل فاو قلت ضربته هو كان توكيذا بالاتفاق لا بدلا * وقد يبدل المضمر من الظاهر نحو ضربت زيدا اياه واسقط ابن مالك هذا القسم ايضا من باب البدل وزعم انه ليس بمجموع قال ولو جمع لا عرب توكيذا لا بدلا وفيما ذكره نظر * وقد تبدل المعرفة من المعرفة كما في ههنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم والتكرة من التكرة نحو ان للمتعين مفسلا حدائق وقد يتخالفان اما بان يكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة نحو الى صراط مستقيم صراط الله او يكونا بالعكس نحو لتسعا بالناسية ناصية كاذبة * قال شارح شواهد الحقة الوردية قال ابن جني في اعراب الخامسة ابدال التكرة من المعرفة والتكرة بغير لفظ المعرفة شي ياياه ان بغداديون ويقولون لا تبدل التكرة من المعرفة حتى يكونا من لفظ واحد نحو قوله تعالى بالناسية ناصية كاذبة * قال الاشموني وقد تبدل الجملة من الجملة نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقوله اقول له ارحل لا تعين صعدنا واجاز ابن جني والبخشري والناظم ابدالها من المفرد كقوله الى الله اسكوب بالدينة حاجة * وبالشام اخرى كيف تلغيان ابدل كيف تلغيان من حاجة واخرى اى الى الله اسكوب هاتين الحاجتين تعذر اجتماعهما * ويبدل الفعل من الفعل كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب وكقول الشاعر
ان على الله ان تبايسا * توخذ كرها او تبيى طائعا

درس ٥٢

﴿ في المجزومات وعوامل الجزم ﴾

الجزم لا يكون الا في الفعل المضارع وعوامله على قسمين منها ما يجرم فعلا واحدا ومنها ما يجرم فعلين يسمى الاول فعل الشرط والثاني جوابه

او جزاؤه فالذي يحرم فعلا واحدا أربعة احرف وهي (لم) نحو لم يضرب ولم يغم ولم يفر (ولما) نحو بل لما يذوقوا عذاب فيذوقوا فعل مضارع محزوم وعلامة جزمه حذف النون من آخره فان اصله يذوقون وهذان الحرفان يقلبان معنى المضارع فيحذفانه ماضيا فان معنى لم يضرب ماضرب والفرق بين لم وولما ان لم يجوز انقطاع متغيرها عن الحال بخلاف لما فان متغيرها يتوقع ثبوته فقوله تعالى بل لما يذوقوا لا ينفي اتهم سيدوقونه فيما بعد * قال الاشعري وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وان تفعل فما بلغت رسالته وجوز انقطاع متغيرها عن الحال بخلاف لما فانه يجب اتصال نفي متغيرها بحال النطق كقوله

فان كنت ما كولا فكن خير آكل * والا فادركني ولما امرق ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان وقد انبت لم جلا على ما في قوله لم يوفون بالجوار وصرح في اول شرح التسهيل بان الرفع لغة قوم وقد فصل بينها وبين محزومها اضطرارا كقوله * كان لم سوى اهل من الوحش توهل * وتنفرد لما بجواز حذف محزومها والوقف عليها كقولك

فجئت قورهم بدءا ولما * فتأديت القبور فلم يجننه
اي ولما اكن بدءا قبل ذلك اي سيدا وتقول قاربت المدينة ولما اي
ولما ادخلها ولا يجوز ذلك في لم * وقد تكون لما حينية اعنى ظرفا
بمعنى حين نحو ولما جاء امرنا نجينا هودا وهي مختصة بالماضي وبالإضافة
الى الجملة والجمهور على ان لما مركبة من لم وما وقيل بسيطة
وقد تدخل همزة الاستفهام على لم ولما فتقبلان على علمهما نحو
الم نشرح لك صدرك الم يملك شيئا ونحو قول الشاعر * وقلت لما اصبح
والقلب وازع * والحرف الثالث (لام) الامر للخصائب نحو لم يضرب
وليم ولينز وجزمها لفعلى التكلم مبنيين للفاعل جائز في الامة لكنه
قليل ومنه قوموا فلاصل لكم وتحمل خطاياكم واقل منه جزمها فعل

الفاعل المخاطب كقراءة ابي وانس فبتلك فلتفرحوا وقوله عليه السلام
لتأخذوا مضافكم * والاكثر الاستغناء عن هذا بفضل الامر وحركتها
الكسر وقهها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو والقاء وثم وتسكينها بعد
الواو والقاء اكثر من تحريكها وليس بضعف بعد ثم ولا قليل ولا ضرورة
خلافا لمن زعم ذلك * وقد تحذف ويبقى عليها بعد لفظة القول وما
يشق منه كقوله تعالى قل لمبادي يقيموا الصلاة وكقول الشاعر

قلت لبواب لديه دارها * تذن فاني جوها وجارها

ويقل حذفها دون تقدم القول كقوله محمد فقد نفسك كل نفس وقوله
ولكن يكن الغير منك نصيب * والحرف الرابع (لا) وتكون لتنهى نحو
لا تشرك بالله ولدهاء نحو لا تؤاخذنا

درس ٥٣

﴿ فيما يحرم فعلين ﴾

العوامل التي تجزم فعلين احدهما وهو (ان) وقد تكون بمعنى
ما التافية فلا تعمل (ومن) واصل وضعها للدلالة على ذي عقل ثم
ضمنت معنى الشرط (وما) وهي للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمنت معنى
الشرط (ومهما) وهي مثلها (واى) وهي بحسب ما تضاف اليه كما
سنيته (ومتى) واصل وضعها للدلالة على الزمان ثم ضمنت معنى الشرط
(واين) وهي مثلها (واين) واصل وضعها للدلالة على المكان ثم
ضمنت معنى الشرط (واذا وحيثا واتى) واصل وضعها للدلالة
على المكان ثم ضمنت معنى الشرط * مثال ان قوله تعالى وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فتبدوا وتخفوا فعلا الشرط مجزومين
وعلاوة جزمهما حذف التوهم وحاسبكم مجزوم ايضا لانه جواب الشرط
ونحو ان لا تقطعوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير فان لا لا تكفها عن
العمل وقس عليها لم نجو وان لم تفعل فما بلغت رسالته * قال ابن هشام
ويشترط في فعل الشرط ستة شروط (احدها) ان لا يكون ماضى

المعنى فلا يجوز ان قام زيد امس (والثاني) ان لا يكون طلبا فلا يجوز ان قم ولا ان تقم (الثالث) ان لا يكون جامدا فلا يجوز ان عصى ولا ان لبس (الرابع) ان لا يكون مقرونا بنفسه فلا يجوز ان سوف يقم (الخامس) ان لا يكون مقرونا بقدر فلا يجوز ان قد قام زيد ولا ان قد يقوم زيد (السادس) ان لا يكون مقرونا بحرف نفي فلا يجوز ان لما يقم ولا ان لن يقوم ويستثنى من ذلك لم ولا كما مر * وقد تقرر ان بلا النافية فيظن انها الا الاستثنائية نحو والا تغفر لي وزجني اكن من الخاسرين * وقد تكون نافية فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرود اى ما الكافرون ونحو ان يدعون من دونه الا انا انا ان يقولون الا كذبا وان ادرى لعله فتنة لكم وقد تكون زائدة كقوله * ما ان اتيت بشئ انت تكرهه واكثر ما تزداد بعد ما النافية اذا دخلت على جملة فعلية كما في البيت او اسمية كقوله

فما ان طينا جبن ولكن * منابانا ودولة آخرينا

وفي هذه الحال تكف عمل ما المجازية * وقد تزداد بعد ما الموصولة الاسمية وبعد ما المصدرية وبعد الا الاستفهامية وقد تدخل عليها الواو فتكون بمعنى لو نحو انا افضل هذا وان عز على غيرى فعله * قال في المصباح وقد تنجر ان عن معنى الشرط فتكون بمعنى لو نحو صل وان عجزت عن القيام ومعنى الكلام ح الحاق المفعول بالسكوت عنه في الحكم اى صل سواء قدرت على القيام او عجزت عنه ومنه يقال اكرم زيدا وان قعد فالواو للحال والتقدير ولو في حال قعوده الخ * وقال العلامة الخضرى ونحو زيد وان كثر ماله بخيل ان فيه زائدة على التخصيص لمجرد الوصل اى وصل الكلام ببعضه والبعض الواو للحال اى زيد بخيل وال حال انه كثر ماله وقيل شرطية حذف جوابها للدلالة عليه بخيل والواو للعطف على مقدر اى ان لم يكثر ماله وان كثر فهو بخيل لكن ليس المراد بالشرط فيه حقيقة التعليق اذ لا يطلق على الشئ وتقيضه معا

بل التعميم اى انه يتجلى على كل حال * وقال ابو البقاء فى الكلبيات وكل مبتدأ
عقب بان الوصلية فانه يؤتى فى خبره بالا الاستدراكية او بلكن نحو هذا
الكتاب وان صغر حجمه لكن كثرت فوائده * وقد اجروا ان مكان لو
وعليه قولنا والالما فعلته والا لكان كذا قلت الظاهر ان هذا
الاستعمال موالد كما اشار اليه العلامة الدسوقي عند شرح جبر *

(ومثال من) من يعمل سويا يجزيه * (ومثال ما) ما تفعلوا من خير يعلمه الله *
(ومثال مهما) مهما تأتينا به من آية تسحرنا بها فانك بك بمؤمنين وقول الشاعر

ومهما يكن عند امرء من خليفة * وان خالها تخفى على الناس تعلم
(ومثال اى) ايهم يقيم اقم معه فهي هنا بمعنى من واى الدواب تركب
اركب فهي هنا بمعنى ما واى يوم تصم اصم فهي هنا بمعنى متى واى مكان
تجلس اجلس فهي هنا بمعنى اين * وقد تغزى بما فلا تكفها عن العمل
وذلك كقولهم تعالى ايا ما تدعوا فله الائمة الحسنى وكقوله اياما الاجلين
قضيت فلا عدوان على فلان فى المثال الاول مفعول تدعوا وتدعوا مجزوم
بها وقوله فله الائمة الحسنى متدا وخير جواب اشروط * (ومثال متى)
متى تأتته تعنوا الى ضوء ناره * نجد خبر نار عندها خير موقد

وقوله متى ما تلقى فردين ترجف * (ومثال ايان) وهى بفتح الهمزة
وقد تكسر ومعناها اى حين

ايان تؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الاثمن منالم نزل حذرا
وقوله فلان ما تعدل به الريح تنزل * (ومثال اينما) اينما تكونوا يدرككم
الموت وقوله

صعدة نابتة فى حائر * اينما الريح تميلها قل

(ومثال اذا ما)

وانك اذا ما تأت ما انت آمر * به تلف من اياه تامر آتيا
قال فى المغنى اذا ما اداة شرط تجزى فعلين وهى حرف عند سيوبه بمجزلة
ان الشرطية ونظرف عند البرد واين المراج والفارسى وعملها الجزم

قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم * ومثال حثا
 حثا تستقم بقدر لك الله * نجلحا في غابر الازمان

ومثال اتى

خليلى اتى تأنيانى تأنيا * اخا غير ما يرضيكما لا يحاول
 وهى هنا بمعنى حثا او متى * وقد تأتى للاستفهام بمعنى كيف نحو اتى
 يحبى هذه الله بعد موتها وبمعنى اين نحو اتى لك هذا قال فى المصباح اتى
 استفهام عن الجهة تقول اتى يكون هذا اى من اى وجه وطريق * وقد جاء
 الجزم باذا وكيف ولو * اما اذا فالشهور انه لا يجوز بها الا فى النعر جلا
 على متى كقوله * واذا تصبك خصاصة فتحمل * قال فى التوضيح وهو
 فى النثر نادر وفى النعر كثير * واما كيف فيجازى بها معنى لا علا
 واجاز الكوفيون الجزم بها قياسا مطلقا وقيل يجوز بشرط اقترانها بما
 نحو كيفما تصنع اصنع * واما لو فذهب قوم انه يجوز بها فى النعر
 ورد ذلك فى الكافية فقال

وجوز الجزم بها فى النعر * ذو حجة ضعفها من يدري
 * ثم ان هذه الادوات فى لخلق ما على ثلاثة اضرب * ضرب لا يجوز الا
 مفردا بها وهو حيث واذا كما اقتضاه صنيع صاحب الالفية واجاز الراء
 الجزم بها بدون ما * وضرب لا يلحقه ما وهو من وما ومهما واتى
 واجاز الكوفيون فى من واتى * وضرب يجوز فيه الامران وهو ان
 واى ومتى واين وايا

درس ٥٤

﴿ فى بعض احوال تتعلق بالشرط وجوابه ﴾

قد يكون الشرط والجواب ماضيين او مضارعين او متخالفين فمثال
 كونهما مضارعين وهو الاصل نحو وان تعودوا نعد وماضيين نحو
 وان عدتم عدنا وماضيا ومضارعا نحو من كان يرد حرث الآخرة نزده
 فى حرثه وعكسه قليل وخصه الجمهور بالضرورة ومذهب القرئاء واين

مالك جوازه في الاختيار وهو الصحيح ومنه قوله عليه السلام من يتم
ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له وقول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر
رجل اسيف متى يتم مقامك ربي وقول الشاعر
ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا * ملائم انفس الاعداء اربابا
وقوله ان يسمعو سبة طاروا بها فرحا * مني وما يسمعون من صالح دفنوا
ويحسن رفع الجرآء بعد الماضي كقوله

وان اتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالي ولا حرم
فقال مبدا وغائب خبره وحرم بفتح الحاء وكسر الراء معطوف على
غائب بمعنى ممنوع عن السائل لان الحرم مصدر بمعنى الحرمان اطلق
على اسم المفعول كالخلق بمعنى المخلوق والخليل هنا بمعنى ذي الخلعة اي
المحتاج اي اذا سئل لم يتعلل بغية ولا حرمة على سائله ورفع يقول عند
سيوبه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفاً وذهب الكوفيون
والبريد الى انه على تقدير الفاء وذهب قوم الى ان اداة الشرط لما لم
يظهر لها تايثر في فعل الشرط لكونه ماضياً ضعفت عن العمل
في الجواب * ومثل الماضي في ذلك المضارع المنى بلم تقول ان لم يتم اقم
وذائب قوم الى ان ارفع احسن من الجرزم والصحيح عكسه وضعف رفع
الجرآء بعد المضارع كقوله * انك ان يصرع اخوك تصرع * وقرآءة
طلحة بن سليمان انما تكونوا بدركم الموت برفع يدرك * وصرح
بعض النحاة بانه ضرورة وهو ظاهر كلام سيوبه فانه قال وقد جاء
مرفوعاً في الشعر وزعم البريد الى ان رفع الفعل هنا على حذف انفاء
* فان وقع جواب الشرط جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء نحو وان
يمسك بخير فهو على كل شئ قدير وكذلك اذا كان جملة فعلية لاطلب
نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو فني يؤمن بربه فلا يخف بخساً ولا
رهقاً في من قرأ لا يخف بالجرزم على ان لانهية وأما من قرأ فلا يخاف
بالرفع فلا نافية * وكذا اذا كان الفعل جامداً نحو ان ربنا انا اقل منك

مالا ولدا فمسي ربى او اذا كان مقرونا بقدر نحو انه يسرق فقد سرق
 اخ له من قبل او يحرق التنفيس نحو وان ختم عليه فسوف يقتلكم الله
 او بما نحو فان توليتهم فاسألكم عليه من اجر او بلن نحو وما تفعلوا
 من خير قلن تكفروه وقد نحذف للضرورة وعن المبرد اجازة حذفها
 في الاختيار * وقد تخلف الفاء اذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة
 بما قدمت ايديهم اذا هم يتعطلون وهو مختص بان دون غيرها من ادوات
 الشرط * ويجوز حذف فعل الشرط لدلالة دليل عليه وكونه واقعا
 بعد لفظة والا كقولك تب والا عاقبتك اى وان لا تب عاقبتك
 ومنه قوله

فطلقها قلت لها بكفو * والا يعل مفرقت الحسام

درس ٥٥

﴿ في حذف اداة الشرط وفعل اشترط ﴾

شرط هذا الحذف ان يتقدم عليهما فعل طلبى بلفظ الشرط او بمعناه
 فقط وذلك في خمسة مواضع وهى الامر والتهى والاستفهام والتثنية
 والعرض اذا قصد ان الاول سبب للثاني * مثال الامر زنى اكرمك
 تقديره زنى فان زنى اكرمك فاكرمك محروم فى جواب شرط
 محذوف دل عليه فعل الطلب المذكور هذا هو المذهب الصحيح ومثله
 اسم تدخل الجنة * ومثال ما هو بمعنى الشرط قوله تعالى قل تعالوا
 انل ما حرم ربكم عليكم اى تعالوا فان نأتموا انل ولا يجوز ان تقدر فان
 تعالوا لان تعالوا فعل جامد لا مضارع له ولا ماضى حتى توهم بعضهم
 انه اسم فعل ولا فرق بين كون الطلب بالفعل كإمر او كونه باسم الفعل
 كقول عمرو بن الاطنابة

وقولى كلما جنأت وجاست * مكائك تحمدى او تستريحى

فجرم تحمدى بعد قوله مكائك وهو اسم فعل بمعنى اثبتى * ومثال التهى ان
 يكون امر المحبوا كدخول الجنة والسلامة فى قولك لا تكفر تدخل الجنة

ولا تدن من الأسد. تسلّم قلو كان امرا مكروها كدخول النار في قوأك
لا تكفر ندخل النار او افتراس السبع كقوأك لا تدن من الاسد يفترسك
تعين الرفع خلافاً لكسائي ولا دليل له في قراءة بعضهم ولا تمن تستكثر
لجواز ان يكون موصولا بنية الوقف وسهل ذلك ان فيه تحصيلا لتاسب
الافعال المذكورة معه ولا يحسن ان يقدر بدلا مما قبله كما زعم بعضهم
لاختلاف معنيهما وعدم دلالة الاول على الثاني * ومثال الاستفهام اين
يتك اذك * ومثال التثنية ليتك عندنا تحدثنا اي ان كنت عندنا تحدثنا
* ومثال العرض لا نزل عندنا تصب خيرا والمعنى في الجميع ان وقع الاول
وقع الثاني لان الاشياء الخمسة المذكورة تتضمن معنى الطلب والطلب
لا يكون الا لغرض فيكون فيهما سبب لسبب وهو ما بعدها وليس الخبر
كذلك فانه ليس للطلب ولهذا لا يجزم في التثنية

درس ٥٦

﴿ في نصب الفعل المضارع بتقدير ان عند اقترانه بالفاء او الواو او ثم ﴾
ينصب الفعل المضارع عند اقترانه بالفاء باضمار ان في الامر كقوله
ياناق سيرى عنقا فسيها * الى سليمان قسرتيحا
قسرتيحا منصوب بان مضمر بعد الفاء السببية في جواب الامر وهو قوله
سيرى وناق مرخم ناقة وعنقا اي سيرا عنقا وهو ضرب من السير
ويدخل فيه الدماء نحو

رب وقفني فلا اعدل عن * سنن الساعين في خير سنن
وفي التثنية نحو لا يقضى عليهم فيموتوا * وفي التثنية نحو لا تقفوا على الله
كذبا فيسحقكم وكقول الشاعر

لا ينجدهنك موتور وان قدمت * تراه فيحق الحزن والتدم
ويدخل فيه الدماء نحو ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا
يؤمنوا * وفي الاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وقول الشاعر
هل تعرفون لباناتي فارجوان * تقضي فيرتد بعض الروح للجسد

وفي العرض نحو

يا ابن الكرام الاتدنو فتبصر ما * قد حدثوك فما رآه كمن سمعا
وفي انحضض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق وكقول الشاعر
لولا تعوجين ياسلمى على دنف * قحتمدى نار وجد كاد يغنيه
وفي التثنية نحو يا ليتني كنت معهم فافوز وكقول الشاعر
يا ليت ام خلود واعدت فوقت * ودام لي ولها عمر فقصطها
وتسمى هذه الفاء فاء الجواب وهي مبالغة للفاء التي تكون لجرد العطف
نحو ما تأتينا قحمتنا بمعنى ما تأتينا فما نخدنا فيكون الفعلان مقصودا
ففيها وبمعنى ما تأتينا فانت بكرنا فيكون المقصود في الاول وانبت الثاني
فاذا قصد الجواب تعين نصب الفعل
ومثال المنصوب بعد الواو في الامر قول الشاعر

قللت ادعى وادعو ان اتدى * لصوت ان ينادى داعيان
نصب ادعو باضمار ان جلا على معنى ليكن منك ان تدعى وادعو وادعى
امر للمخاطبة وتدعى افضل تفضيل من التدى وهو بعد ذهاب الصوت
يقال مر فلانا ينادى فانه اتدى منك صوتا يقول ارفعى صوتك مع رفع
صوتي فان صوت اثنين ارفع من صوت واحد وفي التثنية نحو
لانه عن خلق ونأى مثله * عار عليك اذا فطمت عظيم
وفي التثنية نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
وفي الاستفهام نحو فوله

اتيت ريان الجفون من الكرى * وايت منك بليحة المسوع
وقوله الم الك جاركم ويكون بيني * وبينكم المودة والاخاء
وفي التثنية نحو يا ليتنا زد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين * وجاز
في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشريك
بين الفعلين في التثنية * والنصب على التثنية عن الجمع ونكون الواو بمعنى
مع * والرفع على تقدير وانت تشرب اللبن * وجاء النصب ايضا في التثنية

كثرة حفص لعل * ابلغ الاسباب اسباب السموات فالطلع وكذلك لعله يرى
او يذكر فتعنه الذكرى وجاء * التصب بالواو بعد المتدا كقول ميسون
بنت بجذل الكلية وهي ام يزيد بن معاوية *

وليس عباءة وتقر عيني * احب الى من لبس النغوف
الرواية ينصب تقرأ ضمرا ان على انه معطوف على اللبس لانه اسم وتقر
فعل فلم يمكن عطفه عليه فكانها قالت وليس عباءة وقره عيني * ومثال
نصب الفعل بعد ثم قول الشاعر

اتي وقتي سليكاً ثم اعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر
نصب اعقله بان مضرة جوازا واعقله في تاويل مصدر معطوف على
قتلي وشذ حذف ان مع التصب في غير هذه المواضع فلا يقبل منه الا
ما نقله عدل كقولهم خذ اللص قبل يأخذك وتسمع بالعبدى خير من
ان تراه وقرآه بعضهم بل تعذف بالحق على الباطل فيدمغه وقرآه الحسن
قل اغفر الله تأمروني اعبد وقوله * ونهت نفسي بعد ما كدت افعله *
قال في التسهيل وفي القياس عليه خلاف واجاز ذلك الكوفيون
ومن وافقهم

درس ٥٧

﴿ في بقية نواصب الفعل المضارع ﴾

نواصب الفعل المضارع على قسمين قسم ينصب المضارع بنفسه وقسم
ينصبه باضمارة ان فالذي ينصب المضارع بنفسه اربعة وهي لن ولكي واذن
وان اما لن فانها حرق بالاجماع وهي بسيطة خلافا لمن قال انها مركبة
من لا السافية وان ولن قال ان نونها مبدلة من الف وهي دالة على
المستقبل وعامة للنصب دائما بخلاف غيرها من اخواتها الثلاث فلنا
قدمناها عليها في الذكر مثالها قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين فلن ابرح
الارض يحسب ان لن يقدر عليه احد يحسب الانسان ان لن يحجم
عقله وان في هاتين الآيتين مخففة من الثقله اصلها انه وليست

الناصبة لأن الناصب لا يدخل على الناصب والجمهور على جواز تقديم معمول عليها نحو زيد ان اضرب ومتع ذلك الاخفش الصغير وزعم بعض انها قد تجزم كقوله * فلن يحل العينين بعدك منظر * ويمكن تأويله كما سيأتى فى فصل الحروف * ومثال كى اسلمت كى ادخل الجنة ومعناها السبية اى يكون ما قبلها سبباً لما بعدها فان الاسلام سبب دخول الجنة وهى ناصبة للفعل المضارع بنفسها عند الكوفيين وهو اختيار ابن الحاجب وليس يحرف جر * وعند البصريين ان التصب بعدها باضمار ان لدخول اللام عليها كقوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج قال ابن هشام واما كى فشرطها ان تكون مصدرية لا تعليلية ويتعين ذلك فى نحو قوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج فاللام جارة دالة على التعليل وكى مصدرية مجتزئة ان لا تعليلية لان الجار لا يدخل على الجار ويمتنع ان تكون مصدرية فى نحو جئت كى ان تكرمنى اذ لا يدخل الحرف المصدرى على مثله ومثل هذا الاستعمال انما يجوز للسائر كقوله

فقلت اكل الناس اصبحت مانحاً * لسألك كيما ان تغر وتخدعاً
ولا يجوز فى التثنية خلافاً للكوفيين * وقال شارح شواهد التحفة الوردية كى فى البيت بمعنى اللام وما زائدة وان الناصبة ظهرت بعد كى للضرورة قال ابن عصفور ان فيه ناصبة لا زائدة اظهرت للضرورة لان كيما اذا لم تدخل عليها اللام كان الفعل بعدها متصفاً باضمار ان ولا يجوز اظهارها فى فصيح الكلام اه وتقول جئت كى تكرمنى فتجمل كى هنا ان تكون تعليلية فتكون جارة والفعل بعدها منصوب بان محذوفة وان تكون مصدرية ناصبة وقبلها لام جر مقدرة * قال الاشعري ان جعلت كى جارة كانت ان مقدرة بعدها وان جعلت ناصبة كانت اللام مقدرة قبلها وما سبق من ان كى تكون حرف جر وناصبة هو مذهب سيويه وجهور البصريين وذهب الكوفيون الى انها ناصبة للفعل دائماً

وقد تكون اسما مختصرة من كيف كقوله
 كي يحجسون الى سلم وما ثرت * قتلا كم ولظي الهيجله تضطرم
 وقد تكون بمعنى لام التعليل معنى وعلا وهي الداخلة على ما الاستفهامية
 في قولك في السؤال عن علا كيه بمعنى له وعلى ما المصدرية كما
 في قوله

اذا انت لم تنفع فضر فلنا * يري الفتي كيا يضر وينفع
 وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئت كي تكرمني اذا قدرت
 النصب بان ولا يجوز اظهار ان بعدها واما قوله كيا ان تغرو وتخدما
 فضرورة * واذا فصل بين كي والفعل لم يطل عملها خلافا للكسائي
 نحو جئت كي فيك ارجب والكسائي يحيزه بالرفع لا بالنصب قيل والصحيح
 ان الفصل بينها وبين الفعل لا يجوز في الاختيار

واما اذن فالتنصب بها ثلثة شروط (احدها) ان تكون مصدرة فان كانت
 غير مصدرة فلا تعمل شيئا في نحو قولك انا اذا اكرمك لانها معترضة بين
 المبتدا والخبر (الثاني) ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص
 بحديث قلت له اذن تصدق رفعت لائك تريد بها الحال (والثالث) ان
 يكون الفعل معها اما متصلا كما تقدم واما منفصلا بالقسم او بلا بالنافية مثال
 التصل اذن اكرمك ومثال المنفصل اذن والله اكرمك ومنه قول الشاعر

اذن والله نريمهم بحرب * تنسب الطفل من قبل المنسب
 ومثال المنفصل بلا اذن لا تفعل فلو فصل بغير ذلك لم يجوز نصب الفعل
 كقولك اذا يازيد اكرمك * وقال جماعة من النحويين اذا وقعت اذن بعد
 الواو او الفاء جاز فيها الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلافا لا قليلا
 فاذا لا يؤتون الناس نقيرا والجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت في
 المصاحف والماتزي والبرد بالتون وعن الفراء ان علمت ككبت بالالف
 والا كتبت بالتون للفرق بينها وبين اذا

ومثال ان قوله تعالى والنبى اطعم ان يغفرلى خطيئتي يريد الله ان يتوب

عليكم وقد تقرن بلا النهاية فتدغم نونها في لام لا وثيق ناصبة كقوله تعالى ثلاثا يكون للناس على الله حجة وقد يجوز اظهارها واضمارها بعد اللام فلا ضمير نحو وامرنا لتسلم رب العالمين والاظهار في امرت لان اكون من المسلمين فاذا تقدمها كان وجب اضمارها نحو ما كان الله ليعلمهم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وسماها بعضهم لام التني * قال ابن هشام للام التي تضم بعدها ان اربعة معان (احدها) ان تكون للتخيل نحو واترنا اليك الذكرتين للناس (الثاني) ان تكون للعاقبة وتسمى ايضا لام الصبرورة ولام المآل وهي التي يكون ما بعدها نقيضا لمقتضى ما قبلها نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فان التقاطهم له انما كان لاقمهم عليه الا انه صار عدوا لهم وحزنا (الثالث) ان تكون زائدة وهي الآتية بعد فعل متعد نحو يرد الله ليزهد عنكم الرجس اهل البيت وامرنا لتسلم رب العالمين فهذه الاقسام الثلاثة يجوز لك فيها اظهار ان بعدها (والاربعة) لام الجحود وهي الآتية بعد كون ماض متنى كقوله تعالى ما كان الله ليزد المؤمنين على ما اتم عليه وما كان الله ليطلعكم على الغيب وهذه يجب اضمار ان بعدها * وقد تأتى ان مفسرة وزائدة فلا تنصب فالمفسرة هي المسبوقة بحملة فيهما بمعنى القول دون حروفه نحو فآوحينا اليه ان اصنع الفلأك واذا وحيث الى الحواريين ان آمنوا بي ورسولي وقولك كتبت اليه ان يفعل اذا اردت بان معنى اى فهذه يرتفع الفعل بعدها لانها تفسير لقولك كتبت فلا يجوز ان تنصب كما لا يجوز النصب لو صرحت باى فان قدرت معها الجار وهو الباء فهي مصدرية ووجب عليك ان تنصب بها * والزائدة هي التالية للفظ لما نحو فلما ان جاء البشير والواقعة بين الكاف وجرورها كقوله * كان ظبية تعطوا الى وارق السلم * التقدير كطية في رواية الجرودوى رفع ظبية على انها خبر كان المخففة من كأن المشددة وتعطو مضارع عطوا اى تناول ووارق لغة في مورق فانه يفعل ورق التجرى واورق

والسلم نوع من شجر البادية * وبين القسم ولو كقوله
 فاقسم ان لو التقينا واتم * لكان لكم يوم من الشر مظلم
 واجاز الاخفش اعمال الزائدة وبعضهم اهل ان جلا على ما كقوله
 ان تقرأن على اسماء ويحكها * مني السلام وان لاتنصرا احدا
 هذا مذهب البصريين واما الكوفيون فهي عندهم مخففة من الثغلة
 وكذلك تحب مخففة من الثغلة اذا تقدمها فعل بمعنى علم ونحوه فيكون
 الفعل ما بعدها مرفوعا نحو علمت ان يقوم التقدير علمت انه يقوم ومنه
 قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى والتقدير علم انه سيكون فاما
 اذا تقدمها فعل بمعنى ظن فالرفع والتصب جائزان

درس ٥٨

﴿ في بقية النواصب ﴾

من النواصب التي تنصب الفعل المضارع بتقدير ان حتى بشرط ان يكون
 ما بعدها مستقبلا بالنظر الى ما قبلها سواء كان مستقبلا عند الاخبار
 او لم يكن كقوله اليوم سرت امس حتى ادخل البلد بالنصب اذ
 الغرض هو الاخبار عن الدخول المترقب عند ذلك السر من غير نظر
 الى حصوله * وتكون بمعنى كي اى للسبية وهو الفاعل نحو اسلمت حتى
 ادخل الجنة اى كي ادخل الجنة * وقد تكون بمعنى الى ان اى بمعنى
 انتهاء الغاية نحو سرت حتى تغيب الشمس بمعنى الى ان تغيب الشمس
 لان السري ليس سببا لغيوب الشمس وانما تضمن ان بعدها لكونها من
 حروف الجر وحرف الجر لا يدخل على الفعل فاضر ان ليكون في تقدير
 الاسم * قال ابن هشام تضمن ان بعد حتى واللام وكى التعليلية اما حتى
 فتحولن نبرج عليه ما كافين حتى يرجع الينا موسى وعلامتها ان يحسن
 في موضعها الى ان وليس النصب يحتمل نفسها خلافا للكوفيين ولا يجوز
 اظهار ان بعدها في شعر ولا نثر واذا لم يكن الفعل بعدها مستقبلا
 تعين الرفع وذلك كقوله سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت

في حالة الدخول ونحو مرض زيد حتى لا يرجونه فإن المعنى حتى حالة هذا المريض أنهم لا يرجونه ومن الواضح فيه أنك تقول سألت عن هذه المسألة حتى لا احتاج إلى السؤال عنها أي حتى حالتي أنني لا احتاج إلى السؤال عنها وقد تجيء ابتداءية أي حرف بتدأ معه الجمل أي تستأنف فتدخل على الجملة الاسمية نحو

فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء بدجلة اشكل
قال في الكليات ونذر مجيئها للاستئنه كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل
أي إلا أن تجود فقد تبين بهذا أن حتى تنصب الفعل وترفعه وتدخل الجملة الاسمية ويكون ما بعدها مرفوعاً وقد تكون جارة كما سئله في حروف الجر ولهذا قال الفراء أموت وفي نفسي من حتى شيء وسيأتي مزيد بيان لها في فصل الحروف

وأوهى بمعنى حتى في قولك لا زمنك أو تقضني ديني
لا تسهلن الصعب أو أدرك المني * فأتعادت الأمال الآلصابر
وتكون بمعنى إلا أن كقولك لأخصمته أو يدعن لي وكقول الشاعر
وكننت إذا غزت قلة قوم * كسرت كعوبها أو تستعيا .
وذهب الكسائي إلى أن أو ناصبة بنفسها وذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين إلى أن الفعل انتصب بالمخالفة والصحيح أن التصب بان مضمة بعدها لأن أو حرف عطف فلا عمل لها ولكنها عطفت مصدراً مقدراً على مصدر متوهم ومن ثم لم اضمار أن بعدها

درس ٥٩

﴿ في البناء ﴾

البناء ضد الاعراب وهو لزوم الكلمة حالة واحدة من القتح والضم والكسر والكون (فالبنى على الكون) المضارع المتصل بنون الأناث كقوله تعالى والطلقات يتربصن والوالدات يرضعن فيؤبصن

ويرضن فعلاzan مضارعان في موضع رفع لخلوهما من التناصب
والجائز، ولكنهما لما اتصلا بنون النسوة ببناء على السكون (والثاني)
الماضي اتصل بضمير مرفوع متحرك نحو ضربت وضربنا والاصل
فيه ضرب بالفتح واحتزنا بتقيد الضمير بالمرفوع من ضمير التصب فانه
يتصل بالفعل ولا يغيره نحو ضربك زيد وضربنا زيد * ومن ذلك الامر
فيني على السكون في نحو اضرب ويتوب عنه حذف التون في نحو
اضربا واضربي واضربوا وحذف حرف العلة في نحو اغز وارم
واخس (والمبنى على الفتح) الماضي المجرد نحو ضرب وضربك
والمضارع الذي باشروا نون التوكيد نحو ليمجن وليكون وما ركب
من الاعداد والظروف والاحوال والاعلام نحو واحد عشر ونحو هو
يأتينا صباح مساء وهو يأتينا يوم اي يوما فيوما اي كل يوم
وبعض القوم يسقط بين بين الاصل بين هؤلاء وبين هؤلاء وجاري يت
يت واصله يتا ليت اي ملاصقا والزمن المبهم المضاف الى جملة والمراد
بالبهم ما لم يدل على وقت بعينه وذلك نحو الحين والوقت والساعة
والزمان فهذا النوع يجوز اضافته الى الجملة وحينئذ يجوز ذلك فيه
الاعراب والبناء على الفتح كقوله

على حين عابت الشيب على الصبي * وقلت الماصح والشيب وازع
والارجح البناء * ومن ذلك اسم لا النافية للجنس نحو لا رجل ولا رجل
وتنوب عنه الباء في لا رجلين ولا قائمين والكسر في لا قائمتين
والفتح ارجح

درس ٦٠

﴿ في المبنى على الكسر ﴾

المبنى على الكسر العلم المختوم بويه نحو سيويه وعمريه ونفطويه ونحو
ذلك فليس فيه الا الكسر وهو قول سيويه والجمهور وزعم ابو عمرو
الجرمي انه يجوز فيه الكسر والاعراب واعراب ما لا ينصرف * وما كان

اسما للفعل على وزن فعال بالفتح نحو نزال بمعنى أنزل وترك بمعنى أترك
ودراك بمعنى أدرك وحذار بمعنى احذر وينواسد بفتحونها لمناسبة الالف
والفتحة التي قبلها * ومنها ما كان سببا للوثق وهذا اتوع
لا يستعمل الا في النداء تقول يا خبث بمعنى يا خبيثه ويا دفار بمعنى يا منثنه
وبالكاع بمعنى يا ثيمة ومن كلام علي رضي الله عنه اتنبهين بالحرار
يا لكاع * ويجوز قياسا مطردا صوغ فعال هذا وفعال السابق مما اجتمع
فيه ثلاثة شروط وهي ان يكون فعلا ثلاثيا تاما فبني من نزل نزال
ومن ذهب ذهب ومن كتب كتب بمعنى أنزل واذهب واكتب ويقال
من فسق وفجر وزنى وسرق يافساق ويافجار ويافزأ ويافساق
ولا يجوز صوغهما مما لا فعل له كالاصوصية ولا من دحرج واستخرج
وانطلق لانها زائدة على انلائي ولا من نحو كان وظل وبات لانها
ناقصة لا تامة * قلت حكى صاحب القاموس اللص بالفتح فعل الشئ
في ستر وهو يؤذن باستعمال الفعل * ومن ذلك ما كان علما على
مؤنث مثل حذام وقطام ورقاش وسبحاح اسم للمرأة الكاذبة التي
ادعت الثبوة وسكّاب اسم لفرس وبنو تميم يعرفونها اعراب ما لا ينصرف
* ومن المبني على الكسر ايضا لفظة امس اذا اردت به اليوم الذي
قبل يومك والعرب فيه ثلاث لغات (احداها) البناء على الكسر مطلقا
وهي لغة اهل الحجاز فيقولون ذهب امس بما فيه واعتكفت امس
وعجت من امس قال الشاعر * ومضى بفصل قضائه امس * (والثانية)
اعرابه اعراب ما لا ينصرف وهي لغة بعض بني تميم وعليها قوله
لقد رأيت عجبا مدامسا * عجبا مثل السعالى خسا
يا كلن ما في رحلهم همسا * لا ترك الله لهن ضرسا
(والثالثة) اعراب ما لا ينصرف في حالة الرفع خاصة وبنائه على الكسر
في حالتى التصب والجروهي لغة جهود بني تميم يقولون ذهب امس
فيضمونه بغير تنوين واعتكفت امس وعجت فمن امس فيكسرونه فيهما

واذا اريد بامس يوم* من الايام الماضية *وكسر او دخلته ال او اضيف
اعرب باجتماع تقول فعلت ذلك امساى فى يوم من الايام الماضية
قال الشاعر

مرت بنا اول من اموس * قميس فينا ميسة العروس
وتقول ما كان اطيب امسا وقال الله تعالى كأن لم تكن بالامس

درس ٦١

﴿ فى المبنى على الضم ﴾

المبنى على الضم اربعة انواع
(التوع الاول) ما قطع عن الاضافة لفظا لا معنى من الظروف البهية
كقبل وبعد واول واسماء الجهات نحو قدام وامام وخلف واخواتها
كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فى قراءة السبعة بالضم
التقدير من قبل القلب ومن بعده فحذف المضاق اليه لفظا ونوى
معناه فاستحق البناء على الضم ومثله قول الحماسي

لعمرك ما ادرى وائى لاوجل * على اينا تعدو المنية اول
وقولنا لفظا لاحتراز من ان تقطع عنها لفظا ومعنى فانها حينئذ تنبى
على اعرابها كقولك ابدأ به اولا اذا اردت ابدأ به متقدما ولم تتعرض
للتقدم على شئ وكقول الشاعر

فساغ لى الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بالماء الفرات

وقال آخر

ونحن قتلنا الاسد اسد حنيفة * فاشربوا بعدا على لثة خرا
وقرى الله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتوين على ارادة النكرة
وقطع النظر عن المضاق اليه

(النوع الثانى) ما الحقى بقبل وبعد من قولهم قبضت عشرة دراهم
ليس غير والاصل ليس القبوض غير ذلك فاضمر اسم ليس وحذف
ما اضيفه اليه غير على الضم تنزيها لها بقبل وبعد لابهامها ومثله

قولهم لاغير

(النوع الثالث) ما الحق بقبل وبعد من عل المراد به مكان معين
كقولك اخذت الشيء الفلاني من اسفل الدار والشيء الفلاني من عل
اي من فوق الدار قال الشاعر

ولقد سددت عليه كل ثنية * واتيته فوق بني كليب من عل
ولا تستعمل عل مضافة اصلا ولو اردت بها علوا مجهولا غير معروف
تعين الاعراب كقوله * كيلمود صخر حطه السيل من عل * اي
من مكان عال

(النوع الرابع) ما الحق بقبل وبعد من اي الموصولة وهي معرفة
في جميع حالاتها الا في حالة واحدة فانها تنى على الضم وذلك اذا اجتمع
فيها شرطان (احدهما) ان تضاف (والثاني) ان يكون صدر صلتها ضميرا
محذوفا وذلك كقوله تعالى ثم نترعن من كل شعبة ابهم اسند على الرحمن
عتبا ثم حرف عطف على جواب القسم كقوله تعالى فوريك تحضرنهم
والنبياطين ثم لتحضرنهم حول جهنم جنبا واللام هي لام التوكيد
التي يتلقى بها القسم مثلها في لتحضرنهم وتحضرنهم ونترع فعل مضارع
مبنى على القمع لمباشرة نون التوكيد والفاعل ضمير مستتر والتون للتوكيد
ومن كل جار ومجرور متعلق بنترع وشعبة مضاف الى كل واي مفعول
وهو موصول اسمي يحتاج الى صلة وعائد والهاء والميم مضاف اليه
واشد خبر مبتدا محذوف اي ابهم هو اشد والجملة من المبتدأ والخبر صلة
لاي وعلى الرحمن متعلق باشد وعتبا ضمير وهو مصدر صائب عاذا
استكبر وجاوز الحد * وكان الظاهر ان تقم اي لان اعراب المفعول
النصب لانها هنا مبنية على الضم لاضافتها الى الهاء والميم وحذف
صدر صلتها وهو المقدر بقولك هو * ومن العرب من يعرب ايا في احوالها
كلها وقد قرأ هارون ومعاذ ويعقوب ابهم اشد بالنصب فان سيويه
وهي لغة جيدة * وكان الجرمي خرجت من الخندق يعني خندق البصرة

حتى صرت الى مكة فلم اسمع احدا يقول اضرب ايهم قائم يعني كلهم
يتصب ولا يضم * ومن المبنى على الضم التنادي العين نحو يازيد ويا رجل
ويا رجال ويا جبال * وتنب الالف عن الضمة في المثنى نحو يازيدان
يارجلان والواو في جمع المذكر السالم نحو يازيدون ياسلمون فاذا
كان التنادي مضافا او شيئا بالمضاف او نكرة غير معينة اعرب نصبا
على المغواة كما مر في باب التداء فلا يدخل في باب البناء

درس ٦٢

﴿ في المبنى من الحروف والمضمرات والموصولات وغير ذلك ﴾

مثال المبنى من الحروف على السكون من وعن وهل وبلى وقد ولم
* ومثال المبنى منها على الكسر جبر بمعنى نعم واللام والباء في قولك
لزيد وبزيد * ومثال المبنى منها على الفتح ثم وان ولعل وليت
والمبنى على الضم نحو منذ وسياتي الكلام على حيث في فصل الحروف
* ومثال ما بنى على السكون من اسماء الافعال صه بمعنى اسكت ومه
بمعنى اكفف اللازم * ومثال ما بنى منها على الكسر اياه بمعنى امض
في حديثك وقد تنون بالكسر * ومثال الفتح آمين وفيها لغات
اخرى * ومثال ما بنى على الضم هيت بمعنى تهيأت وقيل بمعنى هلم
وقرى بثلاث الناء * ومثال ما بنى من المضمرات على السكون
قومي وقاما وفوموا * ومثال ما بنى منها على الكسر قت للمخاطبة *
ومثال ما بنى منها على الفتح قت للمخاطب * ومثال ما بنى منها على الضم
قت للمتكلم * ومثال ما بنى على السكون من اسماء الاشارة ذا للمذكر
وذى للمؤنث * ومثال ما بنى منها على الكسر هؤلاء * ومثال ما بنى منها
على الفتح ثم اشارة الى المكان البعيد * ومثال ما بنى منها على اضم
ما حكاه فلترى من ان بعض العرب يقول هؤلاء بالضم * ومثال ما بنى
على السكون من الموصولات الذى والى ومن وما * ومثال ما بنى منها
على الكسر الآء بالدخلة في الاولى بمعنى الذين * ومثال ما بنى منها على

الفتح الذين * ومثال ما بنى منها على الضم ذات بمعنى التي وذلك في لغة طى حكي الفراء أنه سمع سائلا يقول في المسجد الجامع يا فضل ذو فضلكم الله به وبإكرامة ذات أكرمكم الله بها بضم ذات مع أنها مصغة للكرامة أى أسالكُم بالفضل * ومثال المبنى من أسماء الشرط والاستفهام على السكون من وما * ومثال المبنى منها على الفتح أتى وإيان وليس فيهما ما بنى على كسر ولا ضم * أما أى فأتىها معربة فيهما مطلقا بإجاء مثال الاستفهامية في الرفع أيكم زادته هذه إيمانا ومثالها في النصب فأتى آيات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ومثالها في الحذف بأيكم المفتون وأى في هذه الآية مخفوضة لفظا مرفوعة محلا لأنها مبتدأ والباء زائدة والاصل أيكم المفتون وقد مر بيانها * ومثال المبنى من الظرف على السكون إذ وهى ظرف لما مضى وتأتى ظرفا لما يستقبل نحو فسوف يعلمون إذ الإغلال في اعتاقهم * ومثال المبنى منها على الكسر أمس وقد مضى شرحه * ومثال ما بنى منها على الفتح الآن وهو اسم زمان حضر جميعه أو بعضه فالاول كقوله تعالى الآن جئت بالحق أى الحق الواضح والثانى كقوله أيضا فن يستمع الآن وقد تعرب كقول أسلم

كانهما ملآن لم يتغيرا * وقد مر للدارين من بعدنا عصر أصله كانهما من الآن فحذف نون من لا تغائها ساكنة مع لام الآن ولم يحركها الانتفاء الساكنين كما هو الغالب وأعرب الآن بجره بالكسرة * ومثال ما بنى على الضم حيث وبعضهم يعربه وقرىء سنسدرجهم من حيث لا يعلمون بالكسر فيحتمل الأعراب والبناء

درس ٦٣

﴿ في العدد ﴾

العدد في اللغة بمعنى المحدود كالقبض والتقبض بمعنى المقبوض والمقبوض المراد به الالفاظ التى يعد بها ومراتبه أربع احاد وهى من الواحد

الى التسعة وعشرات وهى من العشرة الى التسعين ومئات وهى من المائة الى تسعمائة ثم الف وجمع المائة مئات ومئون والف مفرد هازلة وكان حقها ان تكب بغير الف مثل فئة وقد تخفف الهمزة كما فى قول زرقاء اليمامة تم الحمام فيه وجمع الالف الوف وآلاف * ثم ان يميز الثلاثة الى العشرة يكون جمعا مجرورا نحو عندى ثلاثة رجال وعشرة كتب فان كان اسم جنس او اسم جمع جريمن نحو فخذ اربعة من الطير ومررت بثلاثة من الرهط وقد يجر بالاضافه نحو وكان فى المدينة تسعة رهط وفى الحديث ليس فيما دون خمسة ذود صدقة والصحيح قصره على السماع * ويستثنى من ذلك ان يكون التمييز كلمة المائة فانه يجب افرادها نحو ثمانمائة ولا يجوز ثلث مئات ولا ثلث مئين الا فى الضرورة * ويجب ان يكتب ثمانمائة وستمائة موصولة وبعضهم يطردها الى تسعمائة والمغاربة يكتبونها كلها متفصلة وكذلك يجب افراد يميز المائة والالف نحو عندى مائة درهم ومائتا ثوب وثمانمائة دينار والف عبد والفا مئة وثلاثة آلاف فرس وندر تمييز المائة بالجمع كقراءة حزة والكسائي ثمانمائة سنين وشذ تمييز المائة بمفرد منصوب كقوله اذا عاش اثنى مائتين عاما فلا يغمس عليه * ثم ان اعتبر فى العدد انما هو تذكير الواحد وتأنيده لا تذكير الجمع وتأنيده فيقال ثلثة حمامات لان الحمام مذكر والبغداديون يقولون ثلاث حمامات فيعتبرون الجمع وقال الكسائي مررت بثلاث حمامات ورأيت ثلاث مجلات بغير هاء وان كان الواحد مذكرا * وينبغي اعتبار التأنيث فى واحد المعدود تقول ثلاثة اشخص اذا قصدت نساء وثلاث اعين اذا قصدت رجالا لأن لفظ شخص مذكر ولفظ عين مؤنث هذا ما لم يتصل بالكلام ما يقوى المعنى كقوله * ثلاث شخصوس كاعبان ومعصر * وتقول صمت خمسة تريد خمسة ايام وصمت خسا تريد خمس ليالى ويجوز حذف التاء فى المذكر ومنه واتبعه بست من شوال قلت هو من الحديث واصله من صام رمضان واتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر

﴿ في ميمر العدد من احد عشر الى المائة وفي المعطوف عليه ﴾
العدد المركب وهو من احد عشر الى تسعة عشر يبنى جزاء على القمح
نحو عندي احد عشر رجلا وتسعة عشر عبدا الا اثني عشر للذكر
واثني عشر للمؤنث فان الجزء الاول يعرب اعراب المثنى ويبني الجزء الثاني
على بناءه تقول عندي اثنا عشر رجلا واثنا عشرة امرأة ورأيت اثني
عشر رجلا واثني عشرة امرأة ومررت باثني عشر رجلا واثني عشرة
امرأة ولك في ثمانى عشر اثبات الياء مع العتقة او السكون وحذفها
مع كسر التون وقد تحذف ياؤها في الافراد ويجعل اعرابها على التون
كقوله *

لها ثنيا اربع حسان * واربع ففقرها ثمان

وهو مثل قراءة بعض القراء وله الجوار المنشآت * واذا كان العدود
مذكرا الحقت تاء التأنيث بالجزء الاول وحذفتها من الجزء الثاني نحو
عندي ثلثة عشر رجلا الى تسعة عشر رجلا وتعكس في العدود
المؤنث نحو عندي ثلث عشرة امرأة الى تسع عشرة ما عدا احد عشر
للمذكر واحدى عشرة للمؤنث فان الجزئين من احد عشر يعويان
من علامة التأنيث نحو عندي احد عشر رجلا والجزئين من احدى
عشرة يلزمانها نحو عندي احدى عشرة امرأة

(تنبيه) يتوهم يكسرون سين عشرة مع المؤنث وبعضهم يفتحها
وهو الاصل ولغة اهل الحجاز التسين وهي اللغة الفصحى اما في التذكير
فالتنين مفتوحة وقد تسكن عين عشرة فيقال احد عشر وكذلك
اخواته لتوالي الحركات وبها قرأ جعفر قوله تعالى اتي رأيت احد عشر
كوكبا وقرأ هبيرة صاحب حفص اثنا عشر شهرا وفيها جمع بين
ساكنين * اما المعطوف في العدد فجائز ان يكون القليل او الكثير تقول
عندي مائة وخمسون نعمة او خمسون ومائة نعمة وفي الحديث فذلك

نجسون ومائة في اللسان والف وخمسمائة في الميزان فجمع بينهما اما في التاريخ فالاشهر تقديم القليل على الكثير نحو سنة ست وثمانين ومائتين والف وليس بواجب

درس ٦٥

﴿ في دخول ال على العدد وفي صوغ اسم فاعل منه ﴾

اذا ادخلت الالف واللام في العدد فادخلهما فيه كله تقول ما فعلت الاحد عشر الالف الدرهم والبصريون يدخلونها في اوله فيقولون ما فعلت الاحد عشر الف درهم * وعبرة العباد وتقول في تعرف الاحد الاحد عشر درهما والاحدي عشرة امرأة والاحد والعشرون رجلا والاحدي والعشرون امرأة وروي الكسائي الجملة الانواب واذا ادخلت في العدد الالف فادخل الالف واللام في العدد كله فتقول ما فعلت الاحد العشر الالف الدرهم وعن ابى زيد ان فوما يقولونها غير فصحاء والبصريون يدخلونها في اوله فيقولون ما فعلت الاحد عشر الف درهم اه قال الحريري في درة انقواص ويقولون ما فعلت الثلاثة الانواب فيعرفون الاسمين وضيغون الاول منهما الى الثاني والاختيار ان يعرف الاخبار من كل عدد مضاف * قال السارح هذا ليس بمنوع يدل عليه قوله والاختيار قال في التسهيل اذا فصد تعريف العدد فادخل حرف التعريف على الاخبار ان كان مضافا وعليها شذوذا لاقياسا خلافا لاكوفين وهل يصح ان يقال الالف درهم بتعريف المضاف فقط حكى ابن عصفور جوازه وهو قبيح لاضافة المعرفة فيه للثكرة ومن ثم امتنع الحسن وجهه ولكن ورد الجملة انواب واجاز ابن كيسان المائة درهم والالف ثوب وورد في كلام البخاري واتى بالالف دينار * اما صوغ اسم فاعل من العدد فهو من ثان الى عاشر واما واحد فليس بوصف بل اسم وضع على ذلك من اول الامر قلت هذه عبارة الحويين وفي كتب اللغة ما يشير الى انه وصف قال في القاموس وحد

كعلم وكرم يحد فيهما وحادة ووحودة ووجودا ووجدنا ووحدة وحدة
 بقى مفرداه وتقول في مؤنثه واحدة وثانية الى عاشرة * واذا رك مع
 عشر للمذكر ذكرت الجزئين نحو قرأت الجزء الحادى عشر واثنتهما
 مع المؤنث نحو حفظت المقامة الحسادية عشرة ولك في مثل حادى
 عشر وحادية عشرة وجهان (الاول) ان تعرب الجزء الاول وتبقى
 الثانى على بناءه حكاه ابن السكيت والكسائى ووجه اخره زوال
 التركيب وزعم بعضهم انه يجوز بناؤهما (واثنى) ان تعربهما
 معازيل مقتضى البناء فهما معا فيجرى الاول على حسب العوامل
 ويجرى الثانى بالاضافة * واعلم ان التمثيل بحادى عشر وحادية عشرة
 للايدان بانهم استغنوا بهما عن واحد عشر وواحدة عشر واما ما حكاه
 الكسائى من قول بعضهم واحد عشر فسادا واثمانية به على الاصل *
 قال في شرح الكافية ولا يستعمل القلب في واحد الاعم عشرة
 او عشرين واخواته نحو الحادى والعشرون والحادية والعشرون
 ولا بد من اطهار الواو * ولم يذكرها في العشرين وباء اسمها متقا
 وقال بعض اهل اللغة عشرين وثلاثن اذا صار له عشرون او ثلاثون
 وكذلك الى التسعين واسم الفاعل من ذلك معشرين ومثلثن الى متعفن

درس ٦٦

﴿ في ذكر الحروف على وجه الاجمال ﴾

الحروف على ثلثة اقسام منها ما يختص بالاسم كحروف الجر ومنها
 ما يختص بالفعل كحروف الجزم ومنها ما هو مشترك بينهما كهل وب
 وحروف العطف وهى على عدة انواع منها حروف الجر والقسم وحروف
 العطف وحروف التثنية وحروف الايجاز وحروف الزيادة وحروف المصدر
 وحرفا التفسير وحروف التحضيض وحروف التوقع والردع وحروف
 الاستفهام وحروف الشرط وحرف الجزم وحروف التبيه والحروف
 المشبهة بالفعل وحروف اثناء وحروف الاستثناء وحرفا التفسير .

اما حروف الجر فقد ذكرت في باب المنفوضات بالاجال وشرحها
 فيما سبق واما حروف القسم فهي ايضا داخلة في حروف الجر وهي
 الواو والباء والتاء فالواو تختص بالقسم الظاهر نحو والله والباء تدخل
 اعظم الظاهر والمضمر نحو بالله وبك والتاء مختصة بلفظ الجلالة نحو
 تالله لافعلن وحروف العطف الواو والفاء ثم وحتى واو وام ولا وب
 ولكن وقد مررت في باب العطف وحروف التثنية ما ولا ولم ولما ولن
 وحروف الايجاب نعم ويجل وبلى واى واجل وجبر

وحروف الزيادة ان وان وما ولا ومن والبه
 وحروف المصدر ما وان وان مثال ما وضافت عليهم الارض بما
 رحبت ومثال ان اعجبنى ان فعلت كذا وان تفعل كذا ومثال ان بلغنى
 ان زيدا قائم فالتعدير في الاول وضافت عليهم الارض برحبها وفي الثاني
 اعجبنى فذلك وفي الثالث بلغنى قيل زيد

وحرفا التفسير اى نحو هذا عبيد اى ذهب وان نحو اذ اوجبتنا الى امك
 ما يوحى ان اذنيه في التابوت وحرف التوقع قد اذا دخل على
 المضارع نحو قد تمطر وحرف الردع كلا ومثلا ائت ولا تفعل كقول
 تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا اى لا يطمع
 في ذلك

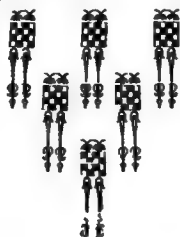
وحرف التحضيض هلا والآنحو هلا امنت والاصدقت ولولا ولوما نحو
 لولا ضربت زيدا ولوما اكرمت عمرا

وحروف الاستفهام هل والهزة نحو هل قام زيد وهل زيد قائم وازيد
 قام واقام زيد ومنها ايضا ما ومن واى وكف واين ومتى واتى
 واين وحرفا الشرط ان ولو وعمل ان الجزم كما مر ولولا عمل لها كما
 سبقت وحروف التنبيه الا واما وها

والحروف النسبة بالفعل ان واخواتها وحروف التدايا واخواتها
 وحروف الاستثناء الا واخواتها وقد مررت وحرفا التفسير السين وسوف

نحو سيضرب وسوف يضرب وجميع ذلك يأتي شرحه بالتفصيل

﴿ تم الجزء الثاني في النحو ويليه الجزء الثالث ﴾
 ﴿ في حروف المعاني والطروف وغيرها ﴾
 ﴿ مرتبة على حروف الهمم ﴾



• ﴿ الجزء الثالث ﴾

﴿ في تفصيل العوامل من الحروف وغيرها مرتبة على حروف المعجم ﴾

﴿ حرف الالف ﴾

والمراد به هنا الحرف الهائى وفى بعض النسخ الهوائى وهو ما يمتنع
الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة وابن جنى يرى ان هذا الحرف اسمه لا
وانه الحرف الذى يذكر قبل الياء عند عد الحروف وانه لما لم يمكن
ان يلفظ به فى اول اسمه كما فعل فى اخواته اذ قيل صاد جيم توصل اليه
باللام كما توصل الى التلغظ بلام التعريف بالالف حين قيل فى الابتداء
الغلام وان قول المعلن لام الف خطأ وقد ذكر للالف تسعة اوجه
(احدها) ان تكون ضمير اثنين نحو قاما وقال المذنبى هى حرف والضمير
مستر (الثانى) ان تكون علامة الاثنين كقولاه

ورمى وما رمتسايداه فصاينى * منهم يعذب والسهم ترجى

(الثالث) الكافة نحو

فبينما نوس الناس والامر امرنا * اذا نحن ففهم سوقة تنصف
وقيل للاشباع (الرابع) ان تكون فاصلة بين الهمزتين نحو أأندرتهم
ودخولها جائز لا واجب (الخامس) ان تكون فاصلة بين نون النسوة
ونون التوكيد نحو اضربن ان وهذه واجبة (السادس) ان تكون لمد الصوت
بالتنادى المستغاث او التعجب منه او المندوب نحو يا يزيدا لا مل نيل عن
ونحو يا عجبا لهذه الفليقة اى الداهية وقوله وقت فيه بامر الله يا عمرا
(السابع) ان تكون بدلا من نون ساكنة وهى اما تنوين التوكيد نحو ولا
تعبد الشيطان والله فاعبدا او تنوين النصب نحو رأيت زيدا فى لغة غير
ربيعة ولا يعد منها الالف البديلة من نون اذن ولا الف التأنيث كالف
حبلى ولا الف الاطلاق كقولاه من طلال كالا تحمى أمهجا ولا الف
الاشباع كقولاه اعوذ بالله من العراب ولا الف اما عند البصريين ولا
الف التبصير نحو ذبا

﴿ اما الهمة ﴾ فتكون حرقاً عادى به القريب ككفونه
 افاطم مهلاً بعض هذا التدلل * وان كنت قد ازمت هجرى فاجلى
 وقيل انها تكون للتوسط وتكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم
 نحو ازيد قائم اذا استفهمت عن تعيين المبتدأ وان شئت ازيد ام عمرو
 قائم واذا استفهمت عن تعيين الخبر قلت قائم زيد ام قاعد وان شئت
 قائم ام قاعد زيد * وقد تدخل على انقائه نحو ان كان على بينة
 من ربه وعلى الواو نحو اولما اصابكم مصيبة او لم يسروا فى الارض
 وعلى ثم نحو ام اذا ما وقع آثم به ويجب هنا تقديمها على العاطف
 واخواتها متأخر عنه نحو وكيف تكفرون فان تذهبون فانى تؤفكون
 فهل يهلك الا القوم الفاسقون فانى الفريقين خالك في المنافقين فتبين *
 وقد تخرج عن الاستفهام الحقيقى فتزد لعمان (احدها) تسوية نحو
 ما ابالى اقام قعدت (والثانى) الانكار الابطالى نحو افاصفاكم ربكم
 بالبين واتخذ من الملائكة انا (والثالث) الانكار التوبيخى نحو اتعبدون
 ما تفتنون (والرابع) التقرر ومعناه حلاك المخاطب على الاقرار والاعتراف
 بامر قد استقر ثبوته عنده او نفيه ويجب ان يليها الشئ الذى تقرر به تقول
 فى التقرر بانفعل اضربت زيدا وبالفاسل انت ضربت زيدا وبالفعل
 ازيدا ضربت كما يجب ذلك فى المستفهم عنه (والخامس) التهمك نحو
 اصلوتك نامرك ان تنزك ما يعبد ابائنا (والسادس) التمجى نحو الم تر الى
 ربك كيف مد الظل (والسابع) التحقيق نحو اليس ذلك بمصادر على
 ان يحى الموتى ويجوز حذفها سواء تقدمت على ام ام لم تقدم فالاول
 كقول عمر بن ابي ربيعة

فوالله ما ادرى وان كنت داريا * بسج رمين الجرام بثمان
 اراد ابسج ومثال الثانى كقول الكميت

طربت وما شوقا الى البيض اطرب * وما لعابنى وذو النيب يلعب
 اراد او ذو النيب يلعب وقال المتنبي

أحيا وإيمر ما قاسيت ما قتلا * واللين جار على ضعفي وما عدلا
والاصل أحيا والواو الحال والاختف يقيس ذلك في الاختيار عند امن
الليس وقرأ ابن محيصن سوءا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم وستأتي له
قراءة ثانية عند ذكر ام وقد يحذف معادلها كقول ابي ذؤيب الهذلي
دعاني إليها القلب اتى لأمره * سمع فما أدري أرشد طلابها
تقديره ام غي ولك ان تقول لاجابة الى تقدير المعادل لصحة قولك
لا ادري هل رشد طلابها

﴿ آ ﴾ بالمد حرف لتداء العبد وهو مسموع لم يذكره سيويه وذكره غيره
﴿ الابد ﴾ الدهر تقول لا آتية ابد الابد وابد الابدن كارضين وابد
الآبدن وابد الابدية وابد الآباد وابد الابد وابد الدهر ولا يختص
بالتى ومنه المؤمنون في الجنة ابدًا

﴿ الاجل ﴾ بفتح الهمزة وسكون الجيم مصدر اجل شرا اذا جنه
استعمل اولاً في تعليل الجنائيات ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تعليل تقول
فعلته من اجلك ومن اجلاك ومن اجلاك بفتح الهمزة فبهن وقد تكسر
ومن جلاك كما تقول فعلته من جراك ومن جراك ونقفان ومن جريك
واصل معنى جر مثل اجل

﴿ أجل ﴾ بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فتكون تصديقا
للخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطلب فتقع بعد نحو قام زيد واقام
زيد واضرب زيدا وقيل انها لا تأتي بعد الاستفهام وعن الاخفش
هي بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها وقيل انها
تختص بالخبر وهو قول الزمخشري وابن مالك وجساعة

﴿ أحد ﴾ في مفردات الراغب المستعمل في احد الاثبات على ثلاثة اوجه
(الاول) في المضموم الى العشرات نحو احد عشر واحد وعشرين (والثاني)
ان يستعمل مضافاً او مضافاً اليه كقوله تعالى اما احداً كما فسق ربّه خيراً
(والثالث) ان يستعمل وصفاً وليس ذلك الا في وصف الباري تعالى

نحو قل هو الله احد واصفه وحده وفي الكليات لا يقع احد في الاثبات
الامع كل وقد يراد به جمع من الجنس الذي يدل عليه الكلام فغني
لا تفرق بين احد من رسله اى بين جمع من الرسل

﴿ اذن ﴾ قال الجمهور هي حرف والاصل في اذن اكرمك اذا جئني
اكرمك من غير تنوين ثم حذفت الهمزة وعوض التنوين عنها واضمرت
ان قال سيبويه معناها الجواب والجزاء فقال اشاويين في كل موضع
وقال الفارسي في الاكثر قد تحذف الجواب من دون جزاء بدليل انه
يقال احبك فقول اذن انتك صادقا اذ لا مجزاة هنا واحكامها مرت
في نواصب الفعل المضارع بما يغني عن المزيد

﴿ اذ ﴾ على اربعة اوجه (الاحدها) ان تكون اسما للزمن الماضي ولها
اربعة استعمالات (الاول) ان تكون دلزا وهو الغالب نحو فقد نصره الله
اذ اخرج الذين كفروا (والثاني) ان تكون مفعولا به نحو واذكروا
اذ كنتم فيلا نكرتكم (والثالث) ان تكون بدلا من المفعول نحو واذكر
في الكتاب مريم اذ انقضت من اهلها فبدل استمال من مريم على حد
البدن في يسأؤنك عن النسيير الحرام فقال فيه (والرابع) ان يكون
مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ تقول
اكرمتني ذنبت عليك يومئذ واليوم صالح للاستغناء عنه لجواز ان تقول
فذنبت عليك اذ اكرمتني والمعنى واحد * وفي مثل تواتر تعالى وانسقت
السماء فهي يومئذ واهية اتصل فهي يوم اذ انسقت واهية او غير صالح
نحو بعد اذ هديتنا * (والوجه الثاني) ان تكون للزمن المستقبل نحو
يومئذ تعدت اخبارها (والثالث) ان تكون لتعليل كقواتك ضربته
اذ اساء * (والرابع) ان تكون للفتاحة وهي الواقعة بعد بين او بينا
كقوله * فبينما العسر اذ دارت مياسير * وهل هذه طرف زمان او مكان
او حرف بمعنى المفاجأة او حرف مؤكداى زائد اقوال وتقدير ينما انا قائم
اذ جاء عمرو بين اوقات قياسي ويلزم اذ الاضافة الى جملة اسمية نحو

واذكروا اذا اتم قليل مستضعفون في الارض او فعلية فعلها ماض
لفظا ومعنى نحو واذا قال ربك لللائكة اوفعية فعلها مضارع لفظا نحو
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت * وقد يحذف احد شطري الجملة
فيظن من لا خبرة له انها اضيغت الى المفرد كقوله *

هل ترجعن ليلان قدميين لنا * والعيش منقلب اذا ذاك افانما
والتقدير اذا ذاك كذلك

﴿ اذا ﴾ تقدم ذكرها في عوامل الجزم
﴿ اذا ﴾ على وجهين (احدهما) ان تكون المفاجأة تقتضى بالجل
الاسمية ولا يحتاج الى جواب لعدم تضمنها الشرط ولا تقع في الابتداء
نحو خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه فاذا هي حية تسعى وهي حرف عند
الاخفش وظرف مكان عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج ولم يقع الخبر
بها في التزيل الا مصرحاً به نحو فاذا هي حية فاذا هم خامدون فاذا هي بيضاء
فاذا هم بالساهرة * واذا قيل خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرد خبراً
اي فبالخبرة الاسد وصح ايضا كون الخبر محذوفاً تقديره حاضر *
وتقول خرجت فاذا زيد جالس او جالساً فلرفع على الخبرة والنصب على
الحالية (والثاني) ان تكون ظرفاً للمستقبل مضمناً معنى الشرط وتختص
بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية وقد اجتمعا في قوله تعالى
ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا اتمتم تخرجون وقوله فاذا اصاب به
من يناله من عباده اذا هم يستبشرون ويكون الفعل بعدها ماضياً كثيراً
ومضارعاً دون ذلك وقد اجتمعا في قول ابي ذؤيب

والنفس راغبة اذا رغبها * واذا ترد الى قليل تنفع

وانما دخلت الشرطية على الاسم في نحو اذا السماء انشقت لانه فاعل بفعل
محذوف على شريطة التفسير اذا الاصل اذا انشقت السماء فحذف
الفعل الراجع للفاعل المدلول عليه بالفسر الواقع بعده خلافاً للاخفش
حيث قال انه مبتدأ وظاهره ان الاخفش يقول بتعيين دخولها على المبتدأ

وليس كذلك بل هو مجوز له بشرط ان يقع بعده فعل كما اجاز دخولها على الفعل * وامامن يقول بدخولها على الفعل فيقول بتعين ذلك * قيل وقد تخرج اذا عن كل من الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط مثال خروجها عن الظرفية قوله تعالى حتى اذا جاؤوها زعم ابو الحسن ان اذا في محل جريحتي وزعم ابن مالك انها وقعت مفعولا في قوله عليه الصلوة والسلام لعائشة رضي الله عنها اتى لاعلم اذا كنت عنى راضية واذا كنت على غضبي * والجمهور على ان اذا لا تخرج عن الظرفية وان حتى في نحو حتى اذا جاؤوها حرف ابتداء داخل على الجملة باسمها ولا عمل له * ومثال خروجها عن الاستقبال ومجيئها للماضى كما جاءت اذ للمستقبل قوله تعالى ولاعلى الذين اذا ما اتوك لتعملهم قلت لا اجد ما احلکم عليه تولوا واذا راوا تجارة اولهوا اتفضوا اليها * ومثال مجيئها للحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى * ومثال خروجها عن الشرطية قوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيها ظرف لخبر المبتدا بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جوابا لافترت بالفاء مثل وان يمسك بخير فهو على كل شئ قدير * ولا تعمل اذا الجرم الا في الضرورة كقوله

استغن ما اغناك ربك بالفنى * واذا تصبك خصاصة قمحل

ولها استعمال آخر سذكر في اى التفسيرية

﴿ أف ﴾ كلمة تضجروفيها اربعون لغة وافق تأفيقا وتأفف قالها كما في القاموس

﴿ ال ﴾ حرف تعريف وهي نوعان عهديه وجنسية * فالعهدية اما ان يكون مصحوبا معهودا ذكريا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو اشتريت فرسائم بعث الفرس وعلامة هذه ان يبد الضمير مدها مع مصحوبا * او معهودا ذهنا نحو اذا هما في القفار ونحو اذ يسابعونك تحت الشجرة * او معهودا حضوريا نحو

جاءني هذا الرجل * والجنسية اما الاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا اولاستغراق خصائص الافراد وهي التي تخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة * او لتعريف المساهية نحو وجعلنا من الماء كل شئ حي وقولك لا تزوج النساء ولا ابس الثياب وبعضهم يقول في هذه انها لتعريف العهد * قال ابن مالك ويلحق بالهد ما يسميه المتكلمون تعريف المساهية كقول القائل استر اللحم فان قائل هذا لما كان يشاطب من هو معتاد لقضاء حاجته صار ما يبعثه لاجله معهودا بالعلم فهو كالمذكور المشاهد * وقد تكون زائدة وهي نوعان لازمة وغير لازمة فاللازمة كالتي في الاسماء الموصولة والواقعة في الاعلام كالنضر والنعمان واللات والعزى * وغير اللازمة الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لها ملوح اصله كحارب وعباس وضحك تقول فيها الحارب والعباس والضحك ويتوقف هذا النوع على السماع انه لا يقال ذلك في مثل محمد واحد ومعروف * واجاز الكوفون وبعض البصريين وكثير من المتأخرين نيابة ان عن النكير وخرجوا على ذلك فان اجبت هي المأوى وتوضرب زيد الظاهر والعن والمافعون يدرين هي المأوى له وانظهر والبطن منه * وقد تأتي بمعنى هن وذلك في حكاية قطرب ال فعلت بمعنى هل فعلت وذلك من ابدال الخفيف بالثقل كما في ان عند سبويه

❦ الا بفتح الهمة والتخفيف على خمسة اوجه * احدها ان تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو الا انهم هم السفهاء الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ويقول العربون فيها حرف استفحاح فينبون مكانها ويهلون معناها وافادتها التحقيق من جهة تركبها من الهمة ولا وهمة الاستفهام اذا دخلت على النفي اذادت التحقيق كما مر في قوله تعالى ابس ذاك بقادر الآية ويتعين كسر ان بعد الا ويجوز الفتح والكسر بعد اما (والثاني) التوخيخ والانتكار

كقوله

الا طعان الا فرسان عادية * الا تجنؤكم حول التانير

وقوله

الا رعواء لمن ولت شبيبته * وأذنت بمسبب بعده هرم

﴿ والثالث ﴾ التثني كقوله

الا عرولى مستطاع رجوعه * فيرأب ما اثأت يد الغفلات

نصب يرأب لانه جواب ثمن مقرون بالفاء ومعنى يرأب يصلح واثأت اى

افسدت (والرابع) الاستفهام عن التثني كقوله

الا اصعبار لسلى ام لها جلد * اذا الاق الذى لا قاه امثال

وهذه الاقسام الثلاثة مختصة بالدخول على الجملة الاسمية * وتعمل عملا لا

التبرئة ولكن تختص التى لآتمنى بانها لاخبر لها فيكون قوله مستطاع

رجوعه مبتدأ وخبرا على التقديم والتأخير (والخامس) العرض والتخصيص

ومعناهما طلب النفي لكن العرض طلب بليغ والتخصيص طلب بحث

وتختص الاهدء بالجملة الفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون

قوما نكثوا ايمانهم ومنه عند الخليل

• الا رجلا جزاه الله خيرا * يدل على محصلة تبيت

والتقدير عنده الا ترونى رجلا هذه صفة خذف الفعل لدلالة المعنى

عليه والمحصلة المرأء التى تحصل المعدن اى تخلصه من التراب وتبيت

من بات التاقصة وقال بونس الا هنا لآتمنى ونون الاسم للضرورة

﴿ الا ﴾ بفتح الهمزة وتنديد الام حرف تخيص مختص بالجملة الفعلية

الخبرية كسائر ادوات التخصيص وهى تشمل المضارع نحو الا تصلى

اى صل ولا بد والماضى نحو الا صليت فهى حينئذ للتوبيخ وليس من

الاهذه التى فى قوله تعالى الا تعلو على بل هذه كلمتان ان الناصبة ولا

النافية ويحتمل ان تكون ان المفسرة ولا الناهية.

﴿ الا ﴾ بالكسر والتنديد على اربعة اوجه (احدها) الاستثناء نحو

قشر بوا منه الا قليلا ونحو ما فعلوه الا قليل منهم وارتفع ما بعدها
 في هذه الآية على انه بدل بعض من كل عند البصريين وعند الكوفيين
 على انه معطوف على المستثنى والاحرف عطف (الثاني) ان تكون بمنزلة
 غير نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا فلا يجوز في الا هذه ان تكون
 الاستثناء من جهة المعنى اذ التقدير حينئذ لو كان فيهما الهة ليس فيهم الله
 لفسدنا وذلك يقتضي انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسد وليس ذلك
 مرادا وزعم المبردان الا في الآية للاستثناء وان ما بعدها بدل * وتغارق
 الا هذه غير من وجهين (احدهما) انه لا يجوز حذف موصوفها فلا يقال
 جاءني الازيد ويقال جاءني غير زيد (والثاني) انه لا يوصف بها في مثل
 قولك عندي درهم الاجيد ويجوز درهم غير جيد (الوجه الثالث)
 ان تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك في اللفظ والمعنى ذكره
 الاخفش والفرآء وابو عبيدة وجعلوا منه ثلاثا يكون للناس عليكم حجة
 الا الذين ظلموا منهم وقوله ايضا عز وجل لا ينحرف لدى المرسلون
 الا من ظلم اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولها الجمهور على الاستثناء
 المنقطع (الرابع) ان تكون زائدة وجل عليه ابن مالك * ارى الدهر الا
 منجونا باهله * والمحفوظ وما الدهر قلت ذكر ابو البقاء ان الا تكون
 استدراكية في مثل قولك هذا الكتاب وان صرحجه الا ان فوائده
 كثيرة * وليس من اقسام الا التي في نحو الا تنصروه فقد نصره الله
 وانما هذه كلمتان ان الشرطية ولا النسافية ومن العجب ان ابن مالك
 على امامته ذكرها في شرح التسهيل من اقسام الا هذه عبارة ابن هشام
 بحروفها ورد عليه الدسوقي ما ذكره قال فان ابن مالك لم يقل ذلك * ثم
 اني لم اظفر في هذا الموضع من المعنى بشرح لقولهم سألتك بالله الافعلت
 والتقدير سألتك بالله لا تفعل شيئا الافعلت كذا او ما سألتك الافعلت
 كذا ويقال ايضا سألتك بالله الا ما فعلت فتكون ما مصدرية وسبأني
 فظير مني لما

﴿ الآن ﴾ اسم للوقت الذي أنت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم تدخل عليه الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه وربما قهوا منه اللام وحذفوا الهمزةين وانشد الاخفش
وقد كنت تخفى حب سمرآء حقبة * فبمع لان منها بالذي انت بائع
وآن لك ان تفعل حان

﴿ اللون ﴾ بضم الهمزة واللام قال في القاموس قبل مادة ا م ل اللون بالضم بمعنى ذوو ولا يفرد له واحد ولا يكون الا مضافا نحو اولو الامر كأن واحده ال مخففة لا ترى انه في الرفع واو وثى النصب والجرياء * وقال في باب الحروف الوجة لا واحده من لفظه وقيل اسم جمع واحده ذوالات للثلاث وتدخله هاء التنبيه نحو هؤلاء وكاف الخطاب نحو اولئك واولالك والاك بالتسديد لفة * وقال الجوهري واما اولو فجمع لا واحد له من لفظه واحده ذوالات للثلاث واحدها ذات تقول اولو الاسباب واولات الاحسان الى ان قال قال النكسائي من قال اولئك فواحدة ذلك ومن قال اولك فواحدة ذاك واولالك مثل اولئك ﴿ الى ﴾ حرف جر له ستة معان (احدها) انتهاء الغاية والمراد انها تدل على بلوغ آخر الشيء المتلبس به الفعل وليس المراد بالانتهاء الا تخير والا لافاد انها تدل على آخر الآخر ولا معنى له وقد تكون الغاية زمانية نحو اتموا الصيام الى الليل او مكانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والاكثر ان لا يدخل ما بعدها فيما قبلها (والثاني) المبة وذلك اذا ضمت شيئا الى شيء وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين في من انصاري الى الله وقولهم الذود الى الذود ابل والمعنى اذا جمع القليل الى مثله صار كثيرا ولا يجوز الى زيد ما ن تريد مع زيد مال (والثالث) مرادفة اللام نحو الامر اليك وفيل لانهاء الغاية اي مته اليك ويقولون احمد الله اليك سبحانه اي انتهى حده اليك (والرابع) موافقة في قال ابن مالك ويمكن ان يكون منه ليجمعنكم الى يوم القيامة وقال

ابن عصفور ولو صح محيى الى معنى فى الجازيد الى الكوفة (والخامس)
موافقة من كقوله * فلا يروى الى ابن احرا * اى منى (والسادس)
موافقة عند كقوله * اشهى الى من الرقيق السلسل *

﴿ ام ﴾ تأتى على اربعة اوجه (احدها) ان تكون متصلة وهى اما
ان يتقدم عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم
تستغفر لهم ونحو سواء علينا اجر عنا ام صبرنا والجمهور على انها عاطفة
وقال ابو عبيدة هى بمعنى الهمزة فاذا قلت اقام زيد ام عمرو فالعنى
اعمر و قام * وزعم ابن كيسان ان اصل ام او وقلت الواو مما ورد ابو
حيان بانها دعوى بلا دليل * واما ان يتقدم عليها همزة يطلب بها
وبام التعيين نحو ازيد فى الدار ام عمرو وانما سميت فى التوعين متصلة
لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر وتسمى ايضا
معادلة لمعادلتها الهمزة فى افادة التسوية

ثم ان ام الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها
ليس على الاستفهام وليست ام المعادلة لهمزة الاستفهام كذلك لان
الاستفهام معها على حقيقة فاذا سألت بها لزم الجواب بالتعيين لانها
سؤال عنه فاذا قيل زيد عندك ام عمرو قيل فى الجواب زيد او عمرو
ولا يقال لا او نعم * واذا كانت الهمزة للتسوية لم يجز العطف باو قياسا
وانما بعطف بام * وقد اولى الفقهاء بان يقولوا سواء كذا او كذا
وهو نظير قولهم يجب اقل الامرين من كذا وكذا والصواب العطف
فى الاول بام وفى الثانى باو وفى الصحاح سواء على قت او قدمت انتهى
ولم يذكر غير ذلك وهو سهو * وفى كامل الهذلى ان ابن محبص
قرأ اولم تنذرهم وهذا من التذود بمكان هذه عبارة المغنى * قال النارج
اعلم ان السراقي قال فى شرح الكتاب (اى كتب سيويه) وسواء
اذا دخلت بعدها الف الاستفهام لزم ام بعدها كقولك سواء
على نقت ام قدمت واذا كان بعد سواء فلان لغير استفهام عطف

احدهما على الآخر باو كقولك سوءا على قت او قعدت انتهى كلامه
وهو نص صريح يقضى بصحة قول الفقهاء وغيرهم سواء كان كذا
او كذا وبصحة التركيب الواقع في النصاح وقرائة ابن محيىن فجيع
ما ذكره لاشذوذ فيه في العربية فان قلت سواء على قت او قعدت
فتقديره ان قت او قعدت فهما على سواء اه * وان كانت الهمزة
للاستفهام جاز العطف باوقياسا كما مر في ازيد عندك او عمرو وكان
الجواب بلا او نعم لانه اذا قيل لك ازيد عندك او عمرو فالعنى احدهما
عندك ام لا وان اجبت بالنمين صح ايضا * وسمع حذف ام المتصلة
ومعطوفها كقول الهذلي

دعاني اليها القلب اتى لامره * سميع فما ادرى ارشد طلابها
تقديره ام غي كذا قالوا ويجوز ان تجمل الهمزة لطلب التصديق كهل
فلا يقدر المعادل حيثذ وكذلك سمع حذف الهمزة للضرورة كقوله
* شعيب بن سهم ام شعيب بن مقر * والاصل اشعيب (الوجه الثاني)
من اوجه ام ان تكون منقطعة فتكون مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزيل
الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه * ومسبوقة بهمزة
لغير الاستفهام نحو الهام ارجل يمشون بها ام لهم ايد يطشون بها فان
الهمزة في ذلك للانكار فهي بمنزلة النفي * ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة
نحو هل يستوى الاعمي والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور وانما سميت
منقطعة لانقطاع ما بعدها عما قبلها فكل منهما كلام منقل لا ارتباط
لاحدهما بالآخر ومعناها الاضراب ولهذا دخلت على هل في قوله
تعالى ام هل تستوى الظلمات والنور لان الاستفهام لا يدخل على
الاستفهام * وزعم ابو عبيدة انها قد تأتي بمعنى الاستفهام المجرد فقال
في قول الاخطل

كذبتك عينك ام رأيت بواسط * غلى الظلام من الرباب خيالا
ان المعنى هل رأيت * ونقل ابن التجرى عن جميع البصريين انها ابدأ

بمعنى بل والمهرة جميعا وان الكوفيين خالفوهم في ذلك (الوجه الثالث)
ان تقع زائدة ذكره ابو زيد وقان في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير
ان التقدير افلا تبصرون انا خير وتظهر الزيادة في قول ساعدة بن جؤية
يا ليت شعري ولا مني من الهرم * ام هل على العيش بعد السيب من ندم
(الوجه الرابع) ان تكون التعريف نقلت عن طي وعن جبر وانسدوا

ذلك خللي وذوي واصلني * يرى ورأى باسمهم واسمه

قوله ذو بمعنى الذي والسمة بفتح السين وكسر اللام واحدة السلام بكسر
السين وهي الحجارة وفي الحديث ليس من امير امصيام في سفر كذا
رواه الثوري تولب رضى الله عنه وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسماء
التي لا تدغم لام التعريف في اولها نحو غلام وكتاب بخلاف ناس ولباس
والحروف التي لا تدغم معها لام التعريف تسمى قرية يجمعها ابغ جك
وخف عقيه وباقي الحروف تسمى

﴿ اما ﴾ بالفتح والتخفيف على وجهين (احدهما) ان تكون حرف
استفتاح بمنزلة الا ويكثر بعدها القسم كقوله

اما والذي ابكى واضحك والذي * امات واحيا والذي امره الامر
وقد تبدل هزتها هاء او عينا قبل القسم وتكسر ان بعدها كما تكسر
بعد الانحوا اما ان زيدا قائم (والثاني) ان تكون بمعنى حقا او احقا
والسؤال المذكور صالح لها وهذه تقع بعدها ان كما تقع بعد حقا
وهي عند ابن خروف حرف وقال بعضهم اسم بمعنى حقا وقال
آخرون هي كلمتان المهرة للاستفهام وما اسم بمعنى شيء وذلك الشيء
حق وزاد المالك لاما معنى ثالثا وهو ان تكون حرف عرض بمنزلة الا
فتمنص بالفعل نحو اما تقوم اما تقعد وقد بدى في ذلك ان المهرة
للاستفهام التقريري مثلها في الم والمسا وان ما نافية وقد تحذف هذه
المهرة كقوله

• ما ترى الدهر قد اباد معدا * وباد السراة من عدنان

﴿ اما ﴾ بالفتح والتشديد حرف شرط وتفصيل وتوكيد وقد تبدل
 ميمها الاولى ياء استمالة للتضعيف كقول عمر ابن ابي ربيعة
 رأيت رجلا اياما اذا التمس عارضت * فيضئى واما بالهمزة فيختصر
 عارضت اى صارت فى وسط السماء وضئى برز للضياء وخصر برز
 انه لا يصاب له اما انها شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو
 فاما الذين آمنوا فيعملون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون
 الآية فان قلت قد استغنى عنها فى قوله

فاما القتال لا قتال لديكم * ولكن سيرا فى عراض التناكب
 قلت هو ضرورة فان قلت فقد حذفت فى التزليل ايضا فى قوله تعالى
 فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم قلت الاصل فيقال لهم اكفرتم
 فحذف القول استغناء عنه بالقول فتبعته الفاء فى الحذف ورب شئ يصح
 تبعا ولا يصح استقلا * وزعم بعض المتأخرين ان فاء جواب اما لا تخذف
 فى غير الضرورة اصلا وان الجواب فى الآية فذوقوا العذاب والاصل
 فيقال لهم فذوقوا العذاب * واما التفصيل فهو غالب احوالها كما مر
 ومن ذلك اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما الجدار الايات وقد
 يترك تكرارها نحو فاما الذين آمنوا به واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة
 منه وفضل اى واما الذين كفروا فلهم كذا وكذا * وقد تأتى لغير تفصيل
 اصلا كقولك اما زيد فذوق * واما التوكيد فقد نص عليه الزمخشري
 فانه قال فائدة اما فى الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب
 فاذا قصصت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه
 منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال سيويه فى تفسيره مما يمكن
 من شئ فزيد ذاهب * وليس من اقسام اما التى فى قوله تعالى اما اذا
 كنتم تعملون ولا التى فى قول الشاعر

ابا خراشة اما انت ذو نفر * فان قومي لم تأكلهم الضع
 بل هى فيها كلمتان فالتى فى الآية هى ام المنقطعة وما الاستفهامية

فادغمت اليم في اليم للتمائل والتي في البيت هي ان المصدرية وما المريدة
والاصل لان كنت فحذف الجار وكان فانفصل الضمير وجئ بما عوضنا
من كان وادغمت اليم في التون لتغارب

﴿ اما ﴾ بكسر الهمزة وتشديد التون وقد تقح همرتها وقد تبدل
ميمها الاولى ياء مع قح الهمزة وكسرها وهي مركبة عند سيويه
من ان وما ولها خمسة معان (احدها) النك نحو جاءني اما زيد
واما عمرو اذا لم تعلم من جاء منهما وقال ابو عبيد ان اما الثانية في هذا
المثال عاطفة عند اكثرهم وزعم غيره انها غير عاطفة كالاولى ووافقهم
ابن مالك لللازمها الواو الصاطفة غالبا ومن غير الغالب قوله

يا ليتنا امانا شلت نعمتها * اياما الى جنة اياما الى نار

وقوله شلت نعمتها كناية عن الموت (والثاني) الابهام نعو وآخرون
مرجون لامر الله اما بعذبهم واما يتوب عليهم (والثالث) التفسير نحو
اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا اما ان تلقى واما ان نكون اول
من التقي وعلم من ذلك انها تستعمل مع ان المصدرية وبدونها (والرابع)
الاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا ونازع في اثبتت هذا المعنى جماعة
مع اثباتهم اياه لاو (والخامس) التفصيل نحو انا هديته السبل اما شاكرا
واما كفوورا واتصلبهما على هذا على الحال المقدره من ضمير هديته
الثاني الواقع مفعولا * قال الشارح وزاد ابو حيان معنى سادسا
وهو ايجاب احد الشئين في وقت دون آخر كقولك للتبجاع انما
انت اما طعن واما ضرب اى تارة كذا وتارة كذا * وقد يستغنى
عن اما الثانية بذكر ما يفنى عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت
وكقول الثعلب العبدى

فاما ان تكون اخي بصدق * فاعرف منك غثى من سمى

والا فاطر حنى واتخذنى * عدوا اتقيك وتتقنى

وقد يستغنى عن الاولى لفظا كقوله

تلم يدار قد تقادم عندها * واما ياموات لم خيلها
اي اما يدار والفرآ يقبسه فيجيز زيد يقوم واما يقعد كما يجوز او يقعد
﴿ تفيد ﴾ ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى فاما ترين من البشر
احدا بل هذه ان الشرطية وما الزائدة

﴿ امس ﴾ تقدم ذكرها في المبنى على الكسر
﴿ ان ﴾ ان الشرطية مر تفصيلها في الجوازم فراجعها هناك
﴿ ان ﴾ بفتح الهمزة وسكون النون على وجهين اسم وحرف
والاسم على وجهين (احدهما) ضمير التكلم في قول بعضهم ان فعلت
اي انا فعلت والاكثر على فتح النون وعلى الايتان بالالف بعدها
(والثاني) ضمير المخاطب في قولك انت وانت وانتا وانتم وانتن على قول
الجمهور ان الضمير هو ان والثاء حرف خطاب * وذهب الفراء الى
ان انت بكسالة اسم والثاء من نفس الكلمة * والحرف على ثلاثة اوجه
(احدها) ان يكون حرفا مصدريا ناصبا للفعل المضارع احدهما
في الابتداء فيكون في موضع رفع نحو وان تصوموا خير لكم وان تصبروا
خير لكم وان تعفوا اقرب للتقوى (والثاني) ان يكون في موضع نصب
نحو نخشى ان نصيبنا دارة (والثالث) ان يكون في موضع خفض نحو
او ذينا من قبل ان تأتينا * وذكر بعض الكوفيين وابو عبيدة ان بعض
العرب يحرم بان وانسدوا * تعالىوا الى ان يأتنا الصيد فحطب * وقوله *
احاذر ان تعلم بها فتردها * وقيل في هذا انه سكن للضرورة وقد رفع
الفعل بعدها كقراءة ابن محبص لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر
ان تقرأن على اسمي وبحكما * مني السلام وان لا تسعرا احدا
وزعم الكوفيون ان ان هذه هي المخففة من الثقلية شذ اتصالها بالفعل
والصواب قول البصريين انها ان الناصبة اهملت جلا على اختها
ما المصدرية * وقد تكون مخففة من الثقلية نحو افلا يرون ان لا يرجع
اليهم قولا علم ان سيكون وحسبوا ان لا تكون فيمن رفع تكون وخوله

زعم الفرزدق ان حقتل مريعا * يا بشر بطول سلامة يا مريع
 وشرط اسمها ان يكون ضميرا محذوفا ورجا ثبت كقوله
 فلو انك في يوم الرخاء سالتني * طلاقك لم انجل وانت صديق
 وهو مختص بالضرورة على الاصح * وقد تكون مفسرة بمنزلة اى نحو
 فلو حينئذ اليه ان اصنع الفلك ويشرط فيها ان تكون مسبوقة بجملة فيها
 معنى القول ويدخل فيه الكتابة نحو كتبت اليه ان افعل والنداء نحو
 ونودوا ان تلکم الجنة * وقال الفخر الرازي ان في قوله تعالى واوحى
 ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا مصدرة فان الوحي هنا الهام
 باتفاق وليس في الالهام معنى القول وهو رد على الرخشيى حيث زعم
 ذلك * وقد يقال ان الالهام في معنى القول لان المقصود من القول الاعلام
 والالهام يتضمنه فاذا تقدمها احرف القول لم يميز ان تكون مفسرة فلا
 يقال قلت له ان افعل * وفي شرح الجمل لابن عصفور انها قد تكون
 مفسرة بعد صريح القول وذكر الرخشيى في قوله تعالى ما قلت لهم
 الا ما امرتني به ان اعبدوا الله انه يجوز ان تكون مفسرة للقول على
 تأويله بالامر وهو حسن وعلى هذا فيقال في هذا الضابط ان لا يكون
 فيها حروف القول الا والقول مؤول بغيره * واذا دخل عليها جار
 كانت مصدرة لا تفسيرية نحو كتبت اليه بان افعل واذا ولى ان
 التفسيرية مضارع مقترن بلان نحو اشرت اليه ان لا يفعل جاز رفعه على
 تقدير لا نافية وجزمه على تقديرها نافية وعليهما فان مفسرة ونصبه
 على تقدير لا نافية لا عمل لها وان مصدرة فان فقدت لا امتنع الجزم وجاز
 الرفع والنصب * وقد تكون ان زائدة في اربعة مواضع * احدهما وهو
 الاكثر ان تقع بعد لما الحينية نحو ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم
 (والثاني) ان تقع بين لو وفعل القسم المذكورا كقوله
 فاقسم ان لو التقينا واتم * لكان لكم يوم من الشر مظلم
 او تمهكا كقوله * اما والله ان لو كنت حرا * وما بالحر انت ولا العتيق

(والثالث) وهو نادرا ن تقع بين الكاف ومخفوفيهما كقوله كان ظيئة تعطوا الى وارق السلم في رواية من جر الظيئة (والرابع) بعد اذا كقوله

فامهله حتى اذا ان كآئه * معاطي يد في لجة البحر غامر
غامر هنا فسرره بالغمور كما دافق بمعنى مدفوق * وزعم الاخفش
انها تزداد في غير ذلك وانها تنصب المضارع ولا معنى لان الزائدة غير
التوكيد كسائر الزوائد * وقد ذكر لان معان اخر (احدها) الشرطية
كان المكسورة واليه ذهب الكوفيون وقرئ بالوجهين في قوله تعالى
ان تفضل احدهما افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم فوما مسرفين
وكقوله انفضب ان اذا فتية حزنا (الثاني) التني كان المكسورة ايضا
قاله بعضهم في ان يؤتى احد مثل ما اويتهم (الثالث) معنى اذ كما تقدم
عن بعضهم في ان المكسورة قاله بعضهم في بل عجبوا ان جاءهم
وفي انفضب ان اذا فتية حزنا (الرابع) ان تكون بمعنى ثلاثي
الله لكم ان فضلوا وقوله

نزلتم منزل الاضباقي منا * فجعلنا القرى ان تسمونا
والصواب انها هنا مصدرية والاصل كراهة ان تضلوا ومخافة ان
تسمونا وهو قول البصريين

﴿ ان ﴾ الشرطية تقدم تفصيلها في عوامل الجزم
﴿ ان ﴾ بكسر الهمزة وتثنية النون وقمها على وجهين (احدهما)
ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر وقد نصبها في لغة
كقوله

اذا امود جنح الميل فلنأت ولكن * خطاك سراعا ان حرامنا اسدا
وفي الحديث ان قعر جهنم سبعين خريفا وخرج البيت على الحالية
وان الخبر محذوف اي نلقاهم اسدا ويصح ان يكون المنصوب مفعولا
لفعل محذوف اي يشبهون اسدا والحديث على ان القعر مصدوقعت

ألبُرْ إذا بلغت قمرها وسبعين حرف أي أن بلوغ قمرها يكون في سبعين
 تاما * وقد رفع بعدها مبتدا فيكون اسمها ضمير شأن محذوفا كقوله
 عليه الصلوة والسلام أن من أشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون
 الاصل انه أي الشأن كما قال الشاعر

ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جآ ذرا وطباء
 وانما لم يجعل من اسمها لانها شرطية بدليل جرهما الفعلان * وقد تخفف
 ان فعمل قلبلا وتعمل كثيرا وعن الكوفيين انها لا تخفف وانه اذا قيل
 ان زيد لمنطلق فان نافية واللام بمعنى الا ويرد ان منهم من يعملها
 مع التخفيف حتى سبويه ان عمرا لمنطلق (الثاني) ان تكون حرف
 جواب بمعنى ان خلافا لابي عبيدة واستدل المبتون بقول ابن الزبير رضي
 الله عنهما لمن قال له لعن الله ناقة حلتني اليك ان وراكبها اي نعم ولعن
 ايضا راكبها وحل البرد على ذلك قراءة من قرأ ان هذان لساحران
 وحكي بعضهم ان ابا على الفارسي رده بان ما قبل ان المذكورة لا يقتضي
 ان يكون جوابا نعم اذ لا يصح ان يكون جوابا لقول موسى عليه السلام
 ويلكم لا تفترؤا على الله كذبا فيسحقكم بعذاب ولا يكون جوابا لقوله
 فتنازعوا امرهم بينهم وهو كلام حسن * وقد تأتي ان مركبة من ان
 النافية وان بمعنى انا كقول بعضهم ان قائم والاصل ان انا قائم .

ان في المفتوحة المنسدة على وجهين (احدهما) ان تكون حرف
 توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح انها فرع عن ان المكسورة
 واذا كان الخبر مشتقا فالصدر المؤول به من لفظه فتقدير بلغني اذك
 تطلق او اذك متطلق بلغني انطلاقك ومنه بلغني اذك في الدار اي بلغني
 استقرارك وان كان جامدا قدر بالكون نحو بلغني ان هذا زيد اي بلغني
 كون هذا زيدا وان شئت بلغني ان هذا كائن زيدا ومعناها واحد *
 (الثاني) ان تكون لغة في لعل كقول بعضهم انت السوق اذك تشتري
 لنا شيئا وقراءة بعضهم وما يشعر ك انما اذا جاءت لا يؤمنون قال الشاعر

لا يتم الاستدلال بقوله ان بمعنى لعل في قوله انك تسترى لنا شيئا الا اذا ثبت ان العربي المتكلم بهذا الكلام قصد التزجي والا فاللفظ محتمل لارادة التعليل على حذف اللام اى لانك تسترى

﴿ آنفا ﴾ قريبا او هذه الساعة او اول وقت كافيه من قولهم انف النسي لما يتقدم منه والمدة فيه اشهر من القصر

﴿ اهل ﴾ فلان اهل لكذا اى جدير به وكذلك مستأهل له وهو عربى فصيح خلافا لمن انكره كما فى شرح درة القواص للعلامة الخفاجى

﴿ اهلا وسهلا ﴾ منصوب بفعل محذوف اى صادفت اهلا وسهلا

﴿ او ﴾ حرف عطف ذكر له التأخرون معانى انتهت الى اثني عشر (احدها) انك من جهة المتكلم نحو لبثنا يوما او بعض يوم (الثانى)

الابهام وهو اخفاء المتكلم مراده على السامع نحو اتا او اياكم لعل هدى او فى ضلال مين وقول الشاعر

نحن او اثم الى القوا الحق * فبعدا للبطلين وسحقا
(الثالث) التخيير وهى الواقعة بعد الطلب وقيل ما يجمع فيه الجمع نحو تزوج هنداً او اختها وخذ من مالى درهما او دينارا (الرابع) الاباحة وهى الواقعة بعد الطلب وقيل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العشاء او الزهاد * واذا دخلت لا الناهية امتنع فعل الجمع نحو ولا تطع منهم آثما او كفورا اذ المعنى لا تفعل احدهما فليها ففعله فهو احدهما وطارض التمنى فيه وقال ابو البقاء فى الكليات وقد تكون او بمعنى ولا اذا دخلت بين نفيين كقوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا * وذكر ابن مالك ان اكثر ورود اول الاباحة فى التشبيه نحو فهى كاللحجارة او اسد قسوة والتقدير نحو فكان قاب قوسين او ادنى فلم يخصها بالسبوقه بالطلب (الخامس) الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والافخس والجرى واحتجوا بقول توبة

وقد زعمت لى باى فاجر * لنفسى تقاها او عليها فجورها

وقيل اوفيه للابهم وقول جرير

جاء الخلفة او كانت له قدرا * كما اتى ربه موسى على قدر

قال ابن هشام والذي رأيت في ديوانه اذ كانت ويقول النابغة

قالت الاليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتا او نصفه فقد

قوامها فقدى اى حسبي وروى ونصفه (السادس) الاضراب كبل

وعن سيويه اجازة ذلك بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة العاقل نحو

ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يتم زيد او لا يتم عمرو * وقال الكوفون

وابو علي وابو الفتح وابن برهان تاتي للاضراب مطلقا احتججا بقول

جرير

كلاوا غلتين او زادوا غماتية * لولا رجارك قد قتلت اولادي

واختلف في وارسلناه الى مائة اشف او يزيدون فقال القراء بل يزيدون

هكذا جاء في التفسير مع صحته في العربية وقال بعض الكوفيين بمعنى

الواو والبصريين فيها اقوال (اسابع) التقسيم نحو الكلمة اسم او

فعل او حرف واستعمل الواو للتقسيم اجود نحو الكلمة اسم وفعل

وحرف (الثامن) ان نكون بمعنى الا في الاستثناء وهذه ينصب المضارع

بعدها باضمار ان كقولهم لا ضربته او يتوب وقوله

وكنت اذا غمرت فنة قوم * كسرت كعوبها او تسقيما

(التاسع) ان نكون بمعنى الى وهذه ايضا ينصب المضارع بعدها

بان مضرة نحو لارزئك او تقضني ديني وقوله * لاستسهلن الصعب او

ادرك المني * (العاشر) اتغريب نحو ما ادري اسلم او ودع قاله

الحريري وغيره (الحادي عشر) الشرطية نحو لا ضربته عاس او مات

اي ان عاس بعد الضرب او مات ومثله لا تبتك اعطيتني او حرمتي قاله ابن

التجيري (الثاني عشر) التبعية نحو وقالوا كونوا هودا او نصاري

والضمير في قالوا لليهود والنصاري فاللهود قالوا للنصاري كونوا هودا

والنصاري قالوا لليهود كونوا نصاري فالتبعية دل عليه او والتحقق

ان او موضوعة لاحد الشئين أو الاشياء وهو الذى قاله المتقدمون
 * وقد تخرج الى معنى بل واتى معنى الواو واما بقية المعانى فستفاد
 من غيرها اى من قرآن المقام وذلك كقولهم ما ادرى اسلم او ودع
 فان التقريب مستفاد من اثبات اشتباه التسليم بالتوديع اذ حصول
 ذلك مع تباعد ما بين الوقتين يمنع او مستبعد

✽ اوه ✽ كجبر وحيث وابن واو يحذف الهاء مع التشديد وآه كلمة
 تقال عند النكابة او التوجع

✽ اى ✽ بالفتح والسكون على وجهين (احدهما) حرف لنداء القريب
 او البعيد او المتوسط على خلاف فى ذلك * وفى الحديث اى رب وقد تمد
 الفها (واشاقى) حرف تفسير تقول عندى عسجد اى ذهب وغضنفر
 اى اسد وقد تقع تفسيراً للجمال ايضا كقوله

ورميننى بالطريف اى انت مذنب * وتقلبنى لكن اياك لا اقل
 واذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير حكى الضمير نحو تقولون
 استكتمته الحديث اى سأله كتماته يقال ذلك بضم التاء ولو جئت
 باذا مكان اى قحت التاء فتقول اذا سأله

✽ ايا ✽ اسم مبهم يتصل به جميع الضمائر المنصوبة نحو اياه واياه
 واياى ولا موضع لها من الاعراب فهى كالصكف فى ذلك فيكون
 ايا الاسم وما بعدها للخطاب وقد صار كاشئ الواحد * وقال
 بعض الخويين ان ايا مضاف الى ما بعده وعليه اذا بلغ الرجل الستين
 فإياه وايا النواب

✽ اى ✽ بانكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم ولا تقع الا قبل التسم
 نحو قل اى وربى انه لحق واذا قيل اى والله ثم اسقطت الواو جاز
 اسكان الياء وقبحها وحذفها وعلى الاول فليتى ساكتان على ضمير
 حدهما لكن اجازوه قياساً على ها الله

✽ ايضا ✽ قال فى الكلمات ايضا مصدر آض ولا يستعمل الا مع شئين

بينهما توافق ويمكن استغناء كل منهما عن الآخر نحو زنه وكلته
ايضا * وفي الصحاح واذا قال لك فعلت ذلك ايضا قلت قد اكرث
من ايض ودعني من ايض وآض كذا اي صار
﴿ ايه ﴾ بكسر الهمزة والهاء وقمها وتون المكسورة كلمة استزادة
واستطابقوايه باسكان الها زجر وايها بالنصب والقح امر بالسكوت
* وفي الكلبيات تقول ايه حدثنا استزده وايه كف عنا اذا اردته
ان يقطع اه وايهان وتكسر ثونها وايها وايها لغات في هيهات
وايهك بمعنى وبهك
﴿ اي ﴾ بفتح الهمزة وتنهيد الياء اسم يأتي على خمسة اوجه *
(احدها) الشرط نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا شرطية معموله
للدعوا وعامة فيه الجرم وعلامة جزمه حذف النون والفاء
رابطة للجواب (والثاني) الاستفهام نحو اياكم زادته هذه ايماننا وقد
يراد بالاستفهام احبانا الثني كقولك لمن ادعى انه اكرمك اي
يوم اكرمتني ومنه قول النبي

اي يوم سررتني بوصول * لم ترعني ثلاثة بصدد

وقد تخفف كقوله

تنظرت نصرا والسماكين ابها * على من الغيث استهلت مواطر
(والثالث) ان تكون موصولا نحو لنترعن من كل شيعة ايهم
اشد التقدير لنترعن الذي هو اشد قاله سيويه وخالفه الكوفيون
وجاعة من البصريين لانهم يرون ان ايا الموصولة معربة دائما كالشرطية
والاستفهامية * وقال الزجاج ما بين لي ان سيويه غلط الا في
موضعين هذا احدهما قاله يسلم انها تعرب اذا افردت فكيف يقول
ينساها اذا اضيفت وقدم في باب البناء ما قاله الجرمي * وزعم
ثعلب ان ايا لا تكون موصولة اصلا وقان لم يسمع ايهم فاضل
جاءني بمعنى الذي هو فاضل جاءني ورد بأن عدم سماع ذلك ينتج

عدم كـون الموصولة مبتدأ ولا يتج في الموصولة من أصلها
(والرابع) ان تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للكرة نحو زيد
رجل اى رجل اى كامل فى صفات الرجال وحالا للمعرفة ككرت بزيد اى
رجل * وتقول فى المعرفة هذا زيد ايماء رجل فتصب ايا على الحال
وهذه امة الله ايماء جارية وتقول اى امرأة جاءتك وجاءك اية امرأة
جاءتك ومررت بجارية اى جارية وجئتك بلاءة اى ملاءة واية ملاءة كل
جاء قال الله تعالى وما تدرى نفس باى ارض تموت * وفى الصحاح
وقد تكون اى نعتا للكرة تقول مررت برجل اى رجل وايماء رجل
ومررت بامرأة اية امرأة وبامرأتين ايماء امرأتين وهذه امرأة ايماء
امرأة وامرأتان ايماء امرأتان وما زائدة واى قد ينجب بها قال جيل
بشئ الزمى لان لان زمته * على كثرة الواشين اى معون

(والخامس) ان تكون وصلة لنداء ما فيه ان ال نحو يا ايماء الرجل
ويا انتها المرأة ويقال جاءنى رجل فتقول اى يا هذا وجاءنى رجلان
فتقول ايان وجاءنى رجال فتقول ايون وهذا يسمى الحكاية

﴿ ايم ﴾ قال فى القاموس ايم الله وايم الله وبكسر اولهما وايم
الله بفتح الميم والهمزة وتكسر وايم الله بكسر الهمزة والميم وقيل الله
الف الوصل وهم الله بفتح الهاء وضم الميم وام الله مثثة الميم وام الله
بكسر الهمزة وضم الميم وقهها ومن الله بضم الميم وكسر التون
ومن الله مثثة الميم والتون وم الله مثثة وليم الله ولين الله اسم
وضع للقسم نحو ايم الله لافعلن والتقدير ايم الله قسمي وايم مستق
من اللين وهو البركة وعند الكوفيين جمع عين وهمزة قطع

﴿ حرف الباء ﴾

الباء المفردة حرف جر وتأتى لاربعة عشر معنى (اولها) الالصاق قيل
وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيويه وهو حقيقى كما سكنت
يزيد اذا قبضت على شئ من جسمه او ثوبه ومجازى نحو مررت بزيد

اي الصفت مروزي يمكن يقرب من زيد (الثاني) التعدية وتسمى
 بآء النقل ايضا وهي المعادلة للمهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر
 ما تعدى الفعل القاصر تقول في ذهب زيد ذهبت يزيد واذهبت منه
 ذهب الله بنورهم وقرىء اذهب الله نورهم فلما ثبت بالدهن من حوله
 تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء ثبت بالدهن في من ضم اوله فيخرج
 على زيادة الباء او على انها للمصاحبة اي ثبت الثمر مصاحبا للدهن
 اوان ائتت يأتي بمعنى ثبت (الثالث) الاستعانة وهي الداخلة على
 آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدم قبل ومنه بآء البسطة
 وعن الزمخشري انها للملابسة كما في دخلت عليه بثياب السفر (الرابع)
 السبية نحو انكم ظلمتم انفسكم بانخاذكم العجل فكلما اخذنا بذنبه ومنه لقيت
 يزيد الاسد اي بسبب لقائي اياه (الخامس) المقابلة وهي الداخلة على
 الاعراض كاشتريته بالف وقولهم هذا بذك ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم
 تعملون (السادس) المصاحبة نحو اهبط بسلام اي معه (السابع)
 الظرفية نحو نجيحناهم بسحر (الثامن) البدل كقول الحماسي

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

﴿ التاسع ﴾ المجاوزة كعن فليل تختص بالسؤال نحو فاسأل به خيرا
 بدليل يسألون عن اتبائكم وقيل لا تختص به بدليل ووم تشق السماء
 بالتمام اي عن التمام وتأول البصريون فاسأل به خيرا على ان الباء
 للسبية وزعوا انها لا تكون بمعنى عن اصلا وفيه بعد (العاشر) مرادفة
 على نحو من ان نأمنه بقطار بدليل هل امنكم عليه الا كما امنكم على
 اخيه وكقول الشاعر

ارب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالث عليه الثعالب

﴿ الحادي عشر ﴾ مرادفة من اثبت ذلك الاصمعي والقياسي
 والقني وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه عينا يشرب بها المقربون
 اي منها وقول الشاعر

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لحج خضر الهن شيخ
 اى من ماء البحر وقوله متى بمعنى من يصف الحائث باتها تشرب
 من ماء البحر ثم ترفع وتمر مراسر بها مع صوت وقال الرخشي
 فى يشرب بها المعنى يشرب بها الحمر كما تقول شربت الماء بالصل
 (الثانى عشر) القسم وهى اصل احرفه ولذلك اختصت بمجواز
 ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لافعلن ودخولها على الضمير نحو
 بك لافعلن بخلاف الواو والتاء وقد يكون القسم للاستعطف
 نحو بالله هل قام زيد اى اسالك بالله مستخفا (الثالث عشر) مرادفة
 الى نحو وقد احسن بى اى الى وقيل ضمن احسن معنى لطف (الرابع
 عشر) التوكيد وهى الزائدة وزيادتها فى ستة مواضع (احدها)
 فى نحو احسن زيد فى قول الجمهور ونحو كفى بالله شهيدا ولا تلقوا بأيديكم
 الى التهلكة وهى اليك بمجذع التخله وبحسبك درهم وخرجت واذا
 يزيد وكيف بك اذا كان كذا وليس زيد بفاسم وما عمرو بكاتب * وذكر
 ابو البقاء ان الباء تأتى بمعنى حيث كما فى قوله تعالى فلا تحبهن بمقالة
 من العذاب قال اى بحيث يفوزون (تنبيه) مذهب البصريين ان
 حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بغير كما ان احرف الجر
 والنصب كذلك وما اواهم ذلك فهو عندهم مؤول تأويلا يقبله اللفظ
 كما قيل فى ولا صلبنكم فى جذوع النخل ان فى ليست بمعنى على ولكن شبه
 المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال فى الشيء واما على تضمين الفعل
 معنى فصل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربن فى قوله شربن
 بماء البحر معنى روين وقد احسن بى معنى لطف واما على شنوذ
 انابته كلمة عن اخرى وهذا الاخير يحمل الباب كاه عند الكوفيين
 وبعض المتأخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا *
 قال الشارح وعلى كلامهم فلا استعارة فى الحروف اصلا ولا تضمين
 لان الحرف عندهم له معان عديدة موضوعة له فى الاصل فاستحاله

في كل واحد منها حقيقة وهذا ميل من المصنف لذهب الكوفيين
وجنوح عن مذهب البصريين

﴿ بش ﴾ بش فعل جامد وضع للذم نحو بش الثمرات فلبس مثوى
التكبرين وقد يضمر فاعله ويفسر بكثرة بعده منصوبة على التمييز
نحو بش لظالمين بدلا واستعداد في نعم

﴿ بنة ﴾ قال في القاموس لا افعله البنة لكل امر لا رجعة فيه * وعبرة
المصباح ويقال لا لا رجعة فيه لا افعله بنة * وعبرة الصحاح ولا افعله بنة ولا
افعله البنة لكل امر لا رجعة فيه ونصبه على المصدر * وعبرة الكلبيات
وقولهم البنة اى بت هذا القول بنة ليس فيه تردد بحيث اجزم مرة وارجع
اخرى وهو مصدر منصوب على المصدرية بفعل مقدر اى بت ثم ادخل
الالف واللام للجنس والسموع قطع همرته على غير القياس وقل تنكيرها
وحكم سيبويه في كتابه بان اللام فيها لازمة * قلت استعملها بعضهم
في الاثبات منهم صاحب القاموس في ق ت ر

﴿ بجل ﴾ على وجهين حرف بمعنى نعم واسم وهو على وجهين اسم
فعل بمعنى يكنى واسم مرادف لحب ويقال على الاول يجلنى وهو
نادر وعلى الثانى يجلى

﴿ بجج ﴾ قال في الصحاح بجج كلمة تقال عند المدح والرضى بالثنى وتكرر
للبالغة فيقال بجج فان وصلت خفضت ونونت فقلت بجج وبججا
شدت كالاسم وبججت الرجل اذا قلت له ذلك فان الحجاج الاعشى
همدان في قوله

بين الاشج وبين قيس باذخ * بجج لوالده وللمولود

واقه لا بججت بعدها

﴿ ببب ﴾ بمعنى بجج ولا بد متذكر في لا

﴿ بس ﴾ قال الامام السيوطي في الزهر في كتاب العين بس بمعنى حسب
* قال الزبيدي في استدرأه بس بمعنى حسب غير عربية وفي كتاب

المشاكهة العامة تقول لحديث يستطال بس والبس الخلط * وعن
ابى مالك البس القطع ولو قالوا للمحدث بسا كان جيدا اى بس كلامك
بسا وانسد

يحدثنا عبيد مالفينا * فسبك يا عبيد من الكلام

﴿ بعد ﴾ من الظروف الزمانية والكاتبة وقولهم بعد الخطبة وبعد بالضم
او الرفع مع التوين او الفتح على تقدير المضاف اليه اى واحضر بعد
الخطبة ما سبأنى والواو للاستساق * ونجى بعد بمعنى قبل نحو ولقد
كتبنا فى الزبور من بعد الذكر وبمعنى مع يقان فلان كريم وهو بعد
هذا اديب وعليه تأول عتل بعد ذلك زيم والارض بعد ذلك سحاها
كذا فى الكلمات قلت * ومن غريب استعمال بعد ان يكون الفعل بعدها
متوقعا نحو لم يات بعد فان المعنى انه سياتى فهمى تنسبه لما ولعلها هنا
بمعنى قبل التى ذكرها ابوالبقاء والسرى فى مجيئها بهذا المعنى ملموح فى
لفظة ورآ فانها تاتى بمعنى خلف وامام ومن هذا القبيل استعمال لفظة
كل بمعنى بعض وتقول تعلم زيد العلم وهو غلام بعد او وهو بعد غلام

﴿ بل ﴾ حرف اضراب فان تلتها جملة كان معنى الاضراب للاعمال
نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اى بل هم عباد *
اولا انتقال من غرض الى آخر نحو قد افلح من زكى وذكر اسم ربه فصلى
بل تؤزرون الحيلة الدنيا وهى فى ذلك كله حرف ابتداء لاطافة
على الصحيح خلافا لابن مالك وولده من انها عطفت جملة على جملة *
ومن دخولها على الجملة قوله * بل بلد ملء التجاج قتمه * اذ التقدير بل رب
بلد موصوف بهذا الوصف قطعت ووهم بعضهم فرغم انها تستعمل
جارة والصحيح ان الجر برب محذوفة * وان تلاها مفرد فهمى عاطفة
ثم ان تقدمها امر او ايحباب كاضررب زيدا بل عمرا وقام زيد بل عمرو
فهى لجعل ما قبلها كالسكوت عنه فلا يحكم عليه بشئ وانما يكون اثبت
الحكم لما بعدها وان تقدمها نفي او نهي فهمى لتقرير ما قبلها على حاله

ويجعل ضد ذلك لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يغم زيد بل عمرو *
 واجاز المبرد وعبد الوارث ان تكون ناقلة معنى التثني والتثني الى ما بعدها
 وعلى قولهما فيصح ما زيد قائما بل قاعدا وبل قاعد ويختلف المعنى هنا
 فاذا قلت بل قاعدا بالنصب كان المعنى بل ما زيد قاعدا فتقتل التثني
 لما بعدها ويصير في القيام مسكوتا عنه وان قلت بل قاعد بالرفع
 كان قاعد خبرا مبتدأ محذوف اى بل هو قاعد فالقعود مثبت فقد ثبت
 الضد لما بعدها * واذا علمت ان قوله بل قاعد على معنى بل هو قائم
 فقد دخلت على الجملة لا على مفرد فليست عاطفة بل حرف ابتداء
 وانما احتج لتقدير المتبدا لان ما لا يعمل في الايجاب ومنع الكوفيون
 ان يعطف بها بعد غير التثني والامر وسببه كالتهى * وتزاد لا قبلها
 لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله

وجهلك البدر لابل الشمس لولم * يقض للشمس كسفة او اقول
 ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد التثني * قال السارح ما ذكره المصنف من
 ان لا تزداد قبل بل لتوكيد الاضراب بعد الايجاب محل نظر بل هي لتثني
 الايجاب فقد قال الرضي واذا ضمنت لا الى بل بعد الايجاب نحو قام زيد
 لا بل قام عمرو واضرب زيدا لا بل عمرا فعنى لا يرجع الى ذلك الايجاب
 والامر الذي تقدم لا الى ما بعد بل ففي قولك لا بل عمرو نفيتم بلا القيام
 عن زيد وابنته لعمرو ولولم تنجى بلا لكان قيام زيد في حكم المسكون
 عنه يحتمل ان يثبت وان لا يثبت فتكون لاهنا غير زائدة بل اتى بها
 لتأسيس معنى لم يكن قبل وجودها * وقال ابو البقاء وقد تكون بل بمعنى
 ان كما في قوله تعالى بل الذين كفروا في عزة وسفاه وقد تكون بمعنى
 هل كقوله تعالى بل ادرك علمهم في الآخرة

﴿ بله ﴾ على ثثة اوجه * اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم
 مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول ومخفوض على الثاني
 ومرنوع على الثالث وقدها بناء على الاول والثالث واعراب على

الثاني وقد روى بالوجه الثلاثة قوله

تذر الجلمج ضاحيا هلماتها * بله الاكسف كأنها لم تخلق
ومن الغريب ان في البخارى في تفسير الم المجدية يقول الله اعددت
لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستملت معرفة مجرورة بين وفسرها
بعضهم بغير

﴿ بلى ﴾ حرف جواب اصلى الالف وقال جماعة الاصل بل
والالف زائدة وتخص باننى لافاة ابطاله سواء كان مجردا نحو زعم الذين
كفروا ان لن يعنوا قل بلى وربى لتبعن او كان مقرونا بالاستفهام الحقيقى
نحو اليس زيد بقائم فتقول بلى * او التوبيخى نحو ام يحسبون انا لانسمع
سرهم ونجواهم بلى اى بلى نسمع ذلك فابطلت نى عدم السماع *
او التقررى وهو الذى يطلب به تقرير الخطاب وحله على الاقرار
بما بعده نحو الم يأنكم تذر قالوا بلى ونحو الست ربكم قالوا بلى * قال
ابن عباس وغيره لو قالوا نعم كفروا لان نعم تصديق للخبرينى او ايجاب
ووقع فى كتب الحديث ما يقتضى انه يجاب بها للاستفهام المجرد عن
الننى وهو ايجاب فى صحيح البخارى فى كتاب الايمان انه عليه الصلاة
والسلام قال لاصحابه اترضون ان تكونوا ربيع اهل الجنة قالوا بلى وفى صحيح
مسلم فى باب الهبة اسرك ان يكونوا لك فى البر سواء قال بلى وفيه ايضا
انه قال انت الذى لقينى بمكة فقال له المجيب بلى واصل انت انت حذف
منه همزة الاستفهام وهذا الذى ذكره قليل وسعد فى نعم

﴿ به به ﴾ تعان عند استغلام النى ومثله نج نج كما مر

﴿ بيد ﴾ ويقال ميد باليم وهو اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها
* قال النارج دعوى الاسمية والاضافة لا دليل عليها ولو قال حرف
استثناء كالالم بعد واما استعماله مع ان وصلتها فهو المشهور وقد استعمل
على خلاف ذلك فى بعض طرق الحديث نحن الآخرون السابقون

يد كل امة اوتوا الكتاب من قبلنا وخرح على ان الاصل يد ان كل امة وهذا الخذف في ان نادر اه ولها معنيان (احدهما) غير يقال انه كثير المال يد انه بخيل وبعضهم فسرهابلي (والثاني) ان تكون بمعنى من اجل ومنه الحديث انا افصح من نطق بالضاد يد اتي من قريش وانند ابو عبيدة على مجيها بمعنى من اجل قوله

عدا فعلت ذاك يد اتي * اخاف ان هلك ان ترى

وقوله ترى من الرنين

﴿ بين ﴾ بمعنى وسط تقول جلست بين القوم كما تقول وسط القوم بالخفيف وهو ظرف وان جعلته اسما اعربته تقول لقد تقطع بينكم اى وصلكم وتقول لقيته بعيدات بين اذا لقيته بعد حين ثم امسكت عنه ثم اتيته وهذا الشيء بين بين اى بين الجيد والردى وهما اسمان جملا اسما واحدا وبنا على الفتح ويتنهما بون بعيد وبين بعيد اى فضل ومزية والواو افصح * قال الحريري في درة الغواص ويقولون المال بين زيد وبين عمرو بتكرير لفظه بين فيوهمون فيه والصواب ان يقال بين زيد وعمرو * قال العلامة الخفاجي قال ابن بري اعادة بين جائزة على جهة التأكد وهو كثير في كلام العرب كقول الاعشى

بين الاشج وبين قيس باذخ * بنحج لوالده وللملود

وقال عدى بن زيد * بين النهار وبين ايل قد فصلا * وقال الحريري ايضا ويقولون بينا زيد قائم اذا جاء عمرو فيتلقون بينا باذ والسموع عن العرب بينا زيد قائم جاء عمرو بلا اذا لان المصنى بين اثنائه الزمان جاء عمرو قال السراح وهذا ايضا غير مسلم قال نجم الائمة الرضى قد تقع اذا واذا جواب بينا وبينما وكتنهما للمفاجاة والاغلب مجي اذا في جواب بينا كقوله

فيينا نسوس الناس والامر امرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتكفف ولا يجي بعد اذا الا الماضي وبعد اذا الا الاسمية والاصل تركهما في جواب

بيننا وبينها لكثرة مجئ جوابهما بـ **ثَوْنِهَا** والكثرة لا تُدُلُّ على ان المكثور غير فصيح بل تدل على ان **الاصكثر** افصح * وفي الحديث بيننا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتانا رجل وفي كلام امير المؤمنين رضي الله عنه بيننا هو يستقيها في حياته اذ عقدها لا آخر بعد وفاته وقال السارح ايضا في موضع آخر واختار المحققون من اهل العربية ان العرب تقول سرت ما بين ذبالة فالثعلبية بمعنى الى الثعلبية فالقوله بمعنى الى وهو معنى آخر غير المعنى المقصود بقولهم ما بين كذا وكذا

﴿ حرف التاء ﴾

التاء تكون حرف خطاب نحو انت وانت وضميرا في اواخر الافعال نحو قمت وقت وعلامة للتأنيث نحو قامت وتكون حرف جر معناه القسم وتختص باسم الله تعالى وربما قالوا تربي وترب الكعبة وتا الزجن وربما وصلت بهم ورب والاكثرتحريكها معها بالفتح * واذا اجتمع تان في اول مضارع ففعل وتفاعل وتفعّل جاز حذف احدهما نحو نارا تلتطى الاصل تلتطى ومثله تنزل الملائكة * ومتى كان فاء افتعل صاددا او ضادا او طاء او ظه قلبت تاؤه طه فتقول في افتعل من الصلح اصطلح اصله اصتلح وتقول من الضرب اضطرب اصله اضطرب ومن الظلم اظلم اصله اظلم * ومتى كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاياء قلبت تاؤه دالا فتقول من الدرء ادرأ والأصل ادرأ ومن الذكر اذكر ويجوز اذكر وادكر وتقول من الزجر اذجر والاصل ازجر ويجوز ايضا ازجر

﴿ تعال ﴾ بفتح اللام امر اى جيئ واصله ان يقوله من في المكان المرتفع لمن في المكان السافل ثم كثراستعماله فاريد به مطلق المجئ من اى مكان كان ولم يجئ منه امر غائب ولانتهى قلت وقد عيب على ابى فراس قوله يخاطب الجمامة * تعالى افاسمعك اللهم تعالى * بكسر اللام وعن الزمخشري انه ليس بعيب وقرأ ابو الحسن وابو واقد تعاوا بضم

اللام

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ ثم ﴾ ويقال فيها قم حرف عطف يدل على الترتيب والترانخي نحو
جاءت الرجال ثم النساء وربما ادخلوا عليها التاء كما قال

ولقد امر على اللّيم يسبني * فضبت ثمت قلت لا يضيني

واجرى الكوفيون ثم مجرى الفساء والواو في جواز نصب المضارع
المقرون بهما بعد فعل الشرط واستدل لهم بقراءة الحسن ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله
بنصب يدركه * واجراها ابن مالك مجرى الطلب واجاز في قوله عليه
الصلاة والسلام لا يولن احدكم في الماء الدائم ثم يفصل منه ثلاثة
اوجه * الرفع بتقدير ثم هو يفصل وبه جاءت الرواية * والجرم
بالعطف على موضع فعل التهي * والنصب باعطاء ثم حكم واو
الجمع في النصب

﴿ ثم ﴾ بالفتح والتشديد اسم يشار به الى المكان البعيد نحو وازلنسا
ثم الآخرين وهو ظرف لا يتصرف ولا يتقدمه حرف التثنية ولا يفترق
بكاف الخطاب فلا يقال ثمك كما يقال هنالك * قال الناح وكثيرا
ما يستعمله المصنفون وقد يترادى انهم استعملوه للقريب فانهم يذكرون
قاعدة ويقولون على اثرها ومن ثم كان كذا وكذا قلت وصار استعمالها
مع من مفيدا للتعليل نظير قواك من اجل

﴿ حرف الجيم ﴾

﴿ فعلت هذا من جراك ﴾ بالفتح والتشديد ومن جرائك ويخففان

ومن جريرتك اي من اجلك وحارجار اتباع

﴿ جلال ﴾ حرف مثل نعم وزنا ومعنى ولكن ليس لها في كلام العرب
الا معنى الجواب خاصة بقول القائل هل قام زيد فيقال في جوابه جلال اي
نعم وتند تكون اسما بمعنى اجل كقوله

رسم دار ووقت في طلاله * كدت اقضى الغدلة من جلالة
فقبل اراد من اجله وقيل اراد من عظيم امره في عني لانها ترد بمعنى العظيم
كقوله

فلئن عفوت لاصفون جللا * ولئن سلوت لاهن عظمى
وقد ترد ايضا بمعنى البسر كقول امرئ القيس وقد قتل ابوه الاكل شئ
سواه جلال وتأويله ان الجلال اجري مجرى الامر والامر قد يكون عظيما
وقد يكون يسيرا

﴿ جبر ﴾ يقع اوله وكسر آخره وهو الاشهر فيها كالمس وبالقح
ايضا كآين وكيف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا ولا بمعنى ابدا *
وفي القاموس جبر بكسر الراء وقد ينون وكآين اي حقا او بمعنى نعم
او اجل ويقال جبر لا افعلا ولا جبر لا افعلا اي لا حقا * وفي الصحاح
قولهم جبر لا آتيك بكسر الراء عين للعرب ومعناها حقا قال الشاعر
وقلنا على الفرووس اول مشرب * اجل جبر ان كانت ابجحت دعاؤه
﴿ حرف الحاء ﴾

﴿ حاشا ﴾ كلمة للتزيه نحو حاشا لله اي تذكر لتزيه المولى ابتداء
وتزيه من يراد تزيهه بعد ذلك وذلك انهم اذا ارادوا تزيه شخصي
عن امر قدموا عليه تزيه المولى جل وعلا فكأنهم يقولون تزيه المولى
عن ان يوجد هذا الامر في هذا الشخص وفيه من المبالغة ما لا ينبغي *
وقرأ بعضهم حاشا لله بالتوين كما يقال براءة لله من كذا وقرأ ابن
مسعود حاشا الله كماذا الله * وتكون الاستثناء وهي عند سيويه واكثر
البصريين حرف بمنزلة الا لكنها تخرج المستثنى * وذهب المبرد والماسني
وغيرهما الى انها تستعمل كثيرا حرفا جاريا وقليلًا فعلا متعديا جامدا تضمنته
معنى الا وسمع الهم اغفر لي ولن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصم ويحتمل
ان تكون رواية الالف على لغة من قال ان اباها وابا اباها فاذا قيل قام
القوم حاشا زيدا فالعني جانب هو اي قيامهم او القام منهم او بعضهم

زيداً * وقد تكون فلا منصرفاً تقول حاشيته بمعنى استثنائه ومنه الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال اسامة احب الناس الى ما حاشى فاطمة ما نافية والمعنى انه عليه الصلاة والسلام لم يستثن فاطمة وقال الثانية

ولا ارى فاعلاً في الناس يشبهه * ولا احاشى من الاقوام من احد وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشى التى يستثنى بها وانما تلك حرف او فعل جامد لضمته معنى الحرف

﴿ حبذا ﴾ فعل وضع للمدح نحو حبذا زيد وهو مركب من حب وذا جملاً كسئ واحد وتقول في الموث حبذا هند لاجبه

﴿ حتى ﴾ تكون حرفاً جارياً مثل الى في المعنى والعمل لكنها تخالف الى من جهة انها لا تقرن بالضمير اما قوله انت حنك تقصد كل فج فضرورة ومن جهة ان مسوقها يكون ذا اجزاء نحو اكلت السمكة حتى رأسها فالرأس هو جزؤها الاخير او ملاقياً لاخر جزء نحو سلام هي حتى مطلع الفجر فطلع الفجر لبس جزءاً اخيراً من الليل وانما هو ملاق لا آخر جزء منه وسمع نذرت قتالكم حتى الممات * وزعم النسخ شهاب الدين القرافى انه لا خلاف في دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف فيها مشهور وانما الاتفاق في حتى العاطفة لا الحافضة لان العاطفة بمنزلة الواو والقاعدة انه اذا لم يكن مع حتى قرينة تدل على دخول ما بعدها فيما قبلها كما في قوله

الى الصحيفة سى يخفف رحله * والراد حتى فعله القاهها جل الدخول ويحكم في مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول على العكس جلا على الغالب في البابين * فان قلت ان الذى اخبر اولا بانه القاهها انما هو الصحيفة والراد والتل لم تدخل فيها فليست جزءاً قلت يقول ذلك بالمثل فكأنه قال التلى ما ينقله حتى فعله فالتل جزء مما قبلها نأويلاً * ومما انفردت به الى عن حتى انه يجوز سرت من البصرة الى الكوفة

ولا يجوز ذلك في حتى لان الاصل في الغاية ان تكون بللى اذا تخرج عنه الى معنى آخر وحتى ضعيفة في معنى الغاية فانها تخرج الى غيرها من المعاني * (الوجه الثاني من اوجه حتى) ان ينصب الفعل المضارع بعدها بتقدير ان نحو مرت حتى ادخلها وانما قلنا ان النصب بان مضمر لا بنفس حتى كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها تختص الاسماء وما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال وكذا العكس * ولحي الداخلة على المضارع المنصوب ثلاثة معان (احدها) مرادفة الى ان نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع اليناموسى اى الى ان يرجع (والثاني) مرادفة الى التعليق نحو اسم حتى تدخل الجنة (والثالث) مرادفة الا في الاستثناء كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل
اى الا ان تجود * وقوله *

والله لا يذهب شخصى باطلا * حتى ابر مالكا وكاهلا
ولا ينصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا * ثم ان كان استقبالا بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع اليناموسى فان رجوع موسى عليه السلام كان مستقبلا بالنظر الى الزمن الذى تكلموا فيه بقولهم لن نبرح عليه عاكفين وبالتسبة الى عدم انفكاكهم عن عبادة الجبل ايضا * وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا فان الله تعالى اخبرنا به بعد ما وقع * فاما وجوب الرفع فهو عند تخص الفعل للحال فلا يصح النصب بها في هذه الحالة وذلك نحو قولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول * ويستترط في الفعل ايضا ان يكون مسببا عما قبل حتى فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس لان طلوع الشمس لا يسبب عن السير ولا ما سرت حتى ادخلها لان

الدخول لا يتسبب عن عدم السير (الوجه الثالث من اوجه حتى)
 ان تكون عاطفة بمنزلة الواو بشرط ان يكون معطوفها ظاهرا لا مضمر
 كما ان ذلك شرط مجرورها كذا ذكره بعضهم (والثاني) ان يكون
 بعضا من جمع ذكر قبلها نحو قدم الحاج حتى السنة او جرها من كل نحو
 اكلت السمكة حتى رأسها او بمنزلة الجزء نحو اعجبتني الجارية حتى حديثها
 ويمتنع ان تقول حتى ولدها والذي يضبط لك ذلك انها تدخل حين يصح
 دخول الاستثناء المتصل ويمتنع حين يمتنع اذ يصح ان تقول قدم الحاج
 الا السنة واكلت السمكة الا رأسها ولا يصح اعجبتني الجارية الا ولدها
 الاعلى ان الاستثناء منقطع (والثالث) ان يكون المعطوف غاية
 لما قبلها اما في زيادة او في نقص مثال الاول مات الناس حتى الانبياء
 ومثال الثاني زارك الناس حتى الحجامون * والكوفيون ينكرون العطف
 بجنى ويحملون نحو جاء القوم حتى ابوك ورايتهم حتى اباك ومررت بهم
 حتى ابيك على ان حتى فيه حرف ابتداء وان ما بعدها على ضمائر عامل
 والتقدير في الاول حتى جاء ابوك وفي الثاني حتى رأيت اباك وفي الثالث
 حتى مررت بابيك وهم جرا (الوجه الرابع من اوجه حتى) ان تكون
 حرف ابتداء اي حرفا تبدأ بعده الجمل فيدخل على الجملة الاسمية
 كقول جرير

فما زالت القتلى تمج دماها * بدجلة حتى ماء دجلة اسكل

الاسكل الذي فيه بياض وجرة مختلطان وقول الفرزدق

فواعجا حتى كليب تسبني * كأن اباهان نهل او مجاشع

ولابد هنا من تقدير محذوف قبل حتى يكون ما بعدها غاية له اي فواعجا

يسبني الناس حتى كليب تسبني * وتدخل ايضا على الفعلية التي يكون

فعلها مضارعا كقول حسان

يفسون حتى ما تنهر كلابهم * لايسالون عن السواد المقبل

ومنه قرأة نافع حتى يقول الرسول * وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو

حتى عفوا وقالوا ونحو حتى اذا قُتِلتم وتنازعتم وزعم ابن مالك والاختش
اتها هنا جارة وان اذا في موضع جر بها والجمهور على خلاف ذلك واتها
حرف ابتداء وقد دخلت حتى الابتداءية على الجملتين الاسمية والفعلية في قوله

سريت بهم حتى تكل مطيهم * وحتى الجياد ما يقدن بارسان
فحين رواء برفع تكل والمعنى حتى كلت * وقد يكون الموضع صالحا لاقسام
حتى الثلاثة كقولك اكلت السمكة حتى راسها فلك ان تقضض على معنى
الى وان تنصب على معنى العطف وان ترفع على الابتداء وقد روى بالوجه
الثلاثة حتى فعله القاهها واذا قلت قام القوم حق زيد جاز الرفع والحذف
دون النصب وكان لك في الرفع اوجه احدها الابتداء والثاني العطف
وانثالث اضممار الفعل على شريطة التفسير

﴿ حس ﴾ في الروض الاف حس بمهملتين كلمة تقولها العرب عند
الام * وقال الازهرى العرب تقول عند لذعة النار حس وقولهم جيئ به
من حسك ويسك المراد به جيئ به من رفقك وصعوبتك * وقال الاصمعي
من حيث كان اولم يكن

﴿ حسب ﴾ قال في الصحاح حسبك درهم اى كفاك وهو اسم وهذا
رجل حسبك من رجل وهو مدح كانه قال محب لك اى كفاك لك
من غيره يستوى فيه الواحد والجمع والثنية لانه في الاصل مصدر * وتقول
في المعرفة هذا عبد الله حسبك من رجل فتصحب حسبك على الحال *
ولك ان تتكلم بحسب مفردة تقول رأيت زيدا حسب بافتي كاتك قلت
حسبي او حسبك فاضمرت هذا فلذلك لم تنون لانه اردت الاضافة كما تقول
جاأنى زيد ليس غير تريد ليس غيره

﴿ حسب ﴾ الحسب المقدار والعدد وهو فعل بمعنى مفعول ومنه قولهم
ليكن عملك بحسب ذلك اى على قدره وعدده قال الكسائى ما ادرى
ما حسب حديثك اى ما قدره وربما سكن في ضرورة الشعر
﴿ حلا ﴾ كلمة تقولها العرب في امر تكرهه مثل كلا

﴿ حيث ﴾ وطى يقولون حوث ومن للعرب من يعربها وقرآنة من قرأ من حيث لا يعلمون تحتلها وتحمل لغة البناء على الكسروهي للكان * وقال الاخفش انها ترد للزمان ويلزمها الاضافة الى جملة اسمية كانت او فعلية نحو اجلس حيث زيد جالس او حيث جلس زيد واصافتها الى الفعلية اكثر ومن ثم رجع النصب في نحو جلست حيث زيدا اراه * وندرت اضافتها الى المفرد كقوله

ونطعنهم تحت الكلبي بعد ضربهم * يبيض المواضي حيث لى العمائم والكسائي يقيسه * واندر من ذاك اضافتها الى جملة محذوفة ومن اضاف حيث الى المفرد اعربها * ووجد بخط الضابطيين اما ترى حيث سهل طالعا بفتح ثاء حيث وخفض سهل واذا قلت حيث سهل بضم حيث ورفع سهل كان الخبر محذوفا تقديره موجود وطالع حال واذا اتصلت بها ما الكافة ضمن معنى الشرط وحزمت الفعلين كقوله

حينما تستقيم بقدرك الله نجاحا في غابر الازمان

وهذا البيت دليل على محيئها للزمان وغابر هنا بمعنى المستقبل والمعنى اى وقت تستقيم بقدرك الله فوزا وسلامة في الازمان المستقبلية * ويحمل المعنى اى مكان تستقيم فلا يكون دليلا قطعيا على ورودها للزمان * قال ابو البقاء وقد يراد بحيث الاطلاق وذلك في مثل قولنا الانسان من حيث هو انسان اى نفس مفهومه الموجود من غير اعتبار امر آخر وقد يراد بها التقييد وذلك في مثل الانسان من حيث انه يصح وتزول عنه الصحة موضوع الطب وقد يراد التعليل نحو النار من حيث انها حارة تسخن الماء اى حرارة النار علت تسخن الماء اه قلت والناس يستعملون حيث للتعليل بدون ما كقولك حيث انه زارنى تعين على اكرامه ويقولون ايضا من هذه الخيبة اى من هذه الجهة وهذه العلة ﴿ حى على ﴾ معناها هلم واقبل نحو حى على الصلاة ويقال ايضا حى هلا وحى هلا على كذا والى كذا وحى هل كصه وحيل

بسكون الهاء وفتح اللام ونحو هَلَّا بَلَّانِ اى عليك به وادعه كما
في القاموس

﴿ حرف الخاء ﴾

﴿ خلا ﴾ على وجهين (احدهما) ان تكون حرفا جارا للمستثنى نحو
قام القوم خلا زيد (والثاني) ان تكون فعلا متعديا ناصبا له نحو
قاموا خلا زيدا وتعين النصب اذا اقترنت بما كقول ليد * الاكل
شئ ما خلا الله باطل * وزعم الجرمي والكسائي والفرسي وابن جني
انه قد يجوز الجر على تقدير ما زائدة لا مصدرية

﴿ خير ﴾ تقول هذا خير من ذاك اى افضل وهذا اخير من هذا
في لغة بني عامر وكذلك اشرفه وسأر العرب تسقط الالف منهما

﴿ حرف الدال ﴾

﴿ دام الشيء ﴾ ثبت وبقي ومنه قولهم مادام وهو اسم موصول بدام
ولا تسعمل الا طرفا تقول لا افضل هذا الامر مادام زيد غائبا ولا اجلس
مادمت قائما اى دوام غياب زيد ودوام قيامك

﴿ دون ﴾ ظرف مكان مثل عند لكنه يفي عن دنى اى قرب كثير
وانحطاط قليل ثم استعير للتفاوت في المراتب المعنوية يقال زيد دون
عمرو في الشرف ثم استعمل في كل تجاوز حد وتخطى حكم الى حكم وبهذا
المعنى قرب من ان يكون بمعنى غير نحو لا تتخذوا من دونه اولياء وتقول
دون الهم اسد اى قبل وصوله ودون قدمك اى تحتها وهذا لى
دون لك او من دونك اى لاحق لك فيه ودونك اغراء اى خذه والزومه

﴿ حرف الذال ﴾

﴿ ذا ﴾ اسم بشار به الى الذكر وذى للمؤنث تقول ذا عبد الله
وذى امة الله فان وقعت عليه قلت ذه بهاء موقوفة وهى بدل من الياء
وليست للتانيث وانما هى صلة فان ادخلت عليها الهاء للتثنية قلت هذا
رجل وهذى امة الله وهذه ايضا تحريك الهاء فان صغرت ذا قلت ذيا

وفي البنية ذيان وتصغير هذا هذيا ولا يصغر ذى لمؤنث وانما يصغرنا
وتصغير ذاك ذياك وتصغير ذلك ذياك وتصغير تلك تيسك وسيعاد هذا
في حرف الهاء وتصغير ذاك وكذلك قولهم هوذا يفعل
﴿ ذات ﴾ مؤنث ذو بمعنى صاحب ويعني الذي مثال الاول هذه امرأة
ذات جال وهاتان امرأتان ذواتا جال وهؤلاء نساء ذوات جسال *
ومثال الثاني بالكرامة ذات اكرمكم بها الله وذات الشيء ماهيته
وحقيقته * وذو الطائفة والتي بمعنى صاحب قدمر بينهما
﴿ ذيت ﴾ قولهم كان ذيت وذيت مثل كيت وكيت

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ رب ﴾ حرف جر نحو رب رجل كريم لقينه * وقال الكوفيون انها
اسم لانها بخبر عنها كما في قوله

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عارا عليك ورب قتل عار

قرب في محل رفع على انه مبتدأ وقتل مضاف اليه وعار خبر وكل ما
اخبر عنه فهو اسم * وغيرهم يرى ان قوله عار خبر لمبتدأ محذوف
تقديره هو * وليس معناها التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا
للكثير دائما خلافا لابن درستويه وجاعة بل برد للتكثير
كثيرا والتقليل قليلا * ويشترط فيها تنكير مجرورها كما في المثال
المتقدم فلا يرد اتفاقهم على رب رجل واخيه لانهم ينساقون
في الثواني ويعتفرون في التوابيع * الا انهم اجروها مع الضمير وانزلوه
مترلة النكرة ويجب حيثذ الافراد والتذكير ونصب ما بعده على التمييز
نحو ربه رجلا وربه رجلين وربه رجلا وربه امرأة * وحكى
الكوفيون مطابقة الضمير للتمييز نحو ربهما رجلين وربهما رجلا وربهما
امرأة حكوا ذلك عن العرب * وكذلك يجب نعت مجرورها ان كان ظاهرا
وذهب كثير من المحققين الى انه لا يجب * وقد تحذف بعد الفاء كثيرا
وسبق عملها وبعد الواو اكثر وبعد بل قليلا وبدونهن اقل * مثال الاول

خلك حلي قد طرقت ومرضع (ومثال الثاني) وليل كوج البحر ارضي ستوره
(ومثال الثالث) بل بلدذي سعد واكام (ومثال الرابع) رسم دار وقفت
في طله * واذا زينت ما يعدها فالغالب ان تكلفها عن العمل وان تمهتها
للدخول على الجملة الفعلية وان يكون الفعل ماضيا لغننا ومعنى كقولها *
ربما اوفيت في علم * وقد تدخل على المضارع نحو ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين وقيل هو مؤول بالماضي وفيه تكلف ومن اعماها قوله
ربما طعنة بسيف صليل * بين بصرى وطعنة نجلاء

اي بين اما كن بصرى * ومن دخولها على الجملة الاسمية قول ابي داود
ربما الجامل الموبل فيهم * وقيل لا تدخل المكفوفة على الاسمية اصلا
وقد تزد التاء في آخرها فيقال ربت كما يقال نمت
﴿ ربت ﴾ الريث في اللغة الابطال والمقدار تقول انتظرنى ربنا اكلم فلانا
اي مقدار ما اكلمه

﴿ حرف السين ﴾

السين حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال نحو سيضرب وربما
قرن بالآن كقوله

فاني لست اخذلكم ولكن * ساسعي الآن اذ بلغت اذاها -

ومعنى قول المعربين فيها انها حرف تنفيس حرف توسيع وذلك انها
تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو
الاستقبال ووضح من عبارتهم قول الراجزى وغيره حرف استقبال
﴿ سوف ﴾ مرادفة للسين او اوسع منها على الخلاف وكأثر القائل بذلك
نظر الى ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وليس بمطرد ويقال فيها
سف بحذف الوسط وسوب بحذف الاخير وسى بقلب الواو ياء وتنفرد عن
السين بدخول اللام عليها نحو يسوف بعليك ربك فترضى

﴿ سى ﴾ من لاسيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وثيته سيان واستقنوا
بهذه التثنية عن تنبيه سواء فلم يقولوا سواآل الاشاذا وتنفيد بآعمسى

ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب * قال ثعلب من استعماله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فهو محطى * وذكر غيره انه قد يخفف وقد تحذف الواو ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روى يهن ولا سيما يوم والجر ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما والرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة او نكرة والتقدير ولا مثل الذي هو يوم او ولا مثل شيء هو يوم والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولوجتسا بمثله مددا وما كافة عن الاضافة واما اتصلب المعرفة نحو ولا سيما زيدا فتمه الجمهور

﴿ سواء ﴾ تكون بمعنى مستوف اذا مددت قمت نحو مررت برجل سواء والعدم بخبرها عن الواحد فافوقه نحو ليسوا سواء واذا قصرت كسرت او ضمنت نحو مكانا سوى وتأتي بمعنى الوسط وبمعنى التام فتمد فيها مع التثنية نحو قوله تعالى في سواء الحجيم اى في وسط * وقولك هذا درهم سواء اى تام * وبمعنى القصد فتعصر مع الكسر وهذا اغرب معانيها كقوله

فلاصرفن سوى حذيفة مدحتى * لفتى العشى وفارس الاحزاب قال الشارح اى لقصد حذيفة هذا كلامه والظاهر هنا انها بمعنى جهة فكان الاولى ان يقول وبمعنى الجهة اه وبمعنى مكان او غير على خلاف في ذلك فتمد مع التثنية وتعصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر وتقع سوى التى بمعنى غير صفة واستثناء كما تقع غير وهو عند الزجاجى وابن مالك كغير فى المعنى والتصرف فتقول جأتى سواك بالرفع على الفاعلية ورايت سواك بالنصب على المفعولية وما جأتى احد سواك بالنصب على الاستثناء والرفع على انه صفة وهو الارجح * وعند سيويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا فى الضرورة وعند الكوفيين وجعلة انها ترد باوجهين ورد على من نفي ظرفيتها بوقوعها

صلة قالوا جاء الذي سواك واجب بتقدير سوا خبرا لهو مخدوفاً أي الذي هو سواك قلت قد ورد في الحديث سألت الله أن لا يسلط على امتي عدوا من سوى أنفسها فأنكر على بعض السفهاء المتشدين استعمالاً سوى قبل في وقال أنه يجب استعمالها بعدها جلا على الحديث وقد جاءت في كلام العرب قال أبو محجن النصيب بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان فلا النفس ملتها ولا العين تنهني * اليها سوى في الطرف عنها فترجع (انظر الجزء الاول من الاغانى لأبي الفرج ص ١٤٥)

﴿ ساء ﴾ فعل وضع للذم مثل بنس

﴿ حرف النين ﴾

﴿ التت ﴾ التفريق والافتراق ونقضه انه لازم متعد ومنه شتان بينهما وما بينهما وما هما وشتان ما زيد وعمر وای بعد ما بينهما
﴿ شد ﴾ تقول العرب لشدما حاولت هذا الامر ای حاولته بنسدة ذكرها صاحب القاموس في عز * وفي شفاء الغليل شد ما فعل كذا للتعب بمعنى ما اشد وليس بمولد كما توهم * قال في شرح التسهيل قالت العرب شد ما اشد ذاهب وعز ما اشد ذاهب والمعنى شد ذهابك وعز * ويظهر من كلام الخليل ان شد ما بمنزلة حقا ركب الفعل مع الحرف وانتصب ظرفاً ويقال اشد لقد كان كذا بتدبید الدال واشد تخففة ای اشد كذا في العباب والقاموس

﴿ شر ﴾ يقال هذا شر من ذاك والأصل اشر بالالف على افعال واستعمال الاصل لغة لبني عامر وقرى عليها من الكذاب الاشر

﴿ حرف العين ﴾

﴿ عدا ﴾ مثل خلا فيما ذكر من القسمين ای كونها جارة للسثنى نحو جاء القوم عدا زيد بالخفض وكونها فعلا متعديا ناصباً له نحو جاؤا عدا عز! وكذا في حكمها مع ما ولم يحفظ سيويه فيها الا الفعلية
﴿ عز ﴾ في القاموس ويقولون انجني فيقول لعزما ای لشد ما ومن

عز يز اى من غلب سلب وعز على ان تفعل كذا وعز على ذلك اى صعب
واشتد * وفى الكليات عز من قائل فى موضع التميز عن النسبة اى عز
قائلية ويقال عز قائل لا بدون من

﴿ عسى ﴾ فعل مطلقا سواء اتصل به الضمير او لم يتصل ومضاه
الترجى فى الامر المحبوب والاسفاق فى الامر المكروه وقد اجتمعا فى قوله
تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو
شر لكم وبسعمل على اوجه (احدها) ان يقال عسى زيد ان يقوم
(وانثانى) ان يقال عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى
زيد قائما والاول قليل ومنه قول الشاعر

عسى الكرب الذى امسبت فيه * يكون وراءه فرج قريب
والثالث اقل * ومنه قوله لا نكثر انى عسيت صائما * وفولهم فى المثل
عسى الغيور ابؤسا كذا قالوا والصواب انها مما حذف فى الخبر
اى يكون ابؤسا واكون صائما واما الثانى فنادر جدا (والثالث) من
وجوه استعمالها ان تغزى بالضمير فيقال عساى وعساك وعساه وهو
ايضا قليل (والرابع) ان يقال عسى زيد قائم حكاه نعلب

﴿ عل ﴾ بلام منددة مفتوحة او مكسورة لفة فى لعل وعند بعض
انها اصل لعل وهما بمنزلة عسى فى المعنى وبمنزلة ان فى العمل وعقيل
تخفف بهما ونجيز فى لاهما الفتح تخفيفا والكسر على التقاء الساكنين
وعند الكوفيين يصح انصب فى جوابهما تمسكا بقرأة حفص لعل ابلغ
الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب وذكر ابن مالك ان الفعل
قد يحرم بعد لعل عند سقوط انفاء وانشد

لعل الغنات منك نحوى مقدر * يمل بك من بعد القساوة للرحم

وهو غريب وسبأى مزيد بيان لعل فى حرف اللام
﴿ على ﴾ على وجهين (احدهما) ان تكون حرفا وخالف فى ذلك
جماعة فزعموا انها لا تكون الا اسما وسبوه لسيويه ولها تسعة معان

(أحدها) الاستسلام نحو وعليها وعلى الفلك تحملون وقد يكون الاستسلام معنويا نحو وفضلنا بعضهم على بعض ومنه له على الف درهم (الثاني) مرادفة مع نحو وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم (الثالث) مرادفة عن كقوله

إذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله اعجبنى رضاها
قال الكسائي حل على نقضه وهو مخطئ (الرابع) التعليل كاللام نحو وتكبروا الله على ما هداكم أي لهديته أياكم وكقوله * علام تقول الرمح ينقل عاتق * (الخامس) مرادفة في نحو ودخل المدينة على حين غفلة (السادس) موافقة من نحو إذا اختلفوا على الناس يستوفون (السابع) موافقة الباء نحو حقيق على أن لا أقول وقد قرأه أبي بالباء ونحو قالوا اركب على اسم الله (الثامن) أن تكون زائدة للتعويض كقوله

أن الكريم وأبيك يعمل * أن لم يجد يوما على من يتكل
الأصل أن لم يجد من يتكل عليه (التاسع) أن تكون للاستدراك والاضراب كقوله فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على أنه لا يأس من رحمة الله وكقوله

بكل تدأوبنا فلم ينصف ما بنا * على أن قرب الدار خير من البعد
قال أبو البقاء وتعمل على في معنى يفهم منه كون ما بعدها شرطيا لما قبلها نحو قوله تعالى على أن تأجرني ثمانى حجج وقوله يبايعنك على أن لا يشركن بالله (والثاني) من وجهى على أن تكون اسما بمعنى فوق وذلك إذا دخلت عليها من كقوله * غدت من عليه بعد ما تم طموها * قوله غدت الضمير للقطعة بمعنى ذهبت والضمير في عليه راجع إلى فرخها وقد تقدم عليك زيدا في أسماء الأفعال

عند اسم يدل على الحضور المحسوس نحو فلما رأته مستقرا عنده والمعنوي نحو قاتل الذى عنده علم وكسرفاتها أكثر من ضمها وقبحها ولا تقع

الا ظرفا او مجرورة بمن وقول العامة ذهبت الى عنده لحن وقول
بعض المولدين

كل عندك عندي * لايساوي نصف عندي

اي ان الشيء الذي عندك قليل بالنسبة لما عندي قال الحريري انه لحن
وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مرادا بها لفظها فساغ ان
تتصرف تصرف الاسماء وان تعرب فتقول مثلا من حرف جر فتوقع
من مبتدا والمراد لفظة من * قلت قال الامام الواحدى في قول النبي
وعننى بمن سوى ابن محمد * اياه عندي يضيق بها عند

عند اسم ميم لا يستعمل الا طرفا لفظه النبي اسما وكان الطائي

وما زال منشورا على نواله * وعندي حتى قد بقيت بلا عند

وقال في القاموس وعند مثناة الاول طرف في المكان والزمان غير ممكن
وتدخله من حروف الجر من ويقال عندي كذا فيقال ولك عند
استعمل غير ظرف ويراد به القلب والمعقول وقد يغرى بها عندك زيدا
اي خذه ولا تقل مضى الى عنده ولا الى لذه والعند مثناة الناحية *
قلت قوله عند مثناة الاول تقدم ان كسر فائها افصح وقوله ولك عند

المنهور اولك عند وقوله لا تقل مضى الى عنده كان ينبغي ايراده بعد
قوله وتدخله من حروف الجر من وقوله العند مثناة الناحية كان ينبغي
ايراده قبل ذكر عند اذ الاول اصل للناية وعليه فيقال مضى الى عنده
اي ناحيته * وقد تأني عند ايضا ظرفا للزمان نحو الصبر عند الصدمة
الاولى وجئتك عنه طلوع الشمس ويعاقبها كلمتان لدى نحو وما كنت
لديهم اذ يلقون اقلامهم ونحو لدى الباب ولدن ويشترط في هذه ان
يكون المحل محل ابتداء غاية بان وقعت قبلها من التي هي لابتداء
الغاية نحو جئت من لذه وقد اجتمعنا في قوله تعالى آتينا رجلا من
عندنا وعلمناه من لدنا علما ولو جئ بهند فيهما او بلدن لصح ولكن
تركنا دفعنا للتكرار والفرق بين لدن وعند ان عند امكن من لدن فتستعمل

ظرفا للاعيان والمعاني تقول عنه زيد مال وعندى علم وهذا القول
عندى صواب ويمتنع استعمال المعاني في لدى ذكره ابن التجرى
في اماليه ومبرمان في حواشيه * والفرق الثاني انك تقول عندى مال وان
كان غائبا ولا تقول لدى مال الا اذا كان حاضرا قاله ابو هلال العسكري
والحريرى وابن التجرى وزعم المعري انه لافرق بين لدى وعند وقول
ضيمه اولى

﴿ عن ﴾ على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون حرفا جاريا ولها عشرة
معان (الاول) المجاوزة ولم يذكر البصريون سواء نحو سافرت عن البلد
ورغبت عن كذا ورميت عن القوس (الثاني) البدل نحو واقفوا يوما لا
تجبرى نفس عن نفس شيئا وفي الحديث صومى عن امك (الثالث)
الاستعلاء اى بمعنى على نحو فلما يخل عن نفسه وقون ذى الاصبع
لاه ابن عمك لا افضل في حسب * عني ولا انت ديانى قحزوني

اى لله در ابن عمك لا افضل في حسب على ولا انت مالكي فسوسنى
لان العروف ان يقال افضل عليه (الرابع) التعليل نحو وما كان استغفار
ابراهيم لايه الا عن موعده اى لاجل موعده ويحتمل ان المعنى الا
صادرا عن موعده (الخامس) مرادفة بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين
ونحو لتركن طبقا عن طبق اى حالة بعد حالة (السادس) مرادفة في
كفوله * ولائك عن حل الرابطة واتيا * اى حل الدية لانه يقال ونى
فى الشئ كفوله تعالى ولا تبا فى ذكرى ويحتمل ان ونى عن كذا
جاوز ولم يدخل فيه وونى فيه دخل فيه وفتر ونظيره فى الاستعمالين
قصر عنه وقصر فيه (السبع) مرادفة من نحو وهو الذى يقبل التوبة
عن عباده (الثامن) مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر
انها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن الهوى وقولهم اتفقوا
عن آخرهم تقديره اتفاقا صادرا عن آخرهم (التاسع) الاستعانة قاله ابن
مالك ومثل له برميت عن القوس لانهم يقولون ايضا رميت بالقوس

حكاهما القراء وفيه رد على الحريري في انكاره ان ذلك لا يقال الا اذا كانت القوس هي الرمية وحكي ايضا ربيت على القوس (العائس) ان تكون زائدة لتعويض من اخرى محذوفة كقوله

انجزع ان نفس اتاهما جامها * فهلا التي عن بين جنبك تدفع

قال ابن جني اراد فهلا تدفع عن التي بين جنبك فحذفت عن من اول الموصول وزيدت بعده وحاصل المعنى انه لا ينبغي لك ان تجزع من موت غيرك مع كونك لا قدرة لك على دفع الموت عن نفسك التي بين جنبك وقوله تدفع روي تجزع وبعضهم يرى زيادة عن من دون تعويض

﴿ الوجه الثاني ﴾ ان تكون حرفا مصدريا وذلك ان بني تميم يقولون في نحو اعجبي ان تفعل عن تفعل قال ذو الرمة

اعن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصباية من عينيك مسجوم
يقال توسمت الدار اي تأملت لها وفي بعض النسخ ترسمت بالراء وخرقاء اسم محبوبته وسجم يتعدى ولا يتعدى يقال سجت العين الدمع اي اسالته فسجم هو وكذا يفعلون في ان المسددة فيقولون اشهد عن محمد رسول الله وتسمى عنفة تميم

﴿ الوجه الثالث ﴾ ان تكون اسما بمعنى جانب وذلك متعين في موضعين (احدهما) ان تدخل عليها من وهو كثير كقوله

فلقد اراني للرماح دريئة * من عن يميني مرة وامامي

لان حرف الجر لا يدخل على مثله (والثاني) ان يدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه قوله على عن يميني مرت الطير سحبا

﴿ عوض ﴾ ظرف لا اشتراق المستقبل مثل ابدا الا انه مختص بالثني وهو معرب ان اضيف كقولهم لا افعله عوض العائضين ومعنى ان لم يصف ويتأوه اما على الضم كقبل او على الكسر كاس او على الفتح كابن وسمى الزمان عوضا لانه كلما مضى منه جزء عوضه جزء آخر وقيل بل لان الدهر في زعمهم يسلب ويعوض * وفي القاموس عوض مثناة

الآخر مبنية ظرف لاستغراق المستقبل نحو لا افارقك عوض او الماضي
ايضا اى ابدا يقال ما رأيت مثله عوض مختص بآتني ويقال افضل ذلك
من ذوى عوض كما تقول من ذوى انف اى فيما يستأنف

﴿ حرف الغين ﴾

﴿ غير ﴾ اسم ملازم للاضافة فى المعنى ويجوز ان يقطع عنها لفظا
ان فهم مضاء وتقدمت عليها كلمة ليس وقولهم لا غير لحن * قال
النسارج ورد هذا بانه كلام مستعمل كما قال ابن مالك واستدل له بشاهد
ووافقه عليه ابن الحاجب ووافقه محققوا كلامه كارضى والشاهد هو قوله
* لعن على اسلفت لا غير تسأ * اهـ ويقال قبضت عشرة ليس غيرها
بالرفع على حذف الخبر اى مقبوضا وبالتصبي على اعتبار الاسم اى
ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير تنوين على اعتبار الاسم
ايضا وحذف المضاف الى لفظا وثية ثبوته كقراءة بعضهم لله الامر
من قبل ومن بعد بالكسر من غير تنوين اى من قبل القلب ومن بعده
وايس غير بالضم من غير تنوين * ونستعمل غير المضافة لفظا على
وجهين (احدهما) وهو الاصل ان تكون صفة للكرة نحو نعمل صالحا
غير الذى كنا نعمل او لمعرفة قريبة منها نحو صراط الذين انعمت
عليهم غير المفضوب عليهم (والثانى) ان تكون استثناء فعرّب بأعراب
الاسم التالى الا فى ذلك الكلام تقول جاء انقوم غير زيد بالتصبي
وما جاءنى احد غير زيد بالتصبي والرفع ويجوز بناؤها على الفتح اذا
اضيفت لمبنى كقوله

لم يمنع الشرب منها غير ان قطعت * جملة فى غصون ذات اوقال
اى لم يمنع الشاة الشرب الا تصويت جملة على غصون والاقوال جمع
وقل وهى الحجازة وقوله * لذ بقبس حين يأتى غير * تلقه بجرا مفضيا
خير * اى شخص غيبه فغير هنا صفة للكرة * قال الحريرى فى درة النواص
ويقولون فعل الغير ذلك فيدخلون على غير آلة التعريف والمحققون

من التحويين ينعون من ادخال الالف واللام عليه * قال السارح ما ادعاء من عدم دخول ال على غير وان اشتهر فلا مانع منه قياسا وانما المهم فيه اثبات السماع عن العرب * وفي تهذيب الازهرى قال ابن ابى الحسن فى شامله منع قوم دخول الالف واللام على غير واكل وبعض لانها لاتتعرف بالاضافة فلا تتعرف باللام * قال وعندى انه لا مانع من ذلك لان اللام فيها ليست للتعريف ولكنها اللام المعاقبة للاضافة نحو قوله * كأن بين فكها والفك * اى وفكها وقوله تعالى فان الجنة هى المأوى اى مأواه على ان غيرا قد تتعرف بالاضافة فى بعض المواضع * وقد يحمل الفير على الضد والكل على الجملة والبعض على الجزء فصح دخول اللام بهذا المعنى اه فصح بطريق الجمل على التظهير وهو شائع فى كلامهم وغير لا يثنى ولا يجمع فلا يقال غيران واغيار الا فى كلام المولدين

﴿ حرف الفاء ﴾

الفاء المفردة ترد على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون عاطفة وتفيد ثلاثة امور (احدها) الترتيب كما فى قام زيد فعمرو ونحو توشأ ففعل وجهه وبديه ومسح رأسه ورجليه (الثانى) التعقيب وهو فى كل شئ بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الامدة الجمل وان كانت مدة متطاولة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم يقم بين البلدين وقيل تقع تارة بمعنى ثم ومنه قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علققة فخلقنا العلققة مضغة فخلقنا المضغة عظاسا فكسونا العظام لحما فالفاء هنا بمعنى ثم لتراخى معطوفاتها * وتارة بمعنى الواو كقوله * بين الدخول فخومل * وزعم الاصمعي ان الصواب روايته بالواو (والثالث) السببية نحو فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ونحو فوكره موسى ففضى عليه وقد نجى فى ذلك لمجرد الترتيب نحو فراغ الى اهله فجاء بجمل سمين فقره اليهم ونحو فالاجرات زجرا فالتاليات ذكرنا

﴿ الوجه الثانى من اوجه الفاء ﴾ ان تكون رابطة لجواب الشرط

وذلك منحصر في ستة مواضع (أحدها) ان يكون الجواب جملة اسمية نحو وان يمسك بحجر فهو على كل شيء قدير (والثاني) ان تكون كالاسمية وهي التي قبلها جامد نحو ان ترى انا اقل منك مالا ولدا فصبي ربي ان يؤتيني خيرا ان تبدوا الصدقات فنعما هي ومن يكن للشیطان له قرينا فسله قرينا ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء (والثالث) ان يكون فعلها انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو فان شهدوا فلا تشهد معهم ونحو ان قام زيد فواءه لا قوم (والرابع) ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ونحو ان كان قيصة قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قيصة قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين على تقدير فقد صدقت وقد كذبت (والخامس) ان يقترن بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم ونحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه (والسادس) ان يقترن بحرف له الصدر كقوله

وان اهلك فدى حنق لظاء * على يكاد يلتهب التهاجا
لما عرفت من ان رب مقدرة وان لها الصدر وقد مر ان اذا العجائية قد تنوب عن الفاء نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذاهم يقتلون * وقد تحذف في الضرورة كقوله * من يفعل الحسنات الله ينكرها * وعن المبرد انه منع ذلك حتى في الشعر وزعم ان الرواية من يفعل الخير فالرحن ينكره وعن الاخفش ان ذلك واقع في التثنية انفسج وقال ابن مالك يجوز في التثنية نادرا ومنه حديث الملقطة فان جاء صاحبها والا استمتع بها (تنبيه) كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط وذلك في نحو الذي يأتيني فله درهم وبدخولها فهم ما اراده المتكلم من ترتب لزوم الدرهم على الايمان ولولم تدخل احتمل ذلك وغيره وفاء فقط تذكر في قط (الوجه الثالث) ان تكون زائدة دخولها في الكلام كخروجك وهذا لا يثبت به

واجاز الاخفش زيادتها في الخبر مطلقا وحكى اخوك فوجد وقيد انقرأ
 والاعلم وجاعة الجواز بكون الخبر امرا او نهي فالامر كقوله
 وقالة خولان فانكم بنسائهم * وقوله * انت فانظر لاي ذاك تصير
 وحل عليه الزجاج هذا فليذوقوه والتهى نحو زيد فلا تضربه وقال
 ابن برهان تراد الفاء عند اصحابنا جميعا ولا تدخل الفاء في جواب لما
 خلافا لابن مالك وفي شرح اللباب للنهدي انها قد تأتي في جواب لما
 الحينية والفاء في نحو خرجت فاذا الاسد زائدة لازمة عند الفارسي
 والماتني وجاعة وعاطفة عند مبرمان وابي الفتح والسببية عند ابي
 اسحاق وقيل انها تكون للاستثاق كقوله * الم نأل الريح القواء
 فينطق * اى فهو ينطق لانها او كانت للعطف ليزم ما بعدها
 ولو كانت للسببية لثب ومنه فانما يقول له كن فيكون بالرفع اى فهو
 يكون ومثله قوله * يريد ان يعربه فيجمله * اى فهو يجمله ولا يجوز نصبه
 بالعطف لانه لا يريد ان يجمله قلت قد مر في بين ان الفاء في قولهم
 سرت ما بين ذبالة فالتعلية تكون بمعنى الى * وفي الروض الاتف مطرنا
 بين مكة فالذبنة الفاء فيه تعطى الاتصال بخلاف الواو اذ لا يصل
 انظر من هذه الى هذه * قال العلامة الحفاجي وهو معنى دقيق قل
 من تنبه له * وذكر العلامة الدسوقي عند قول المصنف في الخطبة
 فدونك ان الفاء فاء الفصيحة وهي المنعرة بشرط مقدر اى اذا كان
 الامر كذلك فدونك وقيل هي المفيدة لسبب قبلها
 ﴿ فضلا عن ذلك ﴾ من قولك فضل عن المال كذا اذا ذهب
 اكثر وبني اقله وهو مصدر فعل محذوف اى فضل فضلا وبستعمل
 في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين
 كلامين متغايرين معنى مثل لكن
 ﴿ في ﴾ حرف جر له عشرة معان (احدها) الظرفية للمكان
 والزمان وقد اجتمعا في قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض

وهم من بعد غلبهم سيطلبون في بضع سنين وقد تكون مجازية نحو
ولكم في القصاص حية وادخلت الخاتم في اصبعي والقنصوة في رأسي
الا ان فيهما قلبا (اثنان) المصاحبة نحو ادخلوا في امم اى مع امم
ونحو فخرج على قومه في زينته (الثالث) التعليل نحو قد لكن الذى
لمتني فيه وفى الحديث ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها (الرابع)
الاستملاء نحو لاصليكنكم في جزوع النخل (الخامس) مرادفة
الباء كقوله

ويركب يوم الزوع متافوارس * بصرون في طعن الاباهر والكلبي
(السادس) مرادفة الى نحو فرودا ايديهم في افواههم (السابع)
مرادفة من كقوله * ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال * وقيل الاحوال
هنا جمع حال لاحوال اى في ثلاث حالات وهى نزول المطر وتعاقب
الرياح ومرور الدهور ومثل لها ابو البقاء بقوله تعالى ويوم تبعث
في كل امة شهيدا (الثامن) المقايسة نحو فامتنع الحيلة الدنيا
في الآخرة الا قليل اى بالنسبة الى الآخرة (التاسع) الرأفة بالتعويض
كقوله ضربت فمين رغبت اصله ضربت من رغبت فيه اجازة ابن مالك
وحده بالقياس على نحو قوله فانظر بمن تنق (العاشر) التوكيد وهى
الرأفة لغير تعويض اجازة الفارسي في الضرورة وانشد .

انا ابو سعد اذا الليل دجا * يخال في سواده يرند جا

وقال ابو البقاء وتأتى في بمعنى عن نحو فهو في الآخرة اعنى وبمعنى عند
كما في قوله تعالى وجدها تغرب في عين حجة قلت قول اللغويين ثم لغة
في ثم الظاهر ان معناها الاتابة على قلة

﴿ حرف القاف ﴾

﴿ قد ﴾ حرفية واسمية فالحرفية لها خمسة معان (احدها) التوقع
وذلك واضح في المضارع نحو قد يقدم الغائب اليوم اذا كنت تتوقع
قدومه واما مع الماضى فآفته الاكثرون قال الخليل يقال قد فعل لقوم

يُنظرون الفعل * ومنه قول المؤذن * قد قامت الصلاة لان الجماعة
متظرون لذلك قال ابن هنام والذي يظهر لي انها لا تفيد التوقع
اصلا وعبرة ابن مالك في ذلك حسنة فانه قال انها تدخل على ماض
متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع في الداخلة على
المضارع البتة وهذا الحق (الثانية) تقريب الماضي من الحال تقول
قام زيد فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فان قلت قد قام
اخض بالقریب ولا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس (الثالث)
التقليل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وزعم بعضهم ان
التقليل مستفاد من خوى الكلام (الرابع) التكثير قاله سيويه
في قول الهذلي

قد اترك القرن مصفرا امامه * كان اثوابه مجت بفرصاد
وقال الزمخشري في قد زى قلب وجهك معناه تكبير الرؤية ثم
استشهد بالبيت واستشهد جماعة على ذلك بيت العروض
قد اشهد الفارة السعواء تحملي * جرداء معروقة اللحين مرحوب
(الخامس) التحقيق نحو قد افلح من زكاه واجل عليه بعضهم قد يعلم
ما اتم عليه (السادس) التثنية - كي ابن سيدة قد كنت في خير فترفعه
ينصب تعرفه وهذا غريب واليه اسار في التسهيل بقوله وربما نفي بعد
فتنصب الجواب بعدها قال ابن هنام وان كانا حكما بالتثنية لثبوت
النصب فغير مستقيم لجئى قوله * والحق بالجاز فاسترحبا * وقرأه بعضهم
بل نقذف بالحق على الباطل فندمغه ولا تفصل قد عن الفعل الا بالتسم
كقوله

فقد والله بين لي عنائي * بوشك فراقهم صرد يصبح
وسمع قد لم يربى بت ساهرا وقد يحذف بعدها الدليل كقول النابغة
ازف الرحل غير ان ركابنا * لما نزل برحالتنا وكأن قد
اي وكان قد زالت والركاب هنا الابل ولما نزل من الزوال وهو الذهاب

(الوجه الثاني) ان تكون قد اسما مرادفا لحسب وهي على نوعين * مبنية وهو الغالب لسميها بقدر الحرفية في الماقط ولكثير من الحروف في الوضع فيقال فيها قد زيد درهم بالسكون وقدنى بالتون حرصا على بقاء السكون * ومعربة وهو قليل يقال قد زيد درهم بالرفع كما يقال حسب زيد درهم وقدنى بغير تون كما يقال حسبى * وتكون اسم فعل مرادفا ليكني تقول قد زيدا درهم وقدنى درهم كما يقال يكني زيدا درهم ويكفني درهم ويحتمل عندي ان التون هنا اصلية فقد حكى صاحب القاموس ان التندن الكفاية والحسب

﴿ قط ﴾ على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون ظرف زمان لاستراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الراء مضمومة في افتح اللغات وتخص بالتني يقال ما فعلته قط والعامية تقول لا افعله قط وهو لحن واستغفاه من قط بمعنى قطع فحني ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري * قال العلامة الشارح ومن استعمالها في الاثبات قول بعض الصحابة قصرنا الصلاة في السفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كُنَّا قط اى اكثر وجودنا فيما مضى اه * وقال العلامة الخفاجي في شرح درة القواص قالوا ولا يعمل فيه الا الماضي وقد ورد ما يخالفه في كلام الناس وفي كلام الرنخسري في تفسير قوله تعالى فهم مقتصد ان ذلك الاخلاص الحادث عند الخوف لا يبق لا بعد قط فاعمل فيه لا يبق وهو مضارع * وقال ابو حيان في البحر بعد نقله كثرة استعمال الرنخسري قط ظرف والعامل فيه غير ماض وهو مخالف لكلام العرب وقد ترد في الاثبات كما قاله ابن مالك واستشهد له بما وقع في الحديث كما في البخاري في قوله قصرنا الصلاة في السفر الحديث * وفي شرح البخاري للكرمانى فان قلت شرط قط ان تستعمل بعد التني قلت اولا لانسلم ذلك فقد قال المالكي استعمال قط غير مسبوقه بالتني مما خفي على الامة وقد جاء في الحديث يدونه وله نظائر * وثانيا انها بمعنى ابدا على

سبيل المجاز * وقال ابن هشام في القواعد ما افعله قط لحن لاستعماله في غير موضعه واعترض عليه ابن جعاعة في شرحه بأنه غير صحيح وقصاره استعمال اللفظ في غير ما وضع له فيكون مجازا لاحتنا وجعله من اللحن عجب اذ لا خلل في اعرابه اه وليس بشئ لان اللحن بمعنى مطلق الخطأ وهم كثيرا ما يستعملونه بهذا المعنى اه * وقال ابو البقاء في الكلبيات وربما تستعمل قط بدون التي نحو كنت اراه قط اى دائما وفي سنن ابي داود توضاً ثلاثاً قط وقد تدخل عليه الفاء للترتين فكأنه جواب شرط محذوف فاذا قيل فقط فالعنى انته ولا تتجاوز عنه الى غيره * وقد تكسر قط على التفاء الساكنين وقد تتبع قافه طلاء في الضم وقد تخفف الطاء مع الضم (الثاني) ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة الفاق ساكنة الطاء يقال قطي وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسبي وحسبك وحسب زيد درهم الا انها مبنيّة لانها موضوعة على حرفين وحسب معربة (الثالث) ان تكون اسم فعل بمعنى يكنى فيقال قطني بنون الوفاية كما يقال يكفني ويجوزون الوفاية في التي بمعنى حسب حفظا للبناء على السكون كما يجوز في عن ولدن لذلك

﴿ حرف الكاف ﴾

الكاف جارة وغير جارة والجاراة حرف واسم والحرف له خمسة معان (احدها) التشبيه نحو زيد كالأسد (والثاني) التعليل اثبت ذلك قوم ونساء الاكثرون نحو كما ارسلنا فيكم رسولا منكم الآية قال الاخفش اى لاجل ارسلنا فيكم رسولا منكم فاذكروني وهو ظاهر في قوله تعالى واذكروه كما هداكم واختلف في قوله

وطرفك اما جئتنا فاجبته * كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر فقال الفارسي الاصل كما خذف الياء بدليل نصب المضارع بعدها وقال ابن مالك هذا تكلف بل هي كاف التعليل وما الكافة ونصب الفعل بالكاف لسميها بيكي في المعنى (والثالث) مرادفة على ذكره

الانخس والكوفيون نحو كن كما أنت اى على ما أنت عليه (والرابع)
المبادرة وذلك اذا اتصلت بما نحو سلم كما تدخل ذكره ابن الجباز
في النهاية وابو سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا (والخامس)
التوكيد وهى الزائدة نحو ليس كمثل شئ قال الا كثرون التقدير ليس
شئ مثله اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس شئ مثل مثله فيلزم المحال
وهو مثل المثل * واما الكاف الاسمية الجارة فرادفة لمثل ولا تقع كذلك
عند سيويه والمحققين الا فى الضرورة كقوله * بضمكن عن كالبرد المتهم *
وقال كثير منهم الانخس والفارسي يجوز فى الاختيار * وقال ابو البقاء قد
تكون الكاف مقحمة للبالغة وهذا الاقصر مطرد فى عرف العرب
كنحو فى الجمع بين اداتى التثنية ومن هذا القبيل قولهم كالدار مثلا
وفى مثل قولهم كالحل ونحوه الكاف للتثنية والنحو للتثنية فالمعنى مثله
الحل وما يشبهه ويقال سمع الكلام كما يجب سمعه فالكاف فيه بمعنى
المثل وما بمعنى شئ * وقال فى موضع آخر والكاف مثل قولنا هو كالصل
والدبس ونحو ذلك استقصائية * اما الكاف غير الجارة فتوابع مضمير
منصوب او مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى لا محل له ومضاه
الخطاب وهى اللاحقة لاسماء الاشارة نحو ذلك وتلك والضمير
المتفصل المنصوب فى قولهم اياك واياكما وبعض اسماء الافصال نحو
رويدك وأرأيتك بمعنى اخبرنى نحو ارأيتك هذا الذى كرمت على فالتاء
فاعل والكاف حرف خطاب هذا قول سيويه وهو الصحيح وعكس
ذلك الفراء ففسل التاء حرف خطاب والكاف فاعل وقال الكسائي
التاء فاعل والكاف مفعول * ومن اعرب استعمالها مجيئها مع ال نحو
النجماء بمعنى انجم واصله مصدر نجمانجمو نجماء ثم استعمل اسم فعل امر
بمعنى انجم وقاوا ايضا الدواليك بمعنى دواليك ومضاه تداول الامر بعد
تداول كما فى القاموس واورده ايضا فى ذلك على ان الكاف اصلية
وكذا العباب اورده فى الموضعين

﴿ كَان ﴾ حرف مركب من كاف التشبيه وان السددة عند اكثرهم حتى ادعى بعضهم الاجماع عليه وليس كذلك قالوا والاصل في كَان زيدا اسد ان زيدا كاسد ثم قدم حرف التشبيه اهتماما به فتحت همزة ان كما هو شأنها مع كل حرف جار ولها اربعة معان (احدها) وهو الغالب عليها والتفق عليه التشبيه نحو كَان زيدا اسد وزعم جماعة منهم ابن السيد انها لا تكون كذا الا اذا كان خبرها اسما جامدا كما في المثال بخلاف كَان زيدا قائم او في الدار او عندك او يقوم فانها في ذلك كله لفظن (والثاني) الشك والظن وحل عليه ابن التبراري كَاني بالثناء مقبل اي اظنه مقبلا (والثالث) التقريب قاله الكوفيون وحلوا عليه كَانك بالثناء مقبل وكَانك بالفرج آت وكَانك بالذنب لم تكن وبالاخرة لم تزل وفون الحريري كَاني بك تخط ورواية بعضهم ولم تكن ولم تزل بالواو * وقال الطرزي الاصل كَاني ابصر الدنيا لم تكن وكَاني ابصرك تخط ثم حذف الفعل وزيدت الباء (الرابع) التحقيق ذكره الكوفيون والزجاجي وانسدوا عليه

فاصبح بطن مكة مقنعا * كَان الارض ليس بها هنام
اي لان الارض لان هناما لم يكن في الارض حقيقة فلم يكن تشبيها
وزعم قوم ان كَان تنصب الجزئين وانسدوا
كَان اذنيه اذا تنوفا * قادمة او فلما محرفا

وقيل ان الخبر محذوف اي يحكيان وقيل ان الرواية تخال اذنيه وقيل
غير ذلك والقادمة هنا احدى قوادم الطير وهي شمر ريشات في مقدم
كل جناح

﴿ كافة ﴾ فان الحريري ونظير هذا الوهم في استحال اداة التعريف قولهم
حضرت الكافة * قال السارج يعني انه لا بد من تنكيره ونصبه على الحل
وذو الحال من العقلاء وهذا مما استهر وان لم يصف من الكدر ونحوه
بعد ذكر كلام النحاة واهل اللغة فيه انه قال في شرح اللباب ومن الاسماء

ما يلزم التصب على الحال نحو طوط وكافة وقاطبة واستهجنوا اضافتها في كلام الزمخشري والحريري كقوله في خطبة الفصل محيطا بكافة الابواب وهو مما خطئ فيه ومخطئه هو المخطئ (الى ان قال) على انه قد ورد في كلام البلغاء على خلاف ما ادعوه كما في كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لآل بني كاكلة قد جعلت هكذا لآل بني كاكلة على كافة بيت المسلمين لكل عام مائتي مثقال عينا ذهبيا برزا كتبه عمر بن الخطاب وختمه كفي بالوت واعطيا يا عمر * قال الفاضل المحقق سعد الله والدين في شرح المقاصد وهذا مما صح عنه والخط موجود في آل بني كاكلة الى الآن فقد استعملها معرفة غير منصوبة لغير العقلاء وقد سمعه على ولم ينكره وهو واحد الاحدين فاي انكار واستهجان

﴿ كآئِن ﴾ بفتح الهمزة وتشديد الياء وكسرهما وسكون التون اسم مركب من كاف التنبيه واي التونة ولهذا جاز الوقف عليها بانون لأن التوين لما دخل في التركيب اسبه التون الاصلية ولهذا رسمت في المصحف نونا ومن وقف عليها بحذف التون اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف * وتوافق كم في خمسة امور الابهام والافتقار الى التمييز والبناء وزوم التصدير وافادة الكثير تارة وهو الضال نحو وكآئِن من نبي قاتل معه ربيون والاستفهام اخرى ولم يثبت الا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول ابي بن كعب لابن مسعود رضي الله عنهما كآئِن تقرأ سورة الاحزاب فقال ثلثا وسبعين * وتختلف كم في خمسة امور (احدها) انها مركبة وكم بسيطة (والثاني) ان يميزها بمرور عين غالباً حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده قول سيويه وكآئِن رجلاً رأيت زعم ذلك يونس وكآئِن قد اتاني رجلاً الا ان أكثر العرب لا يتكلمون به الا مع من * ومن الضال بقوله تعالى وكآئِن من نبي وكآئِن من دابة ومن التصب قول الشاعر

أطرد اليأس بالرجا فكآئِن * المآحم يفتنه بعد عسر

قال الناحي وروى إليت بعد الرجاء وكأين وقصرهما وذلك لانه يقال في كأي كأي على زنة اسم الفاعل وكئن مقصور اسم الفاعل وكأين بهز ساكن فباء اي مكسورة وعكسه كئن اه * وفي الصحاح ويكتب تنوينه نونا وفيه لقسان كائن مثل كاعن وكأين مثل كعين تقول كائن رجلا لقيت تنصب ما بعدها على التمييز وتقول ايضا كائن من رجل لقيت واندخال من بعد كأي اكثر من التنصب بها واجود ويكأين تبع هذا الثوب اي بكم (الثالث) انها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى (الرابع) انها لا تقع محرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور فانها اجازا بكأين تبع هذا الثوب (الخامس) ان خبرها لا يقع مفردا بل جملة بخلاف كم فانت تقول كم رجل قائم

﴿ كذا ﴾ زد على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاسارية كقولك رأيت زيدا ورأيت عمرا كنا وكقوله

واسلخى الزمان كذا * فلا طرب ولا انس

اي كهذا الاسلوب وتدخل عليها هاء التشبيه كقوله تعالى اهكنا عرشك (الثاني) ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكتبا بها عن غير عدد كقول ائمة اللغة قيل لبعضهم اما يمكن كذا وكذا وجذ فقال بلى وجاهذا فنصب وجاهذا باضمار اعرف والوجد نكرة في الجمل يجتمع فيها الماء جسه وجاهذ * وكما جاء في الحديث انه يقال للبدوي يوم القيامة اذكركم يوم كذا وكذا فعلت فيه كذا وكذا (والثالث) ان تكون كلمة واحدة مركبة مكتبا بها عن العدد فتوافق كأي في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى تمييز وتخالفها في ثلاثة امور (احدها) انها ليس لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا درهما (الثاني) ان تمييزها واجب التنصب فلا يجوز جره بمن اتصافا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين واجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب وكذا ثوب قياسا على العدد

الصريح كما تقول مائة ثوب وثلاثة ثواب * ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة ويقول كذا دراهم ثلاثة ويقول كذا كذا درهم واحد عشر ويقول كذا درهما عشرون ويقول كذا وكذا درهما واحد وعشرون جلا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح ووافقهم على هذا التفصيل غير مسألتي الاضافة البرد والاختش وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور (والثالث) انها لا تسعمل غالبا الا معطوفا عليها نحو

عد النفس نعمي بعد بوسك ذا كرا * كذا وكذا لطفابه نسي الجهد وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهما من غير تكرار ولا كذا كذا درهما من غير عطف وذكر ابن مالك انه مسموع ولكنه قليل
 ﴿ كل ﴾ اسم موضوع لاستفراق افراد التكرار نحو كل نفس ذاتة الموت والعرف المجموع نحو وكلهم آتية يوم القيمة فردا واجزاء المفرد المعروف نحو كل زيد حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف زيد كانت لمعوم الافراد فان اضيفت الرغيف الى زيد صارت لمعوم اجزاء فرد واحد * وزد كل باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها على ثلاثة اوجه (احدها) باعتبار ما قبلها ان تكون نعتا لتكرة او معرفة فتدل على كماله ويجب حينئذ اضافتها الى اسم ظاهر يملأه لفظا ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة وكقول الشاعر

وان الذي حانت بفليح دماؤهم * هم القوم كل القوم يا ام خالد حانت هنا بمعنى سفكت وفليح موضع قرب البصرة (والثاني) ان تكون توكيدا لمعرفة قال الاخفش والكوفيون او لتكرة محدودة ويجب اضافتها الى اسم مضمحل راجع الى الموكد نحو فوجد الملائكة كلهم * قال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر كقوله * يا اشبه الناس كل الناس بالقرم * وزعم ابو حيان ان كلا في البيت نعت مثل التي في اطعمنا شاة كل شاة ومن توكيد التكرة بها قوله

نلت حولاً كاملاً كله * لاجلتي الاعلى منهج
 اى على قارعة الطريق مارن ولا نخلى ولا مرة * واجاز الفراء
 والرخشري ان يقطع كل المؤكد بها عن الاضافة لفظاً تمسكاً بقرأة
 بعضهم انا كلا فيها فكلاً توصيد لاسم ان وهونا وقد قطع عن
 الاضافة لفظاً والاصل انا كلنا (والثالث) ان لا تكون تابعة بل
 نالية للعوامل فتقع مضافة الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة
 وغير مضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال فكلاً هنا منصوبة بفعل
 محذوف يفسره المذكور * اما باعتبار ما بعدها حكمها ان تضاف
 الى الظاهر وقد مضت الاشارة اليه (والرابع) ان تضاف الى ضمير
 محذوف ومقتضى كلام العويين ان حكمها كالتي قبلها (والخامس)
 ان تضاف الى ضمير ملفوظ به نحو ان الامر كله لله ونحو كلهم آية
 واعلم ﴿ ان لفظ كل الافراد والتذكير وان مضاهها يحجب
 ما تضاف اليه فان كانت مضافة الى مذكر وجب مراعاة مضاهها فلذلك
 جاء الضمير مفرداً مذكراً في وكل شئ فصلوه في الزبر وكل انسان
 الزمناه طأثره في عتقه ومفرداً مؤنثاً في قوله تعالى كل نفس بما كسبت
 رهينة وكل نفس ذائقة الموت ومثني في قول الفرزدق
 وكل رفيق كل رجل وان هما * تعاطى القنا فوما هما اخوان
 وهذا البيت من المشكلات لفظاً واعراباً ومعنى * ومجموعاً مذكراً
 في قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون * ومؤنثاً في قول الشاعر
 وكل مصيبت الزمان وجدهتها * سوى فرقة الاحباب هينة الخطب
 ويروى وكل مصيبت تصب وهذا الذي ذكرنا من وجوب مراعاة
 المعنى مع التكرار نص عليه ابن مالك ورده ابو حيان بقول عنزة
 جادت عليه كل عين ثرة * فتركن كل حديقة كالدهرم
 فقال ترك ولم يقل تركت فدل على جواز كل رجل قائم وقائمون
 والذي يظهر لي خلاف قولهما وان المضافة الى المفرد ان اريد نسبة

الحكم الى كل واحد وجب الافراد نحو كل رجل ينسبه رقيق او الى
 المجموع وجب الجمع كبيت عنزة فان المراد كل فرد من الاعين جاد وان
 يخصوصها تركن وعلى هذا نقول جاد كل بحسن فاغثنى او فاغثنى
 بحسب المعنى الذى تريده * وربما جمع الضمير مع ارادة الحكم على كل
 واحد كقوله * من كل كومه كثيرات الوبر * بجمع كثيرات لان الحكم
 على كل فرد يستلزم الحكم على الجمع فصح جمع الضمير وعليه اجاز ابن
 عصفور فى قول الشاعر

وما كل ذى لب يؤتيك نصحه * وما كل مؤث نصحه بليب
 ان يكون مؤتيك جمعا حذف مؤنه للاضافة * وان كانت كل مضافة
 الى المعرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلمهم قائم
 او قائمون * وان قطعت عن الاضافة لفظا فقال ابو حيان يجوز
 مراعاة اللفظ نحو قل كل يعمل على شاكلته فكلا اخذنا بذنبه ومراعاة
 المعنى نحو وكل كانوا ظالمين والصواب ان المحذوف فى الآية الاولى
 لفظه احد وهو مفرد فيجب الافراد والمحذوف فى الآية الثانية ضمير الجمع
 اصله كلهم فيجب الجمع * فان الياثيون اذا وقعت كل فى خبر التثنية
 كان التثنية موجها الى التمول خاصة وافاد بفهومه ثبوت الفعل لبعض
 الافراد نحو ما جاء كل القوم ولم آخذ كل الدراهم وكل الدراهم لم
 آخذ وكقوله * ما كل ما يتنى المرء يدركه * وان وقع التثنية فى خبرها
 اقتضى السلب عن كل فرد كقوله عليه الصلاة والسلام لما قال له
 ذو البدين انسيت ام قصرت الصلاة كل ذلك لم يكن * وقد تتصل
 ما بكل كقوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا وهى منصوبة على
 الظرفية باتفاق وناسبها الفعل الذى هو جواب فى المعنى وهو قالوا
 فى الآية وجاءتها الظرفية من جهة ما وهى محتمل ان تكون حرفا
 مصدريا وان تكون اسما نكرة بمعنى وقت

﴿ كلاوكلنا ﴾ مفردان لفظا مثنيان معنى مضافان ابداء لفظا ومعنى

الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين نحو كلاهما وكلانا وكلا ذلك وقولنا كلمة واحدة احتراز من قوله * كلا اخي وخليلي واجدى عضدا * فانه ضرورة نادرة * واجاز ابن الابارى اضافتها الى المفرد بشرط تكررها نحو كلاي وكلاك محسان * واجاز الكوفيون اضافتها الى التكررة المختصة نحو كلا رجلين عندك محسان فان رجلين قد تخصصا بوصفهما بالنظر في حكموا كلنا جارين عندك مقطوعة يدها اي تاركة للفرل * ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلنا في الافراد نحو كلنا الجتين آتت اكلاهما * ومراعاة معنهما وهو قليل وقد اجتمعا في قوله

كلاهما حين جد الجري بينهما * قد اقلعا وكلا اغنيهما راى قال ابن هشام وقد سئل قديما عن قول القائل زيد وعمرو كلاهما قائم وكلاهما قائمان ايها الصواب فكتبت ان قدر كلاهما توكيذا قيل قائمان لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتدا فالوجهان والاختار الافراد وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا وعمرا فان قيل كليهما قيل قائمان او كلاهما فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما محب لصاحبه لان معناه كل منهما فالعنى مفرد وكذا اللفظ فيعين الافراد وعليه قوله

كلانا غني عن اخيه حياته * ونحن اذا امتا اند تغانيا قال الحريري في درة الغواص وتفسيره ايضا امتاعهم من ان يقولوا اختصم الرجلان كلاهما * قال السارح قال في التسهيل كلا وكلنا قد يؤكدان ما لا يصح في موضعه واحد خلافا للاخفش فيمنع اختصم الرجلان كلاهما لعدم القائمة اذ لا يحتمل الافراد وكذا قولك المال بين الزيد بن كلبهما ووافق الاخفش على النع القرأ وابن هشام وابو علي ومذهب الجمهور الجواز فرد المصنف مردود عليه * وفي الكلمات كلا اسم مفرد معرفة يؤكد به مذكران معرفتان وكلنا اسم

مفرد معرفة يؤكد به مؤنسان معرفتان ومتى اضيفا الى اسم ظاهر بقى
الفهما على حاله فى الاحوال الثلاثة واذا اضيف الى مضمير يقلب فى
النصب والجر ياء

﴿ كلا ﴾ هى عند ثعلب مركبة من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما
شدت لامها لتعوية المعنى ولدفع توهم بقاء الكلمتين وعند غيره بسيطة
وهى عند سيويه والخليل والمبرد والزجاج واكثر البصريين حرف معناه
الردع والزجر لا معنى لها عندهم غير ذلك حتى اتهم يميزون ابدا الوقف
عليها والابتداء بما بعدها * ورأى الكسائى وابوحاتم ومن وافقه سماعا ان
معنى الردع والزجر ليس مستترا فيها فزادوا معنى ثانيا يصح عليه ان
يوقف دونها ويتدا بها ثم اختلفوا فى ذلك المعنى على ثلاثة اقوال
(احدها) للكسائى ومتابعيه قالوا تكون بمعنى حقا (والثانى) لابي حاتم
ومتابعيه قالوا تكون بمعنى الا الاستفتاحية (والثالث) للنضربى شميل
والفراء ومن وافقه قالوا تكون حرف جواب بمعنى اى ونعم وحلوا عليه
كلا والقرم فقالوا معناه اى والقرم * وقول ابي حاتم اولى من قولهما
لانه اكثر اطرادا واما قول منى ان كلا على رأى الكسائى اسم
اذا كانت بمعنى حقا فبعد لان اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل
ومخالف للاصل ومحجج لكلف دعوى علنا لبنائها * وقد تتعين للردع
او الاستفتاح نحو رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا انها
كلمة لاتنها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى نعم
لكانت للوعيد بالرجوع لانها بعد الطلب كما يقال اكرم فلانا فتقول
نعم * وفى الكليات وليس معنى الردع مستترا فيها اذ قد نجى بعد الطلب
لتنى اجابة الطلب كقولك لمن قال لك افضل كذا كلا اى لا يجيب الى ذلك
﴿ كم ﴾ قال فى الصحاح كم اسم ناقص مبهم مبنى على السكون وله
موضعان الاستفهام والخبر تقول اذا استفهمت كم رجلا عندك فتصب
ما بعده على التمييز وتقول اذا اخبرت كم درهم انفقته تريد التكثير

قَمْقُض ما بعده كما تخفض برب وان شئت نصبت وان جلتها اسما
 تا ما شددت آخره وصرفته تقول اكثرت من الكم وهي الكمية *
 وفي الاشئني كم على قسمين استفهامية بمعنى اى عدد وخبرية بمعنى
 كثير وكل منهما يقتدر الى تمييز فميز الاستفهامية كميز عشرين
 واخواته في الافراد والتصب نحو كم تنفصا سماء واما الافراد فلازم
 مطلقا خلافا للكوفيين فانهم يميزون جمعه وفصل بعضهم فقال ان
 كان السؤال عن الجماعات نحو كم غلمانا لك اذا اردت اصنافا من
 الغلمان جاز والا فلا وهو مذهب الاخفش * واما انتصب ففيه ايضا
 ثلاثة مذاهب (احدها) انه لازم مطلقا (والثاني) ليس بلازم بل
 يجوز جره مطلقا جلا على الخبرية واليه ذهب الفراء والزجاج والسيراقي
 (والثالث) انه لازم ان لم يدخل على كم حرف جر وراجع على الجر
 ان دخل عليها حرف جر وهذا هو المشهور ولم يذكر سيويه جره
 الا اذا دخل عليه حرف جر فيجوز في بكم درهم استريت التصب
 وهو الارجح والجر ايضا وفيه قولان (احدهما) انه بمن مضرة
 وهو مذهب الخليل وسيويه والفراء وجاعة (والثاني) انه بالاضافة
 وهو مذهب الزجاج * واما الخبرية فميزها يستعمل تارة كميز عشرة
 فيكون جمعا مجرورا وتارة كميز مائة فيكون مفردا مجرورا ايضا *
 فمن الاول قوله * كم ملوك باد ملكهم * ومن الثاني قوله * كم ليلة
 قد بنها غير آثم * وفوله

كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عناري
 ويروي هذا البيت بالتصب والرفع ايضا * اما التصب فقيل ان لفظة
 تميم نصب تمييز الخبرية اذا كان مفردا وقيل على تقديرها استفهامية
 استفهام تمكم اى اخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمني
 فقد نسبته * واما الرفع فعلى انه مبتدأ وان كان نكرة لانها قد وصفت
 بلك * وفي المعنى ان تمييز الخبرية واجب الحذف وتميز الاستفهامية

منسوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفرأء والزجاج وابن السراج وآخرين بل يستقر أن يحرك بحرف جر فيجوز في التميز وجهان *
النصب وهو الكثير والجبر خلافا لبعض وهو بمن مضرة لا بالاضافة
خلافا للزجاج ولخص أن في جر ميمها اقوالا الجواز والمنع والتفصيل
وان جرت هي بحرف جر نحو بكم درهم استربت جاز والافلا * وزعم
قوم أن لفظة تميم جواز نصب ميمكم الخيرية اذا كان مفردا * وفي درة
الفواص ولا يفرقون بين قولهم بكم نوبك مصبوغا وبكم نوبك مصبوغ
وبينهما فرق يختلف المعنى فيه وهو أنك اذا نصبت مصبوغا كان
انتصابه على الحال والسؤال واقع عن غن الثوب وهو مصبوغ
وان رفعت مصبوغا رفعته على أنه خبر المتبدأ الذي هو نوبك وكان
السؤال واقعا عن اجرة الصبغ لا عن غن الثوب * قال السارح قال
المبرد في كتابه المقتضب تقول بكم نوبك مصبوغ لان التقدير بكم
فلما نوبك مصبوغ او بكم درهما كما تقول على كم جذعا يترك مبنى
اذا جعلت على كم طرفا لمبنى فهذا على قول من قال في الدار زيد قائم
ومن قال في الدار زيد قائما فجعل في الدار خبرا قال على كم جذعا
يتك مبنيا فاذا نصب مبنيا جعل على كم ظرفا للبت لانه لو قال لك
على هذا المذهب على كم جذعا يتك لا كتني بالكلام كما انه لو قال
في الدار زيد لا كتني به

﴿ كى ﴾ تقدم يستعملها في التواصب

﴿ كيت وكيت ﴾ قال في الصحاح يقال كان من الامر كيت وكيت
بالفتح وكيت وكيت بالكسر والتاء فيها هاء في الاصل * وفي الكلبيات
كيت وكيت حكاية عن الاحوال والافعال كما ان ذبت وذبت حكاية
عن الإقوال

﴿ كيف ﴾ ويقال فيها كى كما يقال في سوف سوا قال

كى يحجمون الى سلم وما ثرت * قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

وهو اسم لدخول الجار عليه في قولهم على كيف تباع الاخرين
وسمع ايضا انظر الى كيف يصنع وتسمع على وجهين (احدهما)
ان تكون شرطا فتقتضي فعلين متفق اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو
كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف تجلس اذهب باتفاق ولا كيف تجلس
اجلس بالجرم عند البصريين لاختصاصها لادوات الشرط بوجوب موافقة
جوابها لشرطها كما مر * وقيل يجوز جزم الفعلين بهما مطلقا واليه
ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز بشرط اقترانها بما (والثاني)
وهو الغالب فيها ان تكون استفهاما نحو كيف زيد وكيف انت
وكيف كنت وقوله تعالى كيف وان يظهرها عليكم تقديره كيف يكون
لكم عهد وحالهم كذا * وعن سيويه ان كيف ظرف وعن السيرافي
والاخفش انها اسم غير ظرف وموضوعه عند سيويه نصب دائما
وعندهما رفع مع ابتدا ونصب مع غيره * فاذا قلت كيف انت كان انت
متبدا مؤخرا وكيف في موقع الخبر واذا قلت كيف جاء زيد كانت في موقع
الحال * وقال ابن مالك ما مضاه لم يقل احد ان كيف ظرف اذ ليست
زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تفسر بقولك على اي حال لكونها سؤالا
عن الاحوال العامة سميت ظرفا لانها في تأويل الحال والمجرور فاسم
الظرف يطلق عليها مجازا انتهى وهو حسن ويؤيده الاجماع على
انه يقال في البدل كيف انت اصحح ام سقيم بالرفع ولا يبدل المرفوع من
المنصوب * وقال الرضي ان كيف في قولهم انظر الى كيف يصنع منسلفة
عن الاستفهام لعدم صدارتها ومعناها الحالة اي انظر الى حالة صنعه
فهى مضافة للجملة بعدها قلت ولعل هذا اصل لقول العامة ليس لفلان
كيف * وزعم قوم ان كيف تأتي عاطفة وانشدوا عليه

اذا قل مال المرء لانت قناته * وهان على الادنى فكيف الاباعد
فيحتمل ان الاباعد مجرور باضافة مبتدأ محذوف اي فكيف حال الاباعد
او بتقدير فكيف الهوان على الاباعد او بالعطف بالقاء ثم اقحمت

كيف بين العاطف والمعطوف

﴿ حرف اللام ﴾

اللام المفردة ثلاثة اقسام عاملة للجر وعاملة للجرم وغير عاملة وعند الكوفيين عاملة للنصب ايضا فالعاملة للجر مكسورة مع كل طاهر نحو زيد ولعمرو الا مع المستقل المباشر لا فانها فيه مفتوحة نحو يا لله ومفتوحة مع كل مضمر نحو له ولكم ولنا الا مع ياء التكلم فكسورة واذا قيل يا لك وياي واحتمل كل منهما ان يكون مستغنا به وان يكون مستغنا من اجله

وللام الجارة انسان وعشرون معنى (احدها) الاستحقاق نحو الحمد لله والمنة لله ونحو ويل للبطفين (الثاني) الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وهذا انصير للمسجد والمنبر للخطيب وهذا النع الرحيب (الثالث) الملك نحو له ما في السموات وبعضهم يستغنى بذكر الاختصاص عن ذكر المفعول الآخرين ويمثل له بالامثلة المذكورة ونحوها ويرجحه ان فيه تقييلا للاشتراك (الرابع) التملك نحو وهبت زيد ديناراً (الخامس) شبه التملك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا (السادس) التعليل نحو و يوم عقرت للعداوى مطين وقوله تعالى انه لحب الخمر لسديد اى من اجل حب المال يخيل * ومنها اللام الداخلة على المضارع في نحو قوله تعالى وارتنا اليك الذكر لتين للناس واتنصا الفعل بعدها بان مضرة وفاقا للجمهور لا بان او بكي خلافا للسراقي وابن كيسان ولا باللام بطريق الاصلة خلافا لاكثر الكوفيين * ولك اطهار ان فقوى جئت لان تكرمنى بل قد يجب اذا اقترن الفعل بلا نحو لا يكون للناس عليكم حجة (السابع) توكيد النفي وهي الداخلة على الفعل مسبقة بما كان اولم يكن نحو وما كان الله ليظلمكم على القيب ونحو لم يكن الله ليغفر لهم واكثرهم يسميها لام المحذور للازمتها المحذو اى النفي * قال المحسب والصواب نسيها

بلام النبي لان المجد انكار ما تعرفه لامطلق الانكار انتهى * ومن العرب من يفتح هذه اللام وربما حذفت كان قبلها كقوله

فاجع ليظب جمع قومي * مقاومة ولا فردا لفرد

اي فاكان جمع وقول ابى الدرداء رضى الله عنه في الركعتين بعد العصر ما انا لادعهما (الثامن) موافقة الى نحو بان ربك اوحى لهاكل يحرى لاجل سمي ولوردوا لعادوا لمانهوا عنه (التاسع) موافقة على نحو ويخرون للاذقان وتله للبين وان اسأتم فلها قال النحاس ولا يعرف في العربية لهم بمعنى عليهم (العاشر) موافقة في كقولهم مضى لسبيله ومنه يا ليتني قدمت حياتي وقيل للتليل اي لاجل حياتي في الاخرة (الحادي عشر) ان تكون بمعنى عند كقولهم كتبه لمجلس خلون من شهر كذا (الثاني عشر) موافقة بعد نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس وفي الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وكقوله

فلما تفرقنا ككاثي ومالكا * اطول اجتماع لم تبث ليلة معا

(الثالث عشر) موافقة مع قال بعضهم وانشد عليه هذا البيت

(الرابع عشر) موافقة من نحو سمعت له صراخا وكقول جرير

'لنا الفضل في الدنيا وانفك راعم * ونحن لكم يوم القيامة افضل

(الخامس عشر) التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه

نحو قلت له واذنت له وفسرت له (السادس عشر) موافقة عن نحو

وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا بما سبقونا اليه قاله ابن الحاجب

فان قوله قال الذين كفروا للذين امنوا ليس خطبا للذين امنوا والا كانت

لام التبليغ وكان يقال ما سبقتمونا بالخطاب فلما قال سبقونا علم ان اللام

داخلة على الغالب اي ان الكفار يقول بعضهم لبعض اخبارا عن شأن

الذين آمنوا * وقيل لام التبليغ والتفت من الخطاب الى الغيبة وقيل لام

التليل وعلى الاول قول الشاعر

كضرا الحناء قلن لوجهها * حسدا وبغيا له لديم

اى عن وجهها ويصح ايضا ان تكون هنا تعليلية (السابع عشر)
الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا وقوله

فان يكن الموت افناهم * فلهوت ما تلد الوالده

وانكر البصريون ومن تابعهم لام العاقبة * قال الزمخشري والمحقق انها
لام العلة (الثامن عشر) القسم والتعجب معا وتختص باسم الله وحده
كقوله

لله يبق على الايام ذو حيد * بمشخر به الظيان والاس

قوله لله يبق اى لا يبق كما قالوا فى تالله تفؤ اى لاتفؤ وقوله ذو حيد اى
عقد فى قرويه وقوله بمشخر اى يجبل مرتفع والظيان يسمين البر
(التاسع عشر) التعجب المجرد عن القسم ويستعمل فى النداء نحو يا للماء
ويا للعنب اذا تعجبوا من كثرتها اى يا هؤلاء ادعوك لتعجبوا من كثرتها
ومنه قوله

فيا لك من ليل كان نجومه * بكل مغار الفتل شدت يبدل

وقولهم يا لك رجلا طالما والله انت والله دره فارسا والله هذا الدهر كيف
ترددا (العشرون) التعدية ذكره ابن مالك فى الكافية ومثل له فى شرحها
بقوله تعالى فهب لى من لدنك وليا ومثل له ابنه بالآية ويقول قلت له
افعل كذا ولم يذكره فى التسهيل ولا فى شرحه بل ذكر فى شرحه ان
اللام فى الآية لنسب التملك وانها فى المثال للتبليغ والاولى ان يمثل للتعدية
نحو ما اضرب زيدا لعمره وما احبه ل بكر (الحادى والعشرون) التوكيد
وهى اللام الزائدة وهى انواع * منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدى
ومفعوله كقوله

وملكت ما بين العراق ويثب * ملكا اجار لمسلم ومعاهد

الاصل مسلما ومعاهدا * ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهى المعترضة بين
المتضامين كما فى قولهم يا بؤس للحرب والاصل يا بؤس الحرب قال الشاعر

يايؤس للعرب التي * وضعت اراط فاستراحوا

ومن ذلك قولهم لا ابا يزيد ولا اخاه ولا غلامي له على قول سيويه
ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي الزيدة لتقوية عامل ضعيف نحو
ان كنتم لرؤيا تعبرون ونحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للنوى
ونحو ضربى زيد حسن واتا ضارب لعمرو واما قول الشاعر

احجاج لا تعطى العصاة منهم * ولا الله يعطى للعصاة منها

فنادى لقوة العامل * ومنها لام المستعان عند المبرد وابن خروف بدليل
اسقاطها وقال جماعة غير زائدة وزعم الكوفيون ان اللام في المستعان
بقية اسم وهو آل والاصل يا آل زيد واستدلوا عليه بقوله

فخير نحن عند التمس منكم * اذا الداعي المثوب قال يالا

نفيه * اذا قيل يا زيد بفتح اللام فهو مستعان فان كسرت فهو
مستعان لاجله والمستعان محذوف فان قيل يالك احتمل الوجهين * ثم اتهم
كما زادوا اللام في بعض المفاعيل المستغنية عنها كما تقدم كذلك عكسوا
فحذفوها من بعض المفاعيل المقترة اليها كقوله تعالى والتمر قدرناه منازل
اى قدرناه واذا كالوهم او وزوهم يخسرون اى كالوا لهم ووزوا لهم
وقالوا وهبك دينارا وصدك ظيبا وجيتك ثمرة قال الشاعر * ولقد
جيتك اكوأ وعسا قلا * وقال آخر

فتولى غلامهم ثم نادى * اظليما اصيدكم ام حارا

(الثانى والعشرون) التبيين وهي ثلاثة اقسام (احدها) ما يبين المفعول
من الفاعل وضابطها ان تقع بعد فعل تعجب او اسم تفضيل فمجهين جبا
او يفضا تقول ما احبني وما ابغضني فان قلت زيد فانت فاعل الحب
والبغض وزيد مفعولهما وان قلت الى زيد فالامر بالعكس هذا شرح
ما قاله ابن مالك * والتوقع الثانى والثالث ما يبين فاعلية غير ملتبسة
بمفعولية وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية مثال المنية للمفعولية سقيا
زيد وجدما له ولا تسقط فلا يقال سقيا زيدا ولا جدما زيدا خلافا لابن

الحاجب ومثال المينة للفاعلية تباريد و ويحاله قائما في معنى خسر وهلك
قلت قوله تباريد يحتمل انه من التبع بمعنى القطع وهو اصل المعنى ومثله
بت فيكون كقوله جدعا وانما قلت اصل المعنى لان التبع الذي بمعنى
الحسار مسبب عن القطع (القسم الثاني) اللام العاملة للجزم وهي
الموضوعة للطلب نحو ليضرب وحركتها الكسر وسلم فتحها
واسكانها بعد الواو والفتحة اكثر من تحريكها نحو فلبسجيو الى
واؤنوا بي وقد تسكن بعد ثم نحو ثم يقضوا فتعهم في قراءة الكوفيين
وفي ذلك رد على من قال انه خاص بالنعر ودخول اللام على فعل
التكلم قليل سواء كان التكلم مفردا كقوله عليه الصلاة والسلام قوموا
فلاسل لكم ام معه غيره كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا
سبيلنا ولنحمل خطاياكم وقل منه دخولها في فعل المخاطب كقراءة جماعة
فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتأخذوا مصافكم * وقد تحذف اللام
في النعر ويبقى عملها كقوله

فلا تستغل مني بقايتي ومدتي * ولكن يكن تخبرتك نصيب

وقوله محمد فقد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من شيء تبالا
اي ليكن ولتفد * ومنع المبرد حذف اللام وبقياء عملها حتى في النعر
وهذا الذي منعه المبرد في النعر اجاز الكسائي في الكلام ولكن
بشرط تقدم لفظ قل وجعل منه قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة
اي ليعموا ووافقه ابن مالك في شرح الكافية وزاد عليه ان ذلك يقع
في اثرت قليلا بعد القول الخبري من دون اشتراط الطلب كقوله

قلت لبواب لديه دارها * نثذن فاني جوها وجارها

اي لتأذن فتحذف اللام وكسر حرف المضارعة قال وليس الحذف
بضرورة فتمكنه من ان يقول أذن لان الضرورة ما ليس للناسع
عنه مندوحة وكل ما اجاز اختيارا في النعر جاز نثرا قليل وهذا تخلص من
ضرورة بضرورة وهي اثبات همزة اوصل في الدرج وليس هذا

الاعتراض صحيحاً لأنهما يتان لايت مصرع والهجرة في اول البيت
لا في حشو بخلافها في نحو قوله

لا نسب اليوم ولا خلا * اتسع الخرق على الراقع

قال العلامة النصارح بل لو قلنا انه بيت كامل فالتسطر يقف عليه
ويتدى بالتسطر الذي بعده فهجرة الوصل مبنية في الابتداء لا في الدرج
والجمهور على ان الجرم في الآية مثله في قوئك اتنى اكرمك وزعم
الكوفيون وابو الحسن ان لام الطلب حذفت حذفا مستمرا في نحو قم
واقعد وان الاصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف
المضارعة * قال ابن هشام وبقواهم اقول لان الامر اخواته فحذفه
ان يدل عليه بالحرف ولأنهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله *

لتقم انت يا ابن خير قريش * كي لتقضي حوائج المسلمين

وكثرة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتأخذوا مصافكم (القسم
الثالث) اللام غير العاملة وتدخل في الابتداء نحو لا تهم اسد رهبة وبعد
ان نحو ان ربي لسميح الدعاء وان ربك ليحكم بينهم وانك لعلی خلق عظيم
وهذا باتفاق * وتدخل ايضا باختلاف على الفعل الجامد نحو زيد لعسى
يقوم او ان زيدا لتعم الرجل قاله ابو الحسن ووجهه ان الجامد يشبه الاسم
وخالفه الجمهور * وعلى الماضي المقرون بقدر نحو ان زيدا لقد قام وخالف
في ذلك قوم فقالوا ان اللام هنا جواب لقسم مقدر وعلى الماضي
المتصرف المجرد من قد اجاز الكسائي وهشام على اضمار قد ومنعه
الجمهور وقالوا انما هذه لام القسم واختلف في دخولها في غير باب ان على
شيئين (احدهما) خبر المبتدأ المقدم نحو لقائم زيد يقتضي كلام الجماعة
الجواز (والثاني) الفعل نحو يقوم زيد اجاز ذلك ابن مالك والماتني
وغيرهما زاد الماضي الجامد نحو لبئس ما كانوا يعملون وبعضهم الفعل
المتصرف المقرون بقدر نحو واقعد كانوا عاهدوا الله من قبل والمنهور
ان هذه لام القسم وقال ابو حيان في ولقد علمتم هي لام الابتداء

مفيدة لمعنى التوكيد ويجوز ان يكون قبلها قسمه مقدر وان لا يكون انتهى * ونص جماعة على منع ذلك كله وهو ايضا قول الريحشري فانه قال في تفسيره لسوف يعطيك ربك لام الابتداء لا تدخل الا على المبتدا والخبر وقال ابن الجباز لا تدخل لام الابتداء على الجملة الفعلية الا في باب ان وقال ابن الحاسب انها لام التوكيد وقول الشاعر * ام الخليس لمجوز شهره * قيل اللام زائدة وقيل للابتداء والتقدير لهي مجوز وليس لها الصدرية في باب ان لانها فيها مؤخرة من تقديم ولهذا تسمى المرحقة وذلك ان اصل ان زيدا لقسم لان زيدا قائم فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين وقد نطقوا بها على الاصل كما في قوله

الا يسانى برق على فلان الجى * لهنك من برق على كريم

وتقول ان في الدار زيدا وان زيدا لقائم وان زيدا طعامك لا كل * ثم ان اللام الزائدة تدخل في خبر المبتدا كما مر في قوله ام الخليس لمجوز شهره وفي خبر ان المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير الا انهم لياكلون الطعام بفتح الهمزة وفي خبر لكن كقوله * ولكنني من حبها لعبد * وليس دخولها مقبضا بعد ان المفتوحة خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين ومما زيدت فيه ايضا خبر زال كما في قوله

وما زلت من لى لدن ان عرفتها * لكاهائم القصى بكل مراد وفي المفعول الثاني لأرى كقول بعضهم اراك لتسلمي * وفي جواب لو نحو لو كان فيها آلهة الا الله لفسدنا * وكذلك في جواب لولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض * وفي جواب القسم نحو ناله لقد آثر الله علينا وناله لا يكيدن احسانكم * وكذا في جواب لوما * ومنها اللام الداخلة على اداة شرط للايدان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها ومن ثم تسمى اللام المودنة وتسمى ايضا اللام الموطئة لانها وطأت الجواب للقسم نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم * واكثر ما تدخل على ان وقد تدخل على غيرها

كقوله

لني صلت لبقيض لك صالح * وانجزين اذا جزيت جبلا
ومن ذلك زاداتها في نحو الحارث والحسن للحم الصفة وفي اسماء الاشارة
الدالة على العدد او على توكيده واصلها السكون كما في تلك * وفي التعجب
وهي غير الجسارة نحو لظرف زيد ولكرم عمرو بمعنى ما اظرف زيدا
وما اكرم عمرا ذكرها ابن خالويه وفيه نظر

﴿ لا ﴾ على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون نافية وهي على خمسة
اقسام (الاول) ان تكون عاملة عمل ان وذلك اذا اريد بها نفي الجس
وتسمى لا التبرئة نحو لاصحاب جود محقوت ويبنى اسمها معها على القمع
نحو لا رجل في الدار ولا رجل ومنه لا تثريب عليكم وعلى الباء في المثني
والجمع نحو لا رجائين ولا قائمين (والثاني) ان خبرها لا يتقدم على اسمها
ولو كان ظرفا او مجرورا (والثالث) انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها
قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع التعت والمعطوف نحو لا رجل ظريف
فيها ولا رجل ولا امرأة فيها (والرابع) انه يجوز الفاؤها اذا تكررت نحو
لا حول ولا قوة الا بالله فلك قمع الاسمين ورفعها والفايرة بنهما
(والخامس) ان يكثر حذف خبرها اذا علم نحو قالوا لا ضير وقد تكون
عاملة عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر كما في قوله

تعز فلا شئ على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقبيا
﴿ تنبيه ﴾ اذا قيل لا رجل بالفتح تعين كونها نافية للجنس ويقال في توكيده
بل امرأة * وان قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس واحتمل ان تكون
لنفي الجنس وان تكون لنفي الوحدة ويقال في توكيده على الاول بل امرأة
وعلى الثاني بل رجلان او رجال * وغلط كبير من اناس فزعوا ان
العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية لأوحدة ورد عليهم تعز فلا شئ على
الارض باقيا ايبت * قال في المصباح واذا دخلت على الماضي نحو والله
لاقت قلبت معناه الى الاستقبال وصار المعنى والله لا اقوم فاذا اريد الماضي

قيل والله ماغت * وقد جاءت بمعنى لم كقولها تعالى فلا صدق ولا صلي
 وجاءت بمعنى ليس نحو لا فيها غول اى ليس فيها * ومنه قولهم لاها الله
 ذا اى ليس والله ذا والمعنى لا يكون هذا الامر * ومن اقسامها
 المعترضة بين الجار والمجرور نحو جئت بلا زاد وغضبت من لاشئ وعن
 الكوفيين انها اسم وان الجار دخل عليها نفسها وان ما بعدها خفض
 بالاضافة وغيرهم يراها حرفا ويسميها زائنة * قال الحريري في درة
 القواميس اذا اجابوا المستخبر عن شئ بلا الثانية عتوها بالدعاء له فيستعمل
 الكلام الى الدعاء عليه كما روى ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه رأى
 رجلا يديه ثوب فقال له اتبع هذا الثوب فقال لا عافاك الله فقال قد علمت
 لو تعلمون هلا قلت وعافاك الله * وقال المبرد في الكامل يقال مرعى ولا
 كالسعدان وفنى ولا كالك وماء * ولا كصداء تضرب هذه الامثال للنسب
 الذى فيه فضل وغيره افضل كقولهم ما من طامة الا وفوقها طامة
 اى ما من داهية الا وفوقها داهية وصداء يد وبعضهم يقول صدى
 (الوجه الثانى) ان تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط (احدها)
 ان يتقدمها اثبات بكتاء زيد لا عمرو او امر كاضرب زيدا لا عمرا او نداء
 نحو يا ابن اخي لا ابن عمى * وزعم ابن سعد ان هذا ليس من كلامهم
 (اثنى) ان لا تفترق بعاطف فاذا قيل جاءنى زيد لا بل عمرو فالعاطف
 بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاءنى زيد ولا عمرو
 فالعاطف الواو ولا تؤكد لئنى (والثالث) ان يتعاند متعاطفا فلا يجوز
 جاءنى رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءنى
 رجل لا امرأة * وقد تكون جوابا مناقضاتكم وهذه تيمذف الجمل بعدها
 كثيرا يقال لجاك زيد فقول لا والاصل لا لم يمتى * ويجب تكرارها
 اذا دخلت على مفرد خبر او صفة او حال نحو زيد لا شاعر ولا كاتب
 وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ونحو انها بكرة لا فارض ولا بكر وان كان
 ما دخلت عليه فعلا مضارعا لم يجب تكرارها نحو لا يجب الله الجهر بالسوء

من التول * ويتخلص المضارع بها للاستقبال عند الأكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق * وتكون موصوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جرزه سواء كان المطلوب منه مخاطبا نحو لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء او غائبا نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء او متكلميا نحو لا اربك هنا والاصل لا تكن هنا فاراك * ويدخل في الطلب التهيى كما في الآيات والدعاء كقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا والالتمس كقولك لنظيرك غير مستعمل عليه لا تفعل كذا (الوجه الثالث) ان تكون زائدة لمجرد توكيد الكلام نحو ما منعك ان لا تسجد ويوضحه الآية الاخرى ما منعك ان تسجد ومنه لا يعلم اهل الكتاب اى ليعلموا ومنه قول الشاعر

وطهيننى في اللهوان لا احبه * وللهو داع دائب غير غافل

واختلف فيها في مواضع من التزيل (احدها) قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة ف قيل هي نافية والنفي سئ تقدم وهم انكارهم للبعث ف قيل لهم ليس الامر كذلك وقيل انها زائدة لمجرد التوكيد (والثاني) قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تمشركوا به شيئا ف قيل ان لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل (والثالث) قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ف قيل انها زائدة وقيل نافية وكذلك في قوله تعالى وحرام على قرية اهلكتناها انهم لا يرجعون * قال في المصباح وقد تكون لا زائدة نحو ولا تستوى الحسنة ولا السيئة وما منعك ان لا تسجد اى من السجود اذ لو كانت غير زائدة لكان التقدير ما منعك من عدم السجود فيقتضى انه سجد والامر بخلافه * وتكون مزيلة لبس عند تعدد النفي نحو ما قام زيد ولا عمرو اذ لو حذف لجاز ان يكون المعنى نفي الاجتماع ويكون قد قاما في وقتين فاذا قيل ما قام زيد ولا عمرو زال اللبس وتعلق النفي بكل واحد منهما ومنه لا تسجد زيدا وعمرأ قاتما فتفيهما جميعا لا تسجد زيدا ولا عمرأ قاتما * وتكون للدعاء

نحو لا سيم وتكون عوضا عن الفعل نحو قولهم اما لا فاعل هذا

فالتقدير ان لم تفعل ذلك فاعل هذا

﴿ لا بأس به ﴾ اى لا شدة به ولا بأس عليك اى لا خوف عليك وفى

المعنى لا بأس فيه لاجرج

﴿ لا اياك ﴾ قيل هى كلمة مدح اى انت شجاع مستغن عن اب

بصرك وقيل هى كلمة جفاء تستعملها العرب عند اخذ الحق والاغراء

اى لا اياك ان لم تفعل وعن الازهرى اذا قال لا اياك لم يترك من

الشيء شيئا اى لا يعرف له اب لانه ولد زنا

﴿ لا بد ﴾ من فعل كذا اى لا فراق وحاصله الوجوب وعبرة

القاموس لا بد لا فراق ولا محالة * قلت لا بد من ان يكون كذا ولا بد

وان يكون فالواو هنا بمعنى من كذا فى الكليات تقلا عن السباق

﴿ لات ﴾ تقدم الكلام عليها فى التواسخ والمراد هنا انها وجدت فى

الامام وهو مصحف عثمان رضى الله عنه متصلة بحين فى قوله تعالى

ولات حين مناص واستدل ابو عبيدة بانها كلمة وبعض كلمة وذلك انها

لا النافية والتاء زائدة فى اول الحين * فان ابن هشام ولا دليل فيه فكهم

فى خط المصحف من اشبه خارجة عن القياس ويشهد للجمهور ان

يوقف عليها بالتاء والهاء وانها رسمت منفصلة عن الحين وان التاء قد

تكسر على حركة التقاء الساكنين وهو معنى قول الزمخشري وقرئ

بالكسر على البناء بكبر انتهى

﴿ لا جرم ﴾ هو اسم مبنى على الفتح مثل لا بد لفظا ومعنى اى

لا ينقطع فى وقت فيفيد معنى الوجوب يعنى وجب وحق

﴿ لا محالة ﴾ اى ليس له محل حوالة فكان ضروريا واكثر ما يستعمل

بمعنى الحقيقة واليقين او بمعنى لا بد

• ﴿ لا مرحبا به ﴾ دعاء عليه تقول لمن تدعوه مرحبا اى آتيت رحبا

لا ضيقا ثم تدخل عليه لا لعكس المعنى

﴿ لدى ﴾ و ﴿ لدن ﴾ تقدم الكلام عليهما في شرح عند
فراجعهما هناك

﴿ لعل ﴾ حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر * قال بعض اصحاب الفراء
وقد تنصبهما وزعم يونس ان ذلك لغة لبعض العرب وحكي لعل اياك
منطلقا وتاويله على اضمار يوجد او يكون وقد مر ان عقلا يخفوضون
بها البتة كقوله * لعل ابي المغوار منك قريب * وتتصل بلعل ما
الحرفية فتكفيها عن العمل كقوله

اعد نظرا يا عبد قيس لعلها * اضاعت لك النار الحمار المقيدا
ولها عدة معان (احدها التوقع) وهو ترجى انحبوب نحو لعل الحبيب
قادم * والاشفاق من المكروه نحو لعل الرقيب قريب وتخص بالممكن
(واثنائي التعليل) اثبتة جاعة منهم الاخفش والكسائي وجلوا عليه
فقولاه قولنا لعلنا لعل يتذكر او يمشي ومن لم يثبت ذلك يحمله على
الرجاء (والثالث الاستفهام) اثبتة الكوفيون نحو وما يدريك لعله
يزكي ويقرن خبرها بان كثيرا جلا على صدى كقوله * لعلك يوما ان تلم
ملحة * وبحرف التنفيس قليلا كقوله

• فقولوا لها قولاً رفيقاً لعلها * سترجني من زفرة وعويل
ولا يمتنع ككون خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريري وفي الحديث وما
يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما ستهم فقد غفرت لكم
وقول الشاعر * لعل منانا تحولن ابؤسا * وقول الآخر * لعلما اضاعت
لك النار الحمار المقيدا

﴿ لكن ﴾ مشددة التون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي معناها
ثلاثة اقوال (احدها الاستدراك) وهو المشهور وهو ان تنصب لما
بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها بان يتقدمها كلام منانض لما بعدها
نحو ما هذا ساكتا لكنه متحرك او ضده نحو ما هذا ابيض لكنه
اسود وقيل او خلافا نحو ما زيد قائما لكنه شارب وقيل لا يجوز

ذلك (والثاني) انها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد فانه جماعة
وفسروا الاستدراك برفع ما توهم ثبوته نحو ما زيد شجاعا لكنه كرم
لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفتقان فتى احدهما يوهم انتفاه الآخر
وما قام زيد لكن عرا قام وذلك اذا كان بين الرجلين تلبس او تماثل
في الطريقة ومثل التوكيد بنحو لو جاني اكرمه لكنه لم يجي فاكنت
ما افادته لو من الامتاع (والثالث) انها للتوكيد دائما مثل ان
وبصحب التوكيد معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور قال في المغرب
ان وان ولكن معناه التوكيد ولم يزد على ذلك * وقال في الشرح
معنى لكن التوكيد وتعطى مع ذلك معنى الاستدراك والبصريون على انها
بسيطة وقال الكوفيون مركبة من لا وان والكاف تسيهية * وقد جاءت
في شعر بدون التوكيد كقوله * ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل *
وجاءت ايضا بمحذوفة الاسم كقوله

فلو كنت ضياعا عرفت قرايتي * ولكن زنجيا عظيم المنافر

اي ولكنتك وعليه بيت المتنبي

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه * ولكن من يبصر جفونك بعشق
وبيت النكتاب

ولكن من لا يلق امرأ ينوبه * بعمته يترن به وهو اعزل
ولا تدخل اللام في خبرها خلافا للكوفيين اخبروا بقوله * ولكنني من
حبها لمبد * ولا يعرف له قائل ولا تنمذ ولا نظير

لكن * سا كنة التون ضربان مخففة من الثغلة وهي حرف ابتداء
لا يعمل خلافا للاخفش ويونس وخفيفة باصل الوضع فان وليها كلام
فهى حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة * ويجوز ان
تستعمل بالواو ونحو ولكن كانوا هم الظالمين ويدونها بنحو قوله * لكن
وقامه في الحرب تنظر * وزعم ابن الريع انها حين اقترانها بالواو
عاطفة جهة على جهة وانه ظاهر قول سيويه وان وليها مفرد فهى

عاطفة بشرطين (أحدهما) ان يتقدمها نفي او نهي نحو ما قام زيد
 لكن عمرو ولا يتم زيد لكن عمرو * فان قلت قام زيد ثم جئت ولكن
 جعلتها حرف ابتداء فجئت بالجمله فقلت لكن عمرو لم يتم * واجاز
 الكوفيون لكن عمرو فجوزوا ايلاءها الخبر الثبت صلى العطف
 (الشرط الثاني) ان لا تتقنن بالواو قاله اكثر الصويين وقال قوم
 لا تستعمل مع المفرد الا بالواو واختلف في نحو ما قام زيد ولكن عمرو
 صلى اربعة اقوال * فقال يونس ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة
 مفردا على مفرد * وقال ابن مالك ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة
 جله حذف بعضها على جله صرح بجمعها قال فان تقدير في نحو ما قام
 زيد ولكن عمرو ولكن قام عمرو * وقال ابن عصفور ان لكن عاطفة
 والواو زائفة * وقال ابن كيسان ان لكن عاطفة والواو زائفة لازمة
 وسمع ما مررت برجل صالح لكن طالح بالحفض ف قيل صلى السطف
 وقيل بجار مقدراى لكن مررت بطالح

﴿ لم ﴾ ثنى انضارع وقله ماضيا نحو لم يلد ولم يولد الآية وهو
 من الجوازم * وقد يرتفع الفعل بعدها كقوله * يوم الصلابة لم يوفون
 بالجار * ف قيل ضرورة وقال ابن مالك لفة * وزعم اللحياني ان بعض
 العرب ينصب بها كقراءة بعضهم الم نشرح وقوله * في اى يومى من
 الموت افر * ا يوم لم يقدرام يوم قدر * ولقى القسم بها نادرجدا قيل
 لبعضهم الك بنون فقال نعم وخالتهم لم تقم عن مثلهم منجبة ويحتمل
 هذا ان يكون على حذف الجواب اى ان لى لتين ثم استأنف جله التو
 ﴿ لما ﴾ على ثلاثة اوجه (أحدها) ان تختص بالمضارع قبحزمه
 وتنفيه وتقلبه ماضيا كالم الا انها تفارقها في خمسة امور (أحدها)
 انها لا تتقنن باداة شرط لا يقبل ان لما تقم ويقال ان لم تقم (ثانيها)
 ان متفيها مستمر التى الى الحان كقوله

فان كنت ما كولا فكن خير آكل * والا فادركني ولما امرق

ومنى لم يحتمل الاتصال نحو ولم يكن بدعا لك رب متعبا والاتضاع مثل
لم يكن شيئا مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجوز لما يكن ثم كان
بل يقال لما يكن وقد يكون (ثانها) ان منى لما لا يكون الا قريبا من الحال
ولا يستلزم ذلك فى منى لم تقول لم يكرزى فى العالم الماضى متعبا ولا يجوز
لما يكن وقال ابن مالك لا يستلزم كون منى لما قريبا من الحال مثل عصى
ابليس ربه ولا يندم بل ذلك غالب لا لازم (رابعها) ان منى لما متوقع
ثبوته بخلاف منى لم الا ترى ان معنى بل لما يدوقوا عذاب ان ذوقهم له
متوقع (خامسها) ان منى لما جاز الحذف للدليل كقوله

جئت فورهم بدعا ولما * فتأديت القصور فلم يجبه

اى ولما امكن بدعا قل ذلك اى سيدا ولا يجوز وصلت الى بغداد
ولم ادخلها ويجوز ذلك فى لما فاما قوله * يوم الاعاز ان وصلت
وان لم فضرورة (الثانى) من اوجه لما ان تخلص بالماضى فتغضى
جائتين وجدت تأنيتهما عند وجود الاولى نحو لما جاءنى اكرمه ويقال فيها
حرف وجود لوجود وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب * وزعم جماعة
انها طرف بمعنى حين * وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة
بالماضى وبلاضافة الى الجملة ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاسقا وجلة
اسمية مقروبة باذا الصحائية او بالفاء عند ابن مالك وفلا مضارعا عند
ابن صفور (دليل الاول) فلما نجاكم الى البر اعرضتم (والثانى) فلما نجاكم
الى البر اذا هم بشركون (والثالث) فلما نجاكم الى البر فتمهم مقصد
(والرابع) فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته الشرى بمجادلتنا * وقيل
فى آية الفاء ان الجواب محذوف اى انقسموا قسمين فتمهم مقصد وقيل
فى آية المضارع ان بمجادلتنا مؤول بمجادلتنا وان الجواب جاءته البشرى على
زيادة الواو * وفى الكليات فى شرح المباهل للمشهدى جواب لما فاعل
ماضى او جملة اسمية مع اذا المفاجأة ومع الفاء وربما كان ماضيا مقرونا
بالفاء ويكون مضارعا * قلت قد استعمل المؤلفون لما لتعطيل كقولك لما كان

هذا الشيء غالبا لم يشتره وهو على محذ استعمالهم حيث كما مر في باب
(الثالث) ان تكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل
نفس لا عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لامعني نحو
انشدك الله لما فعلت اى ما اسالك الا فلك * وبعضهم بقدر هنا نغيا بعد
صفة المناشدة اى اسالك بالله لا تفعل شيئا الا فلك كذا قال الراجز *
قالت له بالله ياذا البردين * لما غثت نفسا او نفسين

قولها غثت اى تنفست بعد الشرب وفيه رد اقول الجوهرى ان لما بمعنى
الا غير معروف في اللغة * قال في الكليات الافعال الواقعة بعد الا ولما
ماضية في اللفظ مستقبلة في المعنى لانه اذا قلت عزمت عليك لما فعلت
لم يكن قد فعل وانما طلبت فعله وانت تنوقعه * وقد تأتى لنا مركبة
من كلمات ومن كلمتين فاما المركبة من كلمات ففي قوله تعالى وان كلا
لما يوفينهم في قرأة ابن عامر وجمرة وحفص بنسديد نون ان وميم لما
الاصل لن ما فادلت التون ميم واذغمت ثم حذفت الاولى وهذا القول
ضعيف * واضعف منه قول آخر ان الاصل لما باستون بمعنى جمعا ثم
حذف التون * واختار ابن الحاجب انها لما الجائزة حذف فعلها
والتقدير لما يهملوا ولما يتركوا لدلالة ما تقدم من قوله فخنهم شقي وسعيد
قال ولا اعرف وجهها اشبه من هذا وان كانت النفوس تستبعده
من جهة ان مثله لم يقع في التثنية والحق انه لا يستبعد لذلك انتهى *

وقرىء بتخفيف ان وتثنية لما واما المركبة من كلمتين فكقوله

لما رأيت ابا يزيد مقاتلا * ادع القتال واشهد الهيجاء
وهولنز والاصل لن ما فادغمت التون في الميم للتقارب ووصلا خطأ
للافتاز وادع منصوب بلن وما ظرفية والمعنى لن ادع القتال ما رأيت
ابا يزيد مقاتلا واشهد منصوب بان مضرة اذ لا يصح عطفه على ادع
القتال لفساد المعنى فهو على حد قول عيسون وليس عبائة وقرعنى
لماذا * سيأتى شرحها في ما

﴿ لن ﴾ حرف نفي ونصب واستقبال نحو لن تشالوا البر حتى الآية ولا تفيد توصيد النفي ولا تأييده خلافاً للرخصى اذ لو كانت للتأييد لم يفيد منفياً باليوم في قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا ولكن ذكر الابد في ولن يمتنوه ابدا تكرارا والاصل عدمه وقد نأى للدعاء كما انت لا كذلك وفاقا لجماعة منهم ابن عصفور والحجة في قوله

لن تزالوا كذلككم ثم لا * زلت لكم خالدا خلود الجبال

وتلقى القسم بها ولم نادر جدا كقول ابي طالب

والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا

وقيل انها قد تجزم كقوله * فلن يحل للعنين بعدك منظر * وقوله * لن يحب الا ان من رجاك من حرك من دون بابك الحلقة * والاول محتمل للاجترأء بالفتحة عن الالف للضرورة

﴿ لو ﴾ حرف شرط يدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى وتلقى جوابها باللام كثيرا نحو لو جاءني لا كرمته وقد يكون بدونها نحو ولو شاء ربك ما فعلوه وقد يكون جوابها فعلا مضارعا كقوله

لو يسمعون كما سمعت حديثها * خروا لعره ركعا ومجودا

قال الاشموني اعلم ان لو تأتي على خمسة اقسام (الاول) ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا (الثاني) ان تكون للتغليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق ذكره ابن هشام اللخمي وغيره (الثالث) ان تكون للتثني نحو لو تأتينا قهقشنا قيل ومنه لو ان لنا كرة فثكون ولهذا نصب جوابها واختلف في لو هذه فقال بعض هي قسم برأسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال آخرون هي لو الشرطية اشربت معنى التثني وقال ابن مالك هي لو المصدرية اغنت عن فعل التثني (الرابع) ان تكون مصدرية بمنزلة ان الاتها لاتنصب واكثر وقوع هذه بعد ود ويود نحو ودوا لو تدهن فيدهنون يود احدهم لو يهر ومن وقوعها

بدون بود قول قتيبة

ما كان شرك لو منت وربما * من الفتي وهو المغيظ المحقق
وقول الآخر

وربما ظلت فوما جل امرهم * من الثاني وكان الحزم لو عجلوا
وعلاقتها ان يصلح في موضعها ان واكثرهم لم ثبت ورود لو مصدرية
ومن ذكرها القراء وابو على ومن التأخرين التبريزي وابو البقاء وابن
مالك ويشهد لهم قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا محذوف التون
فمحطف يدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه ان تدهن (الخامس)
ان تكون شرطية ويلزم كون شرطها محكوما بامتناعه اذ لو قدر حصوله
لكان الجواب كذلك ولم تكن للتعليل مل للابحس قفخرج عن معناها
واما جوابها فلا يلزم كونه ممتعا على كل تقدير لانه قد يكون ثابتا مع
امتناع الشرط نعم الاكثر كونه ممتعا ثم ان لم يكن لجوابها سبب غيره لم
امتناعه نحو ولو شئت ارفعناه بها وكقولك لو كانت الشمس طالعة فالتنهار
موجود فهذا يلزم فيه امتناع الثاني لامتناع الاول والام لا يلزم
نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فان الضوء قد
يحصل من القمر والشمعة والفتيلة فلا يلزم من عدم الشمس عدم الضوء
مطلقا ومنه نعم الصد صهيبي لو لم يخف الله لم بعصه انتهى مع
اختصار ومعنى الحديث ان عدم العصية ملل بامر آخر كالحياء
والمهابة والاجلال ونحو ذلك

﴿ تنبيه ﴾ قد بلى لو اسم مرفوع معمول لعامل محذوف يفسره ما بعده
نحو لو ذات سوار لطمتي وقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة او اسم
منصوب كذلك نحو لو زيدا رايت اكرمه او خبر لكان محذوفه نحو الشمس
ولو خاتما من حديد او اسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده خبر نحو
لو في طهية احلام لما عرضوا * دون الذي انا ارميه ويرمى
ومنه قول التميمي

ولو قلم القيت في شسق راسه * من السقم ما غيرت من خط كاتب
 قليل لحن لانه لا يمكن ان يقدر ولو القى قلم * وقد روى بنصب قلم ورفع
 وهما صحيحان والنصب اوجه بتقدير ولو لابت فلما والرفع بتقدير فعل
 دل عليه المعنى اى ولو حصل قلم * وقد تقع ان بعد لو كثيرا نحو ولو انهم
 آمنوا ولو انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا ما يوصفون به
 وذهب الكوفون والمبرد والزجاج الى انه على الفاعلية والفعل مقدر
 بعدهاى ولو ثبت انهم آمنوا ولظية دخول لوعلى الماضى لم تجزم ولو
 اريد بها معنى ان الشرطية * وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة
 واجازه جماعة في الشعر منهم ابن التبرى كقوله

تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت * احدى نساء بني ذهل بن شيثانا
 وقد خرج على ان ضمة الاعراب سكنت تخفيفا كقراءة ابى عمرو وينصرم
 وينصرم وبأمركم * وقد ورد جواب لو الماضى مقترنا بقدر وهو غريب
 كقول جرير

لوسنت قد قنع الفؤاد بشرية * تدع الحوائم لا يجدن غليلا
 ونظيره في السدوذ اقتران جواب لولا بها كقول جرير ايضا لولا رجاءك
 قد قتل اولادى * قيل وقد يكون جواب لوجه اسمية مقرونة باللام
 كقوله نعالى ولو انهم آمنوا واتقوا لثوبة من عند الله خير وقيل هي
 جواب لقسم مقدر او بالقاء كقول الشاعر

لو كان قتل يا سلام فراحة * لكن فررت مخافة ان اوسرا
 قال الدمامنى قوله فراحة عطف على قوله قتل والجواب محذوف اى
 ما فررت ولنت ويدل عليه قوله لكن فررت لان مراده الاعتذار عن
 عدم ثباته بانه لو تحقق حصول الموت والراحة من ذل الاسر لثبت
 في موقف الاسر لكن خاف الاسر المفضى الى الذل فقر واعتذر
 ﴿ لولا ﴾ على اربعة اوجه (احدها) ان تدخل على جهة اسمية
 فظلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لا كرمك * واكثر

المؤمنين على وجوب حذف الخبر فلا نقول لولا زيد قائم لا كرمك بل يحصل مصدره هو المبتدأ فنقول لولا قيام زيد لا كرمك او تدخل ان على المبتدأ فنقول لولا ان زيدا قائم * وذهب بعضهم الى انه اذا كان الخبر مخصصا وجب ذكره ان لم يعلم ومنه لولا قومك حديثوا عهد بالاسلام لهدمت الكعبة * ولحن جماعة ممن اطلق حذف وجوب الخبر قول المعري في صفة سيف

يذيب الرعب منه كل غضب * فلو لا التمدد يمسكه لسالا وليس بجيد * واذا ولي لولا مضر خفته ان يكون ضمير رفع نحو لولا اتم لكننا مؤمنين وسمع قليلا لولاي ولولاك ولولاه خلافا للبردمانه قال لم يسمع فاذا عطف على المضمر اسم ظاهر تعين رفعه نحو لولاك وزيد (الثاني) ان تكون للمضيق والعرض نحو لولا تستغفرون الله اى استغفروه ولولا تأييدنا اى اثنا * والفرق بينهما ان المضيق طلب بحث وازعاج والعرض طاب بلين وتأدب (الثالث) ان تكون للتوبيخ والتدعيم نحو ولولا اذ سمعته قاتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا اى هلا حين سمعته اى الافك قاتم ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا الا ان الفعل هنا اخر كقول الشاعر
تعدون عقر الثيب افضل مجدكم * بنى ضو طرى لولا الكفى المقصدا
الا ان الفعل هنا اضمر اى لولا عددتم اى هلا عددتم افضل مجدكم عقر الكفى المقنع (الرابع) الاستفهام نحو لولا اخرتني الى اجل قريب لولا اتزل عليه ملك * فان الهوى واكثرهم لا يذكره والطاهر ان الاولى العرض والثانية للتوبيخ * وذكر الهوى ايضا انها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلو لا كانت قريبة آمنت فنعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر ان المعنى على التوبيخ اى فهلا كانت قريبة وهو تفسير الاخفش والكسائي والفراء وعلى بن عيسى والنحاس ويؤيده قراءة أبي وعبد الله فهلا كانت

﴿ لوما ﴾ بمنزلة لولا نقول لوما زيد لا كرمك وفي التبريل لوما

ثانياً باللائكة قال الشاعر

لوما الاصاخة لوشة لكان لي * من بعد سخطك في رضاك رجا
وزعم السالى انها لم ترد الا لتخصيص ويرده هذا اليت لانها هنا
لتعلق والربط لا لتخصيص * قال ابو القاه لوما جرف تخصيص كهلا
وتكون ايضا جرف امتاع لوجود كما ان لولا مزودة بين هذين المعين
﴿ ليت ﴾ حرف تمى يتعلق بالسفيل قال كقوله

فيا ليت الشاب يعود يوما * فاحبره بما فعل المنيب

وبالممكن قليلا وحكمه ان ينصب الاسم ويرفع الخبر * وقال القراء وبعض
اصحابه وقد ينصبهما معا كقوله * ناليت ايام الصا رواجعا * وبني
على ذلك ابن المعتز قوله * طوباك يا ليتنى اياك طوباك * والاول محمول على
حذف الخبر تنديره اقلت ويصح يد ابن المعتز على اقامة ضمير النصب
عن ضمير الرفع * وتقرن بهما ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص
بالاسماء بخلاف لعل وان وكل واخواتها لا يقال لتما قام زيد خلافا
لان ابى الربيع وطاهر القزويني ويجوز حبشذ اعمالها لبقه الاختصاص
واعمالها حلا على اخواتها ورووا بالوجهين قول النابغة

قال الالتماء هذا الحمام لنا * الى حمامتنا او نصفه فقد

ويجوز لتما زيدا القاه على الاعمال ويمتنع على اضممار فعل على شريطة
التفسير لما يلزم عليه من دخولها على الفعل وانما يجوز هذا على مذهب
ابن ابى الربيع قلت وسيدكر المصنف في شرح ما ان لتما زيدا قائم
بالنصب ارجح عند النحويين وقد دخلت ليت على الفعل في قول الشاعر
فليت دفعت الهم عنى ساءه * فبتنا على ما حيلت ناعما بالى

وبروى ناعمى بال واسم ليت هنا محذوف اى ليك او لينة وجملة
دفعت الهم خبر ليت وعلى ما حيلت من كلام العرب اى على كل حال *
قال ابو البقاء وقد نزلت ليت منزلة وجدت فيقال ليت زيدا شاخصا
وقولهم ليت شرعى معناه ليتنى اسر فاسر هو الخبر وثاب شرعى هن

اشعر واليا في شرى عن اسم ليت وقد يقال ليت
 ﴿ ليس ﴾ كلمة دالة على نفي الحسب وتنفي غير بالقرينة نحو ليس
 خلق الله مثله وهو مثال للماضى اى ان مماثلته لخلق الله متفية في الماضى
 وقول الاعشى

ه نافلات لا يغب نوالها * وليس عطاء اليوم مانعه غدا
 وهى فعل لا يتصرف وسمع لست بضم اللام وزعت جعادة انه حرف
 بمنزلة ما والصواب الاول بدليل لست ولستما وليسوا ولبسوا اما قوله
 اذ ذهب القوم الكرام ليسى فضرورة * وفي القاموس ليس كلمة نفي
 فعل ماضى اصله ليس كخرج فكنت تخفيفا واصله لا ايس طرح
 الهمة والوقت اللام بالياء والدليل قولهم اتنى من حيث ايس وليس
 اى من حيث هو ولا هو او مضاه لا وجد او ايس اى موجود ولا ايس
 لا موجود فتنفقوا وانما جاءت بمعنى لا التبرء اه * ولازم رفع الاسم
 ونصب الخبر نحو ليس زيد عالما * وقيل قد تخرج عن ذلك فى مواضع
 (احدها) ان تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الان نحو جاء القوم ليس
 زيدا والصحيح انها الناصبة وان اسمها راجع لبعض المفهوم مما تقدم اى
 قالوا ليس بعضهم زيدا (والثانى) ان يقرن الخبر بعدها بالان نحو ليس
 الطيب الا المسك فان بنى تميم يرفعون المسك حلا على ما فى الاهمال
 عند انتقاص التثنية كما حل اهل الحجاز ما على ليس حكي ذلك عنهم
 ابو عمرو بن العلاء فبلغ ذلك عيسى بن عمر النخعي فجاء فقال يا ابا عمرو
 ما شئ بلغني عنك ثم ذكر ذلك له فقال له ابو عمرو نعم وادخل الناس
 ليس فى الارض تيمى الا وهو يرفع ولا يجازى الا وهو ينصب ثم قال
 ليزيدى وخلف الاحمر اذهب الى ابى مهدى الحجازى فلقناه الرقع
 فانه لا يرفع والى التجمع التيمى فلقناه انصب فانه لا ينصب فانيهما
 وجهدا بكل منهما ان يرجع عن لقنه فلم يفعل فاخبرا ابا عمرو وعنده
 عيسى فقال له عيسى بهذا فقت الناس (والثالث) ان تكون حرفا

عاطفا اثبت ذلك الكوفيون او البغداديون على خلاف بين النقلة
واستدلوا بقوله

اين المرف والاله الطلب * والاشرم المفلوب ليس الغالب
وخرج على ان الفئالب اسمها والخبر محذوف
﴿ حرف الميم ﴾

﴿ ما ﴾ نأى على وجهين اسمية وحرفية وكل منها ثلاثة اقسام فاحد
اقسام الاسمية ان تكون موصولة بمعنى الذى نحو ما عندكم ينفسد وما
عند الله باق وتكون مقدرة بقولك الشئ نحو ان تبدوا الصدقات فحما
هى اى فعم الشئ هى * ومنها ما يقدر من لفظ الاسم الذى يتقدمها
نحو غسلته غسلا نعم ودققته دقا نعم اى نعم الفصل ونعم الدق والاصل
غسلا مقولا فيه نعم الفصل لان الانشاء لا يوصف به واصل نعم نعم نعم
ما ادغمت الميم فى الميم وكتبت متصلة * قال فى الصحاح وان ادخلت
على نعم ما قلت نعم يعطكم به تجمع بين الساكنين وان شئت حركت
العين بالكسر وان شئت ففتح التو مع كسر العين وتقول غسلت
غسلا نعم تكتفى بما مع نعم عن صلته اى نعم ما غسلته * واجاز
صاحب القاموس فيها فتح العين * وقال صاحب الكليات اصل نعم
نعم ما فادغم وكسر العين للساكنين وفاعل نعم مستتر فيه وما معنى شيئا
مفسر للفاعل نصب على التمييز اى نعم الشئ شيئا (والثانى) ان
تكون نكرة مؤولة بمعنى شئ نحو مرت بما يجب لك اى بنى مجب
لك وكقوله

لانا نافع يسى اليب فلا تكن * لنى بعيد نفعه الدهر ساعيا

وقد نأى للتعب نحو ما احسن زيد المعنى سئ حسن زيدا جزم بذلك
جميع البصريين الا الاخفش فانه جوزوه وجوز ان تكون معرفة موصولة
وان تكون نكرة موصوفة وعليهما فخر المبتدأ محذوف تقديره شئ عظيم
ونحوه * والثالث انهم اذا ارادوا المبالغة فى الاخبار عن احد بالاكثر

من فعل الكتابة قالوا ان زيدا مما اى يكتب اى انه مخلوق من امر
الكتابة فاجبى شئ * وزعم السباني وغيره انها معرفة تامة بمعنى الشئ
او الامر وقد تكون نكرة مضمرة معنى الحرف وهى نوحان (احدهما)
الاستفهامية ومعناها اى شئ نحو ما لونها وما تلك بيمينك ويجب
حذف الفها اذا دخل عليها حرف جر نحو فيم والام وعلام وحنام
ومنهم من يكتبها فى م والى م وعلى م وحتى م * وربما جئت الفحة الالف
فى الحذف وهو مخصوص بالنسبة كقوله * يا ابا الاسود لم خلقتى * وقرأت
هكرمة وعيسى عما يشاء لون نادرة واما قول حسن

على ما قام يستنى ليم * كختر برغم فى دمان

فضرورة واذا ركبت ما مع ذالم تحذف الفها نحو لما ذا جئت لأن الفها
قد صارت حرفا وسبأنى الكلام على ماذا بعد استيفاء معانى ما * وقد تكون
شرطية نحو ما تفعلوا من خير يعلمه الله ما نسخ من آية * وقد تكون
زمانية اثبت ذلك الفارسي وابو البقاء وابن برى وابن مالك كما فى قوله
تعالى فا استقاموا لكم فاستقيموا لهم اى استقيموا لهم مدة استقامتكم لكم
واما اوجه الحرفية (فاحدها) ان تكون نافية فان دخلت على الجمله
الاسمية اعلمها المجازيون والتهاميون والجدويون عمل ليس نحو ما هذا
بشرى وندر تركيبها مع النكرة تنبيهها لها فلا كقوله * وما بأس لو ردت علينا
نحية * واذا دخلت على الفعلية لم تعمل نحو وما تنفقون الا ابتغله وجه الله
واما وما تنفقوا من خير فلا نفسك وما تنفقوا من خير يوف اليكم فافيهما
شرطية * واذا نعت المضارع تخلص عند الجمهور للحال ورد عليهم
ابن مالك بنحو قل ما يكون لى ان الله واجب بان شرط كونه للحال
انتفاء قرينة خلافه (والثانى) ان يكون مصدرية وهى نوحان زمانية
وغير زمانية * فغير الزمانية بنحو عزيز عليه ما عتتم اى عزيز عليه عتكم
فعزيز خبر مقدم وما عتتم مبتدا مؤخر ونحو وضافت عليهم الارض
بما رجبت اى رجبتها * والزمانية بنحو ما دمت حيا اصله مدة دواى حيا

فخفف الطرف وخلفته ما وصلنا منه ان اريد الا اصلاح ما استطعت
فاتقوا الله ما استطعتم وقوله

اجارتنا ان الخطوب تنوب * واني مقيم ما اقام عبيب
وانما قلنا زمانية لا طرفية ليشمل نحوكلما اضاء لهم مشوا فيه فان الزمان مقدر
هنا وهو مخفوض اي كل وقت اضاءة والمخفوض لا يسمى ظرفا * وزعم
ابن خروف ان ما المصدرية حرف باتفاق ورد على من نقل فيها خلافا
والصواب مع ناقل الخلاف (والوجه الثاني) ان يكون زائمة وهي
نوتان كافة وغير كافة والكافة ثلاثة اقلام (احدها) الكافة عن عمل
الرفع وتصل بثلاثة افعال وهي قل وكثرو طال شبهت برب في التقليل
والتكثير ولا يدخل حيثن الا نعلي جله فعلية صرح بفعليتها كقوله

قلما يبرح اللب الى ما * يورث المجد داعيا او محيا

اي لا يبرح اللب عن احدي هاتين الحالتين اذ قلنا هنا في معنى النفي (الثانية)
الكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها نحو انما الله الله
واحد وهي هنا للحصر * واما انما توعدون لآت وانما يدعون من دونه
هو الباطل ان ما عند الله هو خير لكم يحسون ان ما عندهم به من مال
وبين فما في ذلك كله اسم باتفاق لانها بمعنى الذي والحرف وهو ابن
عامل * واما انما حرم عليكم الميتة فيمن نصب الميتة فما كافة وفي قراءة الرفع
ما اسم موصول وكذلك انما صنعوا كيد ساحر من رفع كيد فان عاملة
وماموصول اي ان الذي صنعوه ومن نصب فما كافة * واما قول الثابتة
قالت الا لئما هذا الجمال لنا فيمن نصب الجمال وهو الارجح عند التحويين
في نحو لئما زيدا قائم فما زائمة غير كافة وهذا اسمها ولنا الخبر * قال
سيبويه وقد كان روبة بن الجراح ينسده بالرفع * وقيل في قوله تعالى
ومن قبل ما فرطتم في يوسف ان ما زائمة وفيل مصدرية (الثالثة)
الكافة عن عمل الجر وتصل بالاحرف والطروف فالاحرف (احدها)
رب واكثر ما تدخل حيثن على الماضي كقوله

ربما لموفيت في علم * تهنن ثوبى شمالان
(والثاني) الكاف نحو كما انت وقوله * كما سيف عمرو لم نخنه مضاربه *
قيل ومنه اجعل لنا الهما كما لهم آلهة وقيل ما موصولة والتقدير كالذى
هو الهة لهم وقيل لا تكف السكاف بما وان ما في ذلك مصدرية
موصولة بالجملة الاسمية (الثالث) الباء كقوله

فلئن صرت لا تخبر جوابا * لجا قد ترى وانت خطيب
يصف الساعر بهذا شخصا مينا اى ان صرت لا ترجع جوابا لمن يكلمك
فكثيرا ما ترى اى رؤيت وانت خطيب في حال الحيلة وقد عبر بالمضارع
عن الماضي (الرابع) من كقول ابى حية

وانا لما نضرب الكباش ضربة * على راسه نلقى المسان من القم
قاله ابن التجرى * واما الظروف (فاحدها) بعد كقوله

اعلاقة ام الوليد بعدما * افنان راسك كالغلام الخلس
قوله اعلاقة نصب على المصدرية وام الوليد بالنصب مفعول اى اتحب
ام الوليد والخلس بكسر اللام المختلط رطبه بياسه وقيل ما مصدرية
(والثاني) بين كقوله * ننما نحن بالاراك معا * اذ اتى راكب على جله
وقيل ما زائدة (والثالث) حيث واذا بن قضمن حيثن معنى الشرطية
فجزم فعلين * وكذلك تزداد بعد غير الجازم نحو حتى اذا ما جاؤها
شهد عليهم سمعهم وابصارهم * وبين التبوع وتابعه في نحو مثلا
ما بعوضة * قال الزجاج ما حرف زائد للتوصيد عند جميع البصريين
ويؤيد ستموطهما في قراءة ابن مسعود وبعوضة بدل وقيل ما اسم
نكرة صفة لثلا او بدل منه وبعوضة عطف بيان على ما وقرأ روبة
يرفع بعوضة * واختار المحضرى كون ما استفهامية مبتدا وبعوضة
خبرها والمعنى اى سئى البعوضة فافوقها في الحقارة وزادها الاضئى
مرتين في قوله

اما تربنا حقة لاتصال لنا * انا كذلك ما نبخى ونختل

وامية بن الصلت ثلاث مرات في قوله

سلع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا

قال عيسى بن عمر لا ادري معنى هذا البيت ولا رأيت احدا يعرفه
والسلع محركة والعشر على وزن صرد ضربان من التجر * قال ابو
البقا وما في مثل اعطني كتابا ما ابهامية وهي التي اذا اقترنت باسم نكرة
ابهمت ابهاما وزادته شيوا وعموما اذ المعنى اى كتاب كان وقد يكون
للتخفيف نحو اعطه شيئا ما وللتخفيف نحو لامر ما يسود من يسود او لنوع
نحو اضربه ضربا ما وفي الجملة فانه يؤكد بهما ما افادة تنكير الاسم قبلها
وقال ايضا في كثيرا ما كثيرا منصوب على انه مفعول مطلق على اختلاف
الروايتين وما مزيدة للبالغة في الكثرة او عوض عن المحذوف وفأدته
التاكيد والعامل فيه الفعل الذى يذكر بعده * وغير الكافة نوعان
عوض عن كان المحذوفة وغير عوض فالمعوض في قولهم اما انت منطلقا
انطلقت والاصل انطلقت لان كنت منطلقا (والثاني) نحو قولهم افعل
هذا اما لا واصله ان كنت لا تفعل غيره * وغير المعوض تقع بعد الرفع
نحو شئت ما زيد وعرو وبعد الناصب الرفع نحو ليتما زيد قائم وبعد الجازم
نحو واما يترغحك اياما تدعوا ايما تكونوا وقول الاعشى

متى ما تناسخى عند باب ابن هاشم * تراخى وثلقى من فواضله ندى
وبعد الخافض نحو فبما رجة من الله لنت لهم وبما خطيبتهم اغرقوا
وعما قليل وقوله

ربما ضربة بسيف صقيل * بين بصرى وطعنة نجلاء

وقوله * كما التئس مجرم عليه وجارم * وهذا في الحرف ومثله في الاسم
ايما الاجلين وقول الشاعر

من غير ما سقم ولكن شفنى * هم اراه قد اصلب فؤادى

﴿ فصل في ماذا ﴾

اعلم ان ما ذا تأتي في العربية على اوجه (احدها) ان تكون ما استفهاما

وذا إشارة نحو ما ذا التواي وما ذا الوقوف (والثاني) ان تكون ما استفهما وذا موصولة كقول ليد رضى الله عنه

الا نألان المرء ما ذا يحاول * انحب فيقضى ام ضلال وباطل

فا مبتدا وذا موصولة بدليل افتقارها للجملة بعدها وهو ارجح الوجهين في ويسألوك ما ذا ينفقون قل العوفين رفع العواى الذى ينفقونه العفو ومن قرأ بالنصب فالعنى ينفقون العفو (الثالث) ان يكون ما ذا كله استفهما على التركيب كقولك لما ذا جئت وقوله

ياخزر تغلب ما ذا بال نسونكم * لا يستغفن الى الدين تخنا

قوله خزر جمع اخرز وهو الضيق العين وتغلب قبيلة من التصارى على النصرانية والبال الحلال يقال ما بالك اى ما حالك ويستغفن من استغاق من سكره بمعنى افاق اى صحا والدين ثنية دير وهو متعب الرهبان والنحنان الشوق (الرابع) ان يكون ما ذا كله اسم جنس بمعنى شئ او موصولا بمعنى الذى على خلاف فى تخرج قول الشاعر

دعى ما ذا علمت سأتقيه * ولكن بالغيب نبئني

فالجمهور على ان ما ذا كله مفعول دعى * وخالفهم ابن عصفور فقال لا يكون ما ذا مفعولا لدعى لان الاستفهام له الصدر ولا لعلت لانه لم يرد ان يستفهم عن معلومها ما هو بل ما استفهام مبتدا وذا موصول خبر وعلمت صلته وعلق دعى عن العمل بالاستفهام (الخامس) ان تكون ما زائدة وذا للاشارة (السادس) ان تكون ما استفهما وذا زائدة اجازة جماعة منهم ابن مالك فى نحو ما ذا صنعت وعلى هذا التقدير يغنى وجوب حذف الالف فى نحو لم ذابحت والتحقيق ان الاسماء لا تزداد

متى * على خمسة اوجه (احدها) ان تكون اسم استفهام نحو متى نصر الله (والثاني) ان تكون اسم شرط كقوله

انا ابن جلا وطلاع الثلثا * متى اضع العمامة تعرفوني

(والثالث) ان تكون حرفا بمعنى من اوفى وذلك فى لغة هذيل يقولون

اخرجها منى كى اى منه وقال ساعدة * اخيل برقا منى حاء له زجل * اى
من سحاب حاء اى ثقل المشى له تصويت * واختلف فى قول بعضهم
وضعه منى كى فقال ابن سيدة بمعنى فى وقال غيره بمعنى وسط وسكنا
اختلفوا فى قول ابن ذؤيب نصف السحاب

شربن مياه البحر ثم رفعت * منى للبحر خضر لهن ثبيج

فقيل بمعنى من وقال ابن سيدة بمعنى وسط

مذ كح ومنذ لهما ثلاث حالات (احداها) ان يليها اسم محرور
فقبل هما اسمان مضافان والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من ان كان الزمن
ماضيا وبمعنى فى ان كان حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان كان معدودا
اعنى ان دلا على مدة لهما ابتداء وانها نحو ما رأيت مذ يوم الخميس او مذ
يومنا او عاتنا او منذ ثلاثة ايام * واكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر
وعلى ترجيح جر منذ الماضى على رفعه وترجيح رفع مذ للماضى على جره
ومن الكثير فى منذ قوله

فتناكب من ذكرى حبيب وعرفان * وربع عفت آثاره منذ ازمان
ومن اتقبل فى مذ اقوين مذ جمع ومذ دهر (والحالمة الثانية) ان يليها
اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس ومنذ يومان ففى ما لقبت مذ يومان
بينى وبين لقائه يومان وفيه تصف * وقال الكوفيون مذ كان يومان
واختاره السهلى وابن مالك وقال بعض الكوفيين خبر لحدويف اى
ما رأيت من الزمان الذى هو يومان بنه على ان منذ مركبة من كلمتين من
وذو الطائية (والحالمة الثالثة) ان يليها الجملة الفعلية او الاسمية كقوله *
ما زال مذ عقدت يداه ازاره * وقوله * وما زلت ابغى المال مذ انا يا فجع *
والتهور انهما حينئذ طرفان مضافان فقبل الى الجملة وقيل الى زمن
مضاف الى الجملة وقيل مبتدآن واصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم
ذال مذ عند ملاقاته الساكنين * ومذ اليوم ولولا ان الاصل الضم
لكسروا ولان بعضهم يقول مذ زمن طويل فيضم مع علم الساكن *

وقال ابن ملكون هما اصلان وقال الملق إذا كانت مذ اسما فاصلها منذ
او حرفا فهي اصل

﴿ مع ﴾ اسم بدليل التوين في قولك معا ودخول الجار في حكاية
سيويه ذهبت من معه اى من عنده وفرآة بعضهم هذا ذكر من معي
وتسكين عينه لفة غنم وربعة لاضرورة خلافا لسيويه وعلى هذه اللفة
يجوز كسرهما قبل سكون ما بعدها نحو مع الرجل ويسكنونها ايضا
قبل حركة نحو معك واسميتها حيثذ باقية * وقول الصاس انها حيثذ
حرف بالاجماع مردود وتسعمل مضافة فتكون ظرفا ولها حيثذ ثلاثة
معان (احدها) موضع الاجتماع فتكون ظرف مكان تقول جلست مع
زيد اى في مكان الاجتماع يزد اى في مكان اجتمعت فيه مع زيد (والثاني)
ان تكون ظرف زمان نحو جئت مع العصر اى وقت العصر (والثالث)
مرادفة عند وعليه القراءة وحكاية سيويه السابقان * وقد جاءت مفردة
فتون على الحالية وجاءت ظرفا مخبرا به في قوله * افيقوا بنى حرب واهواؤنا
معا * اى افيقوا في حال اجتماع اهواؤنا قبل ان تتفرق * وقيل هي حال
والخبر محذوف وهي في الافراد بمعنى جميعا وتسعمل للجماعة كما تسعمل
للأثنين كقوله * اذا حنت الاولى مجعن اهما معا * وقالت النساء

وافنى رجالى فبادوا معا * فاصبح قلبى بهم مستغرا
قال ابو البقاء ونأتى مع بمعنى بعد نحو ودخل معه السجى فبيان وبمعنى عند
نحو مصدا لما معكم وبمعنى سوى نحو ماله مع الله وبمعنى العلم نحو وهو
معهم اذ يبيتون وبمعنى المتابعة فهو طائفة من الذين معك
﴿ من ﴾ حرف جر نأتى على خمسة عشر وجها (احدها) ابتداء
الغاية وهو الغالب عليها نحو سرت من البصرة * وقال الكوفيون
والاخفش والمبرد وابن درستويه انها نأتى ايضا في الزمان بدليل من اول
يوم وفي الحديث فطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال التائبة
تخيرن من ازمان يوم حليلة * الى اليوم قد جرن كل التجارب

الضمير في تخيرن راجع الى السبوق وقيل التقدير من مضى ازمان ومن تأسيس اول يوم (الثاني) البعض نحو منهم من كلم الله وعلامتها امكان سد بعض مسدها كقراءة ابن مسعود حتى تنفقوا بعض ما نحون (الثالث) بيان الجنس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما لافراط ايهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ومهما نأنتابه من آية * ومن وقوعها بعد غيرهما يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق الساهد في غير الاولى فان تلك الابتداء وقيل زائدة وانكر قوم محبتها ثيبان (الرابع) التعليل نحو مما خشيتم اغرقوا وكقول الفرزدق * يفضي حياء ويغضي من مهابة (الخامس) البدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ونحولن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا ولا ينفع ذا الجبد منك ابد اي لا ينفع ذا المخط حظه من الدنيا بذلك * وانكر قوم محي من البدل فقالوا التقدير ارضيتم بالحياة بدلا من الآخرة فلمفيد البدلية متعلتها المحذوف واما هي فلا ابتداء وكذا الباقي * ومن البدل ايضا قواهم خذ هذا من دون هذا اي اجعله عوضا منه والارجح انه للمقابلة ومنه اتاتون الرجال شهوة من دون النساة (السادس) مرادفة عن نحو يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا وقبل هي للابتداء وزعم ابن ماك ان من في فوك زيد افضل من عمرو للمجازاة فتكون بمعنى عن وكأنه قيل جاوز زيد عمرا في الفضل قال وهو اولى من قول سيبويه وشرهاتها لابتداء الارتفاع في نحو افضل منه وابتداء الانحطاط في نحو شر منه وقد يقال انها لو كانت للمجازاة لصح في موضعها عن * قال ابو القاه في الكليات دخول من التفضيلية في غير الفضل عليه شائع في كلام المولدين ومنه اظهر من ان يخفى يعني من امر ذي خفاء (السابع) مرادفة الباء نحو ينظرون من طرف خبي قال يونس والظاهر انها للابتداء (الثامن) مرادفة في نحو اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة (التاسع) مرادفة عنده نحولن تغني عنهم اموالهم

ولا اولادهم من الله شيئا قاله ابو عبيدة وقد مضى انها في ذلك للبدل
(العاشر) مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما كقوله * واتالما نضرب
الكبش ضربة * قاله السيرافي وغيره وخرجوا عليه قول سيويه واعلم
انهم مما يحذفون كذا (الحادي عشر) مرادفة على نحو ونصرناه من
القوم وقيل على التضمن اى منناه منهم بانصر (الثاني عشر) الفصل
وهي الداخلة على احد المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح قاله ابن
مالك وفيه نظر (الثالث عشر) الغاية قال سيويه تقول رأيتك من ذلك
الموضع فجعلته غاية لرؤيتك اى محلا للابتداء والانتهاء (الرابع عشر)
التصيص على العموم وهي الزائدة في نحو ما جئني من رجل فانه فل
دخولها يحتمل نفى الجس ونفى الوحدة ولهذا يصح بل رجلان ويصح
ذلك بعد دخول من (الخامس عشر) تؤكد العموم في نحو ما جئني
من احد او من ديار فان احدا وديارا صيغتا عموم * وشروط زيادتها
في النوعين تقدم نفى او نهى او استفهام يهل نحو وما تسقط من ورقة
الا يعلمها ولا يقم من احد فارجع البصر هل ترى من فطور * وزاد
الفارسي تقدم الشرط عليها كقوله

ومهما تكن عند امرى من خليفة * وان خالها تخفى على الناس تعلم
وسأني في مهما (والثاني) تنكير مجرورها (والثالث) كونه فاعلا
او مفعولا به نحو وما كان معه من اله ما اتخذ الله من ولد ولم يشترط
الاخفش النفي والتهبي واستدل بنحو ولقد جاءك من نبي المرسلين
ينذر لكم من ذنوبكم يحلون فيها من اساور من ذهب نكفر عنكم
من سيئاتكم ولم يشترط الكوفيون الاول واستدلوا بقولهم قد كان من
مطر ويقول عمرو بن ابي ربيعة

وبني لها حبا عندنا * فاقال من كلنح لم يضر
وخرج الكسائي على زيادتها ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة
الصورون وابن جني قرأه بعضهم لما اتيناكم من كتاب وحكمة بشديد

لما وجوز الرخصى زيادتها مع المعرفة وقال القارسي في ونزل من السماء
 من جبال فيها من برد يجوز كون من ومن الاخيرتين زائدتين
 ﴿ من ﴾ على خدة اوجه (احدها) ان تكون شرطية جازمة نحو
 من يعمل سوياً يجز به (والثاني) ان تكون استفهامية نحو من بعثنا
 من مرقدنا واذا قيل من يفعل هذا الا زيد فهمى من الاستفهامية
 اشربت معنى التثنية ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله وذا قيل من ذا لقبت
 فغن مستدا وذا خبر موصول والعائد محذوف اى اى شخص الذى لقبت
 ويجوز على قول الكوفيين في زيادة الاسماء ان يكون ذا زائدة ومن
 مفعولا اى لقبت اى شخص * قال ابو القاء من لى مكذا اى من يتكفل لى
 به (والثالث) ان تكون نكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب
 في نحو قوله

رب من انضجت غيظا قلبه * قد تمنى لى موتا لم يطع
 وقد وصفت بالنكرة في قولهم مررت بمن يحب لك (والرابع) ان
 تكون اسما موصولا نحو والله يسجد من فى السموات (والخامس)
 ان تكون مثل ما لما لا يعقل نحو ومنهم من يمشى على بطنه وزعم الكسائي
 انها ترد زائدة مثل ما وذاك سهل على قاعدة الكوفيين فى ان الاسماء
 تارد وانشدوا عليه قول حسان

فكنى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي محمد ايانا
 وروى برفع غيرنا فيجتمل ان من موصول والتقدير من هو غيرنا
 ﴿ تنبيه ﴾ ان قلت من يكرمنى اكرمه فان قدرت من شرطية
 جرمت الفعلان او موصولة رفعتهما او استفهامية رفعت الاول وجرمت
 الثاني لانه جواب بغير الفساء واذا قلت من زارنى زده لا تحسن
 الاستفهامية ويحسن ما عداها
 ﴿ مهمما ﴾ كلمة تستعمل للشرط والجزاء لسا لا يعقل وهى اسم لعود
 الضمير اليها فى مهمما انتسابه من آية لتسخرنا بهما * وقال الرخصى

وغيره عاد عليها في الآية ضميرها وحلا على اللفظ وعلى المعنى والاولى ان يعود ضميرها الى آية وزعم السهلي انها تأتي حرفا وهي بسيطة لا مركبة من مه وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزائدة وذ كر جماعة منهم ابن مالك انها تأتي للاستفهام واستدلوا عليه بقوله

مهما الى اليلة مهماليه * اودى بنعلى وسرياليه

اي اى شئ ثبت الى اليلة وشدد الزمخشري الانكار على من يستعملها معني متى فيقول مهما جئتني اعطيتك

حرف التون

التون المفردة تأتي على اربعة اوجه (احدها) نون التوكيد وهي خفيفة وثقيلة قال الخليل والتوكيد باثقلية ابلغ وتختصان بالفعل (الثاني) التون وهو نون ساكنة تليق الآخر لغير توكيد وله اقسام (الاول) تنوين الصرف كزيد ورجل ورجال وهو تنوين التمكين (والثاني) تنوين التكثير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها ويقع سماعا في باب اسم الفعل كصه ومه وايه وفي العلم المختوم بويه نحو جاءني سيويه وسيويه آخر (والثالث) تون المقابلة وهو اللاحق لمعوسلات في مقابلة التون في مسلمين (والرابع) تون العوض وهو اللاحق عوضا من حرف اصلي او مضاف اليه مفرد او جملة فالاول بكجوار وغواش فانه عوض من الباء وفاقا لسيويه والجمهور (والخامس) تنوين كل وبعض اذا قطعاعن الاضافة نحو وكلا ضربنا له الاشمال وفضلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين التمكين (والسادس) اللاحق لاذ في مثل وانشت السماء فهي يومئذ واهية والاصل فهي يوم اذ انشت واهية (والسابع) تنوين الزنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة اى المحركة الاواخر بدلا من حرف الاطلاق وهو الاف والواو والياء وذلك في انشاد بني تميم كقوله

وقول ان اصبحت لقد اصابني * وزاد الاخفش وألمروضيون تنويناً آخر سموه القسالى وهو اللاحق لآخر القوافى المقيدة كقول روبة وقائم الاعماق خاوى المخترقن * وجعله ابن يعش من نوع التزيم وانكر الزنجاح والسيراني ثبوت هذا التنوين لانه يكسر الوزن وزاد بعضهم آخر وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت الحدر حدر حنيزة * والماندى المضموم كقوله * سلام الله يا مطر عليها * وزاد غيرهم التنوين الناذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكا، ابو زيد (الثالث) من افسلم النون نون الاناب وهى اسم فى نحو السوة يذهبن خلافاً لما تلى وحرف فى نحو يذهبن السوة فى لغة من قال اكلونى البراغيث خلافاً لمن زعم انها اسم وما بعدها بدل منها او مبتدا مؤخر والجملة قبله خبر (الرابع) نون الوقاية وتسمى نون التماس ايضا ويطبق قبل ياء التكلم المنصوبة بواحد من ثلاثة * (احدها) الفعل متصرفاً كان نحو اكرمنى او جامداً نحو عسانى وقاموا ما خلا فى وما عدائى واما قوله * اذ ذهب اقوم الكرام لى * فضرورة وفى نحو بأمر وننى يجوز فيه الفك والادغام والنطق بنون واحدة وقد قرئ بهن فى السع (الثانى) اسم الفعل نحو دراكى وزاكى وعليكى بمعنى ادركى واتركنى والزمنى (الثالث) الحرف نحو انتى وهى جائزة الحذف مع ان وان ولكن وكان وغالبه الحذف مع لعل وعليه مع ليت ويطبق ايضا قبل الياء المنخفضة بمن وعن الا فى ضرورة الشعر وهل المضاف اليها لدن وقد وقط الا فى قليل من الكلام وقد يلحق فى غير ذلك سدوداً نحو يجلى بمعنى حسبي خلافاً للجوهري وقوله * امسلنى الى قومى شراحي * يريد شراحيلى وزعم هنلم ان النون فى امسلنى ونحوه تنوين لا نون ونى ذلك على قوله فى ضاربنى ان الياء منصوبة ويرد قول الشاعر * واپس الموافنى ليرقد خائباً * لانه لو كان تنويناً لا نون وقاية لم عليه الجمع بين ال والتنوين فعين ان النون الوقاية واليه فى محل جر بالاضافة وفى الحديث غير الدجال

اخوفني عليكم الاصل خوف غير الدجال اخوف اخواني اى اشدھا
﴿ نعم ﴾ يفتح العين وكنانة تكسرھا وبھا قرأ الكسائي وبعضهم
يبدلھا حاء وبھا قرأ ابن مسعود وبعضهم يكسر النون ايساعا لكسرة
العين تنزيلا لھا منزلة الفعل في قولك نعم وشهد بكسرتين وهى حرف
تصديق ووعد واعلام (فالاول) بعد الخبر كقام زيد او ما قام زيد
فتقول نعم اى قام او ما قام (والثانى) بعد افعال ولا تفعل وما فى
معناها نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام هل تعطى فتقول
نعم ساعطيك فهو وعد منك له (والثالث) للاعلام نحو هل
جاء زيد ونحو فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا * قيل ونأى لتوكيد
اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه اطلالهم والحق انها فى ذلك حرف اعلام
وانها جواب لسؤال مقدر ولم يذكر سيويه معنى الاعلام البتة * واذا
فيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع دخول بلى لعدم التنى واذا
قيل ما قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين كفروا
ان لن يعثوا قل بلى ويمتنع لانتها لثنى الاثبات لالتنى التنى * واذا قيل
اقام زيد فهو مثل قام زيد اعنى ائتت تقول فى الاثبات نعم وفى التنى لا
ويمتنع دخول بلى * واذا قيل لم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتقول
ان اثبت القيسام بلى ويمتنع دخول لا وان نفيه قلت نعم قال الله تعالى
الم يأتكم نذير الست بربكم قالوا بلى او لم تؤمن قال بلى * وعن ابن
عباس رضى الله عنهما انه لو قيل نعم فى الست بربكم كان كقرا فخلص
ان بلى لا تأتى الا بعد نفي وان لا تأتى الا بعد ايجمال وان نعم تأتى
بعدهما * ويجوز عند امن اللبس ان يجمل بنعم الايجاب رعيما لمشاء
كما حكى عن سيويه فى باب النعت فى مناصرة جرت بينه وبين بعض
النحويين قال فيقال له الست تقول كذا فانه لا يجسد بدا من ان يقول
نعم * وحاصل الكلام ان نعم تقرر ما قبلها فان كان اثباتا صيرته اثباتا
وان كان نفيا صيرته نفيا لكن كلام سيويه يقتضى ان نعم بعد استنى تفيد

الايحلب * وزعم ابن الطراوة ان ذلك لحن من سيويه وفي الحديث
انه صلى الله عليه وسلم قال للانصار السهم ترون ذلك فقال له احدهم
نعم وقال جحدر

البس الخيل يجمع ام عمرو * وايانا فذاك بنا تمان

نم وارى الهلال كما تراه * ويطوها النهار كما علاني

وعنى ذلك جرى كلام سيويه وجاز ذلك في الحديث والبيت لامن
البس

نم ﴿ فعل موضوع للمدح نحو نعم الرجل ونعم الرجل زيد ونعم
المرء هند وان شئت قلت نعمت المرء هند فاعل نعم وزيد مخصوص
بالمدح * ولا يكون فاعل نعم الا معرفة بالالف واللام او ما يضاف الى
ما فيه الالف واللام او نكرة منصوبة نحو نعم رجلا فيكون تفسيره للرجل
المقدر ولا يليها علم ولا خبر ولا يتصل بها الضمير فلا تقول الزيدون نعموا *
قال الحريري في درة القواس ويقولون في جواب من مدح رجلا او ذمه
نعم من مدحت وبس من ذمت والصواب ان يقال نعم الرجل من
مدحت وبس الرجل من ذمت كما قال عمرو بن معدى كرب وقد سئل
عن قومه نعم القوم قومي عند السيف السلول والمال المستول ويكون
تقدير الكلام في قولك نعم الرجل زيد اى الممدوح من بين الرجال زيد
ويجوز ان يقتصر على ذكر الجس ويضم المقصود بالمدح والتم
اكفاء بتقديم ذكره فيقال نعم الرجل وبس البعد ومنع اهل العربية
ان يكون فاعل نعم وبس مخصوصا ولهذا لم يجيزوا نعم زيد ولا نعم
ابو على وكذلك امتعوا ان يقولوا نعم هذا الرجل لان الرجل ههنا
صفة لهذا واللام فيه لتعريف الاشارة والخصوص ومن شريطة لام
التعريف الداخلة على فاعل نعم وبس ان تكون الجنس اه * قال النضر
قال في شرح التسهيل لا يجتمع عند المبرد والفارسي اسناد نعم وبس الى
الذى الجنسية نحو نعم الذى يامر بالمعروف زيد اى الامر بالمعروف

على قصد الجنس ومنع الكوفون وجماحة من البصريين منهم ابن
السراج والجرى كون الذى فاعل نعم وبئس واجاز قوم من الهويين
ذلك فى من وما الموصولين مقصودا بهما الجنس وعليه ابن مالك
واستشهد بلواز بقوله

فتم مذكاء من ضاقت مذاهبه * ونم من هو فى سر وعلان
ولو لم يصح الاستناد اليه لم يصح الى ما اضيف اليه والمراد باهل القرية
اهل البصرة قلت الذى فى فسختى اهل العربية كما تقدم الى ان قاله
وعندى ان نم بحسب الوضع تفيد المبالغة وبحسب العرف ليست
كذلك حتى لو قال احد لآخر نعم انت وبخه اه ونمما تقدمت
فى ما فراجعها هناك

﴿ نيف ﴾ النيف الزيادة يخفف ويشدد على حد قولهم هين ولين
واصله من الواو يقال عشرة ونيف ومائة ونيف وكل ما زاد على
العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى

﴿ حرف الهاء ﴾

الهاء المفردة على خمسة اوجه (احدها) ان تكون ضميراً للغائب وتتمثل
فى موضعى الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره (والثانى) ان
تكون حرفاً لنية وهى الهاء فى اياه (والثالث) هاء السكت نحو ما هيه
وههنا ووازيدها واصلها ان يوقف عليها وربما وصلت (والرابع)
المبدلة من همزة الاستفهام كقوله

واتى سواحبا قتلنى هذا الذى * منح المودة غيرنا وحضانا
وزعم بعضهم ان الاصل هذا فحذف الالف (والخامس) هاء التأنيث
نحو رجة

﴿ ها ﴾ على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون اسم فعل بمعنى خذ
ويجوز مد الظها فتقول ها زيدا وهه زيدا ويستعملان مع كاف الخطاب
ويدونها ويجوز فى الممدودة ان يستغنى عن الكاف بتصريف هزتها

تصارييف الكافي فيقال ههنا لئلا يكر بالفتح وهذه للمؤنث بالضم
وهلوا للمثنى وهاتون وهاتون ومنه هاتم اقرأوا كتابه (والثاني) ان
تكون ضميرا للمؤنث فيستعمل محروزة الموضع ومصوبته نحو فالههنا
فجورها (والثالث) ان تكون للتبعية فتدخل على الاشارة نحو هذا
وعلى صير الرفع المخبر عنه باسم الاشارة نحو ها انتم اولاء وقيل انما
كانت داخلة على الاشارة فتقدم ورد بنحو ها انتم هؤلاء * وتدخل ايضا
في التداء نحو يا ايها الرجل وهي في هذا واجبة ويجوز في هذه وهي
لغة بني اسد ان تحذف الفها وان تضم هاتوها تبسما وعليه قراءة
ابن عامر ايه المؤنثون ايه الساحر ايه الثقلان يضم الهاء في الوصل
وعلى اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف اى حرف القسم
يقال ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبت الفها وحذفها *
قال السارح قوله بقطع الهمزة يا تقول ها الله او ها الله وقوله ووصلها
اى يا تقول ها الله او ها الله قال الدمامنى حكى الريحتمى في الفصل انه
يقال ها ان زيدا منطلق وها انا افضل كذا وهذا ليس من المواضع
الاربعة التى ذكرها المصنف لكن قال الرضى لم اعثر لذلك على شاهد
وهو عجيب فان الريحتمى انشد في الفصل قول النبتة

ها ان تا عذرة ان لم تكن قلت * فان صاحبها قد ناء في البلد
وهذا شاهد على دخولها على الجملة الاسمية مثل ها ان زيدا منطلق *
وقال العلامة الدسوقي عند قوله المصنف في الخطبة وها انا بانح بما اسررت
ادخل هاء التبية على الضمير المتفصل وخبره ليس اسم اشارة مع انه يقع
ذلك كما يأتى في حرف الهاء وقد وقع له ذلك في ثلاثة مواضع الا ان
يجب بانه متى فيها على ما جوزه بعضهم * وقال العلامة المرتضى
شارح القاموس عند قول المصنف في الخطبة وها انا اقول قال شيخنا
المعروف بين اهل العربية ان ها الموضوعة للتبعية لا تدخل على ضمير
الرفع المتفصل الواقع مبتدا الا اذا اخبر عنه باسم الاشارة بنحو ها انتم

اولآء ها اتم هؤلاء فلما اذا كان الخبر خبر اشارة فلا وقد ارتكبه المصنف غافلا عن شرطه والعجب انه اشترط ذلك في آخر كتابه لما تكلم على هاو ارتكبه ههنا وكأله قلد في ذلك شبهه العلامة جمال الدين بن هشام فانه في مني الميب ذكرها ومعليها واستعمالها على ما حققه الصواب وسدل عن ذلك فاستعملها في كلامه في الخطبة مثل المصنف فقال وها انا بائع بما اسررتاه * وقال الحريري في درة القوامس ويقولون هو ذا يفعل وهو ذا يصنع وهو خطأ فالحش ولحن شنيع واصواب ها هو ذا يفعل وكان اصل القول هو هذا * قال النصارح هو ما تبع فيه ابن الاثير في كتابه الزهر وهو سفساف من القول ومنه من الهذيان والقضول فان هو مبتدا وذا مبتدا ثان خبره الجملة بعده ويصح ان يكون ذا اسما موصولا واعرابه ظاهر وصحته كذلك ونحوه قول الجاهل

فهو ذا فقد رجا الناس الخير * من امرهم على يدك والثور وفي الحديث الشريف هو ذا كم وفي شرح التسهيل اذا اجتمع اسم الاشارة وغيره يحمل اسم الاشارة مبتدا وغيره خبر فيقال هذا القاسم وهذا زيد لان العرب اعتنت بمكان التنية والاشارة فقدمته ولا يجوز ان يحمل خبرا الا مع المضمرة فان الافصح فيه ان يقدم فيقال ها انا ذا ويجوز هذا انا * وفي كتاب الزهر انما يحملون المضمرة ها وذا اذا قربوا الخبر فيقولون ها انا ذا القى فلانا اى قد قرب لقائى اياه وقد سماه الكوفيون تقريبا * وفي اصول ابن السراج لا يجوز هذا هو وهذا انت وهذا انا لاك لاتسبر لانسان غيرك ولا الى نفسك الا اذا قصد التمثيل اى هذا يقوم مقامك ويبنى غثكاه * فعلى هذا يجوز هذا انت وهذا انا اى هذا مثلك وهذا مثلى فان هذا هو بمنزلة قرأت هذا عبد الله وما اشبه لاك قد تكون في حديث انسان فيسأت الخاطب عن صاحب القصة من هو فتقول هذا هو * وقان قوم ان كلام العرب ان يحملوا هذه الاسماء المكنية بين ها

وذا ونصبون اخبارها فيقولون ها هو ذا قائما وها أنا جالسا وهذا يسمى
التعريب وهذا هو معنا ما قاله ابن الاباري والمصنف لم يقف على المراد
منه فليحذر فان ما قاله ليس بشئ ينبغي ان يذكر انتهى * وفي الكليات ها
انا كلمة يستعملونها غالبا وفيه ادخال هاء التثنية على ضمير الرفع المتفضل
مع ان خبره ليس اسم اشارة وقد صرح ابن هشام بعدم جواز * وقال
في موضع آخر هذا في انتهاء الكلام فاعل فعل محذوف اي مضى هذا
او مفعول اي خذ هذا او مبتدا حذف خبره اي هذا الذي ذكر على ما ذكر
تقول هات يا رجل يكسر اتياء اي اعطني وللأثنين هاتيا
مثل اتياء وللجمع هاتوا وللأية هاتى بالياء وللرأتين هاتيا وللنساء هاتين
وتقول هات لاهاتيت وهات ان كانت بك مهانة وما اهاتيك كما تقول
ما احاطيك * قال الخليل اصل هاتي من آتى يؤتى فقلت الالف هاء اه

وهاته بمعنى هذه وهي عند المخاربة أكثر استهارة واستعلا من هذه

هـ هـ قال الحريري ويقولون هب اتي فقلت وهب اتيه فعل
والصواب هيني وهبه اه * قال ابن بري اذا جعل هيني بمعنى احسبني
وعدني فلا يجتمع ان تقول هب اتي وقد سمع ايضا فلا مانع منه قياسا واستعلا
هل هـ حرف موضوع لطلب التصديق دون التصور وتفرق من
الهيرة من عدة اوجه (احدها) اختصاصها بالتصديق (والثاني)

اختصاصها بالايحباب تقول هل قام وجميع هل لم يتم بخلاف الهيرة نحو
الم تشرح * الاطمعان الا فرسان عادية (والثالث) انها لا تدخل على
الشرط ولا على ان (والرابع) انها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد ام نحو
فهل يهلك الا اليوم الفاسقون وهل يستوي الاعمي والبصير ام هل تستوي
الظلمات والنور (والخامس) انه قد يراد بالاستهزاء بها التي ولذلك
دخلت الا على الخبر بعدها نحو هل جراء الاحسان الا الاحسان والبلاء
كما في قوله * الاهل اخو عيش لذيد بدائم (والسادس) انها تأتي بمعنى قدم
الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل اتي على الانسان جماعة منهم ابن

عيسى رضى الله عنهما والكشائي والقراء والمبرد * وبلغ الرخصى فرم
انها ابداعى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها
وتنه فى القفل عن سيويه فقال وعند سيويه ان هل بمعنى قد الا انهم
تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا فى الاستفهام وقدبيه دخولها
عليها فى قوله

سائل فوارس يروع بشدتنا * اهل راونا بسفح القاع ذى الاكم
قال ولو كان كما ذكر لم تدخل الا على الفعل كعد ولم اربى كتاب سيويه
ماضيه عنه ورواية السيرافى فى البيت ام هل * وفى تهليل ابن مالك انه
يسين مرادفة هل لقد اذا دخلت عليها الهمزة يعنى كما فى البيت ومفهومة
انها لا تميم لذلك اذا لم تدخل عليها بل قد تأتى لذلك كما فى الآية
وقد لا تأتى له (السامع) ان تكون بمنزلة ان فى افادة التأكيد والتحقق
ذكر ذلك جماعة من الصويين وحلوا على ذلك هل فى ذلك قسم لذى
جروقدروه جوابا للقسم وهو بعيد

﴿ هل ﴾ قال فى الصحاح لم ياربجل بفتح اليم بمعنى تعالى قال الخليل
اصله لم من قولهم لم الله شئى اى جهم كانه اراد لم تفك انسا اى
اقرب وهما التنية وانما حذف الفها لكثرة الاستعمال وجلا اسما واحدا
يستوى فيه الواحد والجمع والتأنيث فى لغة الجاهل قال الله تعالى والقائلين
لاخوانهم لم البنا واهل بمجد يصرفونها فيقولون للتائين هلم والجمع
هلموا وللرأة هلمى والنسبه هلمين والاول افسح * وقد توصل باللام
فيقال لم لك هلم لكما كما قالوا فى هبت واذا قيل لك هلم الى كذا
قلت الام اهل مفتوحة الالف والهاء كالك قلت الام لم وتركت الهاء
على ما كانت عليه واذا قيل لك هلم كذا قلت لا امله اى لا اضطيقه

﴿ هنا ﴾ ظرف مكان لقريب وقد تدخل عليه الهاء فيقال ههنا
وهناك للبعد واللام زائدة والكاف حرف خطب تقمع للذكر وتكسبو
للؤنث * قال القراء يقال اجلس ههنا قريبا وتبع ههنا اى تباعد وههنا

بالفتح والتشديد معناه ههنا وده قولهم نجحوا من هنا ومن هنا اي من ههنا وههنا ويقال في النداء ياهنه زيادة هاء في اخره تصير تاء في الوصل ومعناه يا فلان

﴿ هو ﴾ وفروعه يكون اسماء وهو العالب واحرفا في نحو زيد هو الفاضل اذا اعرب فصلا * قال سارح ابيات التحفة الوردية العرب لا تنادني ضمير المتكلم فلا تقول يا اياه ولا يا هو فكللام جهلة الصوفية في نداء الله تعالى يا هو ليس جاريا على كلام العرب

﴿ ها ﴾ من حروف النداء واصطفا ايا مثل اراق وهراق وهيا هيا بالتسديد زجر كما في القاموس وقال الشريشي هيا من اسماء الافعال كصه ومهه اسرع واقل

﴿ هيت ﴾ هيت لك بمعنى هلم لك استوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث الا ان العدد فيما بعده نحو هيت لكما وهيت لكم وهيت لكن ﴿ هيئات ﴾ ذكرها صاحب القاموس في هـ يـ وفسرها بجد ويقال ايضا ايها وفي الصحاح هيئات كلمة تعبد قال جرير

فهيهات هيهات العقيق واهله * وهيهات خل بالعقيق نحاوله والهاء مفتوحة واصطفا هاء وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون الثانية وقد تبدل الهاء الاولى همزة فيقال ايها مثل هراق وارق

﴿ حرف الواو ﴾

الواو المفردة تكفي لاجسامها الى احد عشر (الاول) الساطقة ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على مصاحبه نحو فانيجئنه واصحاب الغينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقته نحو وكذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك فاذا قيل قام زيد وعمر واخمل ثلاثة معان * قال ابن مالك وكونها الممية راجع والترتيب كثير ولما كان قليل وتفرغ عن سائر احرف المعطف بالحكم (احدها) احتمال معطوفها للمعنى الثلاثة (الثاني) افتزانها

بأمانحو اما شاكرا وأما كفورا (والثالث) اقترانها بلا ان سقت بنى ولم
تقصد المية نحو ما قام زيد ولا عمرو ولا يجوز قام زيد ولا عمرو وأما حذف
ولا الضالين لان في غير معنى النفي (والرابع) اقترانها بـ ^{بشئ} نحو ولكن
رسول الله (والخامس) عطف انعقد على العطف نحو واحد وعشرون
(والسادس) عطف ما لا يستثنى عنه كالتصميم زيد وعمرو واشترك زيد
وعمر وهذا من اقوى الادلة على عدم افادتها الترتيب (والسابع)
عطف مامل حذف وبقي مجهول على عامل اخر كقوله * وزججن المحواجب
والحيونا * اى وكناهن الصهون (والثامن) عطف الشئ على مـ ايدفه
نحو انما اشكوبنى وحزنى الى الله وقول الشعر * والى قولها كذا وميتا .
وزعم بعضهم ان الرواية كذا ميتا فلا عطف ولا تأكيد * وزعم ابن مالك
ان ذلك قد باتى في اوومه من يكسب خطيئة او انما وزعم بعضهم
ان الواو تأتي بمعنى او ايضا في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف
وفي الاباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين قال ابو شامة وزعم بعضهم
ان الواو تأتي لتخير مجازا

(الوجه الثاني) من اوجه الواو ان تكون بمعنى ياء الجر كقولهم بعث
الشه شاة ودرهما
(الوجه الثالث) واو الحال الداخلة على الاسمية نحو جاء زيد والشمس
طلعت ومن ورودها على الجملة الفعلية قوله

يا بدي رجال لم يشيوا سيوفهم * ولم تكثر القتلى بها حين سلت
ولو قدرت للعطف لا تغلب المدح ذما (الرابع) واو المفعول منه كسرت
والثقل وليس التصب بها خلافا لـ ^{البرجاني} (الخامس) الواو الداخلة
على المضارع فينصب لمطفه على اسم مبرمج او مؤثر نحو * وليس
صبغة وتقر عني * وقوله * لانت من خلق وتأت مثله * والحق انها واو
المطف (السادس) واو القسم الجارة ولا تدخل الاعلى اسم مظهر
نحو والقرآن الحكيم وواو رب كقوله * ويسل كوج البحر ارنى سدوله *

وهي ايضا جارة ولا تدخل الا على نكرة والصحيح انها ولو العطف وان الجر برب محذوفة خلافا للكوفيين والبرد

(السابع) واو زائدة دخولها كخروجها اقبلها الكوفيون والانخس وجساعة وجلوا عليه حتى اذا جاؤها وقطعت ابوابها بدليل الآية الاخرى وقبل هي عاطفة وانما الزائدة الواو في وقال لهم خربتها

(الثامن) واو المصاية ذكرها جماعة من الأدباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كان خالوه ومن القسرين كالشعبي وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سعة وثمانية اذنا بلن السعة عدد تام وان ما بعده عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بآيات من جملتها وانكارا في آية النحریم ذكرها القاضي الفاضل وتبيح باخراجها وقد سبقه الى ذكرها الشعبي والصحيح ان هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم لمن استقل على جميع الصفات السابقة فلا يصح اسقاطها وواو النغاية عند القائل بها صالحة للسقوط

(التاسع) ضمير الذكور نحو الرجال قاموا وهي اسم وقال الانخس والمسانقي هي حرف والفاعل مستتر وقد تستعمل لغیر العقلاء اذا نزلوا منزلةهم نحو قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم وذلك لتوجيه الخطط اليهم ومثل لها ابو سعيد باكاوني البراغيث اذا وصفت بالاكل او القرص وهذا سهو منه لان الاكل من صفات الحيوان العاقل وغير العاقل

(العاشر) واو علامة المذكرين في لغة طي اوازده سنوة او بلحارث ومنه الحديث بمعاقون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقوله * يلومونني في استراء النخيل قومي فكلامهم اليوم * وهي عند سبويه حرف دال على الجماعة كما ان اداء في قامت حرف دال على التأنيث * وقيل اسم مرفوع على انصاعية ثم قيل ما بعدها بدل منها وقيل ان الفعل خبر مقدم وكذا الخلاق في قاما اخواتك وقن النساء

وقد حل بعضهم على هذه اللفظة ثم عوا وصموا كثير منهم واسروا
النجوى الذين ظلموا وجوز الرخصى في لا يكون الشفاعة الامن
اتخذ كون من فاعلا والواو علامة

(الحسادى عشر) واو الاشاع وذلك كقوله من حوثما سلخوا فانظور
اى انظر وحثما لفة في حثما ومثلها واو القوافى كقوله * سفت القيث
ايها الخيامو * والواو في منوالحكاية وهى ان يقول احد جاءنى رجل
فتقول منو وان قال رأيت رجلا قلت منا وان قال مررت برجل قلت
منى وان قال جاني رجلان قلت منان وان قال مررت برجلين قلت منين
بتسكين النون فيهما * فان ابو البقاء في الكلبيات وقد اختلفت كلمتهم
في الواو والفاء * ونم الواقعة بعد همزة الاستفهام نحو قوله تعالى
او عجزتم ان جاءكم ذكر من ربكم فقيل عطف على مذكور قبلها
لا على مقدر بعدها بدليل انه لا يقع ذلك في اول الكلام قط وقيل بل
بالعكس لان للاستفهام الصدارة وعند سبويه الهمزة والواو مقلوبتا
المكان لصدارة الاستفهام فالهمزة حيثما داخلها على المذكور وعند
الرخصى هما ثابتان في مكانهما وهى داخلها على مقدر مناسب لما
عطف عليه الواو * قال بعضهم اصل او كذلكى او رأيت مثل الذى
وهى والم تركتهما كلمة تعجب الا ان ما دخل عليه حرف التشبيه ابلغ
في التعجب كقولاك هل رأيت مثل هذا فانه ابلغ من هل رأيت هذا * وقد
تراد الواو بعد الالتصايد الحكم المطلوب اثباته اذا كان في محل الرد
والانكار نحو ما من احد الا وله - سد او طمع * وعن سبويه ان الواو
في قولهم بعث الناه ودرهما معنى البله * وعن ابن السمراني ان الواو نجوى
معنى من ومنه لا بد وان يكون كذا وقد نجى الواو للاستئناف كما في قولهم
في الخطب وبعد

﴿ وا ﴾ على وجهين (احدهما) ان يكون حرف نداء مختصا بلب
التدبة نحو وا زيدا واجاز بعضهم استعماله في النداء الخفى (والثانى)

ان تكون اسما لا عجب كقوله

واباي انت وفوك الاشذب * كأنما ذر عليه الزنب
الزنب نبت طيب الرائحة * وقد يقال واهأ كقوله * واهأ السلي ثم واهأ
واهأ * وفي القاموس واهأه ويترك تنوينه كلمة تعجب من طيب شيء
وكلمة تلهف

﴿ وى ﴾ هي بمعنى وا التي هي اسم فعل لا عجب * قال السارح وهو
المشهور وقيل ان وى حرف تنبيه للردع والزرع على وقوع في محذور
ومكرهه كما اذا وجد رجل يسب احدا او يوقعه في مكرهه او يلقفه او يأخذ
ماله فيقال للرجل وى ومعناه تنبه واتزرع عن فعلك وقد يليها ككاف
الخطاب كقوله

ولقد شئ نفس وأبرأ سمها * قيل الفوارس يك عنتر اقدم
وقال النكاشي اصل يك وبلك فالكاف ضمير مجرور واما يك ان الله
فقال ابوالحسن وى اسم فعل والكاف حرف خطاب وان على اضممار اللام
والعنى اعجب لان الله وقان الخليل وى وحدها وكأن كلمة مستقلة للتحقيق
لا للتنبيه كما قال * وى كأن من يكن له نسب يحجب ومن يقترب بعض
عيش ضر * كما قال

كأننى حين امسى لا نكلمنى * متيم اشتهى ما ليس موجودا
اذ ليس غرضه ان يشبه نفسه بمتيم موصوف بما ذكر وإنما غرضه ان يخبر
بانه في حال امسائه غير مكلمة له متيم يشتهي امرا غير موجود وذلك
الامر كلامها فن ثم جعلت كأن للتحقيق لا للتنبيه * قال في القاموس
ويب كويل تقول ويك ويوب لك ويوب زيد ويوباه ومعناه الزم له
ويلا ويوباه هذا اى عجبا * وقال في فصل الحاء ويح زيد ويحاه كلمة
رجة ورفعه على الابتداء ونصبه باضممار فعل ويح زيد ويوحه نصهما به
ايضا ويحاه زيد بمعناه اواصله وى فوصلت بحاء مرة وبلام مرة
وبسأ مرة وسين مرة وفي الكلبيات وبها اذا زجرته عن الشيء

او اضرته وواها له اذا نجبت منه

﴿ حرف الياء ﴾

اليه المفردة على ثلاثة اوجه وذلك انها تكون الضمير الموثق نحو قومين وقومى وقال الاخفش والمازنى هي حرف تأنيث والفاعل مستر * وحرف إنكار نحو از يدنيه بكسر الدال وقصها وضمها وحرف تذكار للفعل نحو قدى والصواب ان لا يبدأ كما لا تعدى آء التصغير وياء المضارعة وياء الاطلاق وياء الاسباع ونحوهن لاثنتين اجزاء للكلمات لا كلمات

﴿ يا ﴾ حرف موضوع للنداء وهى اكثر حروف النداء استعمالا ولا ينادى اسم الله تعالى والاسم المستعان وابها وايتها الابهى ولا الندوب الابهى او بواو وليس نصب المنادى بها او باخواتها بل بادعو محذوفاً لزوماً واذا ولى يا ما ليس بمنادى وذلك كما فعل فى قوله الا يا اسجدوا وهو له الا يا اسقانى او الحرف كما فى يا ليتنى كنت معهم ونحو بارب

كاسية فى الدنيا عارية يوم القيمة او الجملة الاسمية

كقوله يا لضة الله والاقوام كلهم

ف قيل هى للنداء والمنادى

محذوف وقيل هى

لمجرد التنبيه

قد تم طبع هذا الكتاب بحمد الله الكريم الوهاب فى مطبعة الجوائب بالاستانة العلية على ذمة سليم افندى فارس مدير الجوائب فى ايام ملكنا الاعظم وسلطاننا المعظم السلطان بن السلطان السلطان عبد العزيز خان ايد الله سلطته الى آخر الزمان وذلك فى اواخر جمادى الآخرة من سنة ١٢٨٩ وكانت مدة جمعه وتأليفه فى السهرين الذين تعطلت فيها الجوائب وهما شهر رمضان وشوال من سنة ١٢٨٦ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه واتباعه وسلم

﴿ بيان ما وقع في هذا الكتاب من الغلط والتعريف ﴾

صواب	صحيفة سطر خطا		
في صفحة عنوان الكتاب جلد اول	جماي الاول		
التوبيخ	التوبيخ	٩	٢
لامثال	لامثال	١٠	٢
الحقة	الحقة	٨	٣
وسال	ومضارع	٨	٤
سأل وقرأ ومضارع نحو مد ومعل	سأل وقرأ ومعل	١٧	٤
نجم	أنجم	١٠	٦
يفعل	يفعل	١٣	٨
لسب	لسب	٢٤	٨
درس ٧	درس ٣	٢١	١١
للتانيث	للتانيث	٥	١٢
اخر حتما	اخر حتما	١٤	١٢
استغفروا استغفروا	استغفروا استغفروا	١	١٦
عين المضارع	عين المضارع	١٦	١٦
اذا كان	اذا كان	١٠	٣١
وذلك اذا	وذلك اذا	١٢	٣١
واضربوا	واضربوا	٢١	٣٤
ما قبل	ما قبل	٨	٤٢
زيادتها بلفظ	زيادتها بعد	١٠	٤٢
فناذا او مؤول	فناذا ومثول	٧	٤٣
لا رجل	لاجل	٢٥	٤٣
ولات الحين حين مناص	ولات حين مناص	٦	٤٤
وليت ولعل وسميت	وليت وسميت	١٣	٤٤

صواب	خطأ	صفحة	سطر
الاستدراك	الاستدراك	٤٥	٢
في الجزء	في الدرس	٤٩	٢٢
بالجر	بالجر	٥٣	٦
لا يكون الانصوبا	الانصوبا	٥٣	٢٢
وقال ايضا	وقال بعضهم	٥٦	١٦
الوجه	الوجه	٥٩	٦
فقد	فقد	٦٣	١٣
خرقا	خرقا	٦٥	١١
التحاف	التحاف	٦٥	٢٠
والتكبير	والتكبير	٦٦	١٨
بلفظة	بلفظة	٧٧	١٢
لفظة الى نحو	المبرد الى	٩٠	٢٠
او تقضي ديني كما قال الشاعر	او تقضي ديني	٩٩	١٣
الآمال	الآمال	٩٩	١٤
والمراد	المراد	١٠٥	٢٥
منها حروف الجر وحروف الجر وقوله بعدها وحروف العطف	منها حروف الجر	١٠٩	٢١
مكرر			
بالجر	بالجر	١١٤	٢١
اذا السماء	اذا السماء	١١٦	٢٢
ارصوا	رصوا	١١٩	٤
عمل لا	علا لا	١١٩	١٠
تعطوا	تعطوا	١١٩	٢٣
تحذف	تحذف	١٢٥	١٢
المتيق	المتيق	١٣٢	٢٥

صواب	مصحف سطر خطا	
اذا استزده	استزده	١٣٤
احدهما مكرنة	ال ال	١٣٥ ١٢
لج	لج	١٣٧ ١
معنى	معين	١٣٧ ٩
اثابة	اثابته	١٣٧ ٢٢
حتى زيد	حق زيد	١٤٩ ٨
فردوا	فرونا	١٦٥ ٩
غير	غير	١٧٢ ١٦
وكذا الواب	وكنا نوب	١٧٢ ٢٥
كثرهم	كثرهما	١٨٣ ١٢
ابن السيرافي	السيرافي	١٩١ ١١
الاستفهامية	الاستفهامية	٢١٣ ٥
التبيه	التبيهة	٢٢٠ ١٦
فيه	فيه	٢٢٠ ١٧
يجوز	يجوز	٢٢٠ ٢٠
نحو	نحو	٢٢٣ ٢٢
ضميرا لمونث	الضميرا لمونث	٢٢٨ ٣

۱ لایا بچہ الیاء تو دانی درویش لها
کہ حبیبیہ منیت درفش در کاسا و لها

